

الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

وحدة حرية اشتراكية

No. 5221 - SATURDAY - 8-3-1980

زيادة مخصصات نفقات المعيشة والدراسة للطلبة الدارسين خارج القطر

دمشق ـ سانا ـ اصدرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية بناء على توجيهات السيد رئيس الجمهورية قرارا يقضي بزيادة المخصصات الشهرية لنفقات المعيشة والنفقات الدراسية الاخرى التي تمنح بالعملات الاجنبية للطلاب الذين يدرسون في الخارج على نفقتهم الخاصة تحت اشراف وزارة التعليم العالي بنسبة مئوية قدرها ـ ٢٥ ـ بالمائة من هذه المخصصات. وقضى القرار أيضا ان تضع لجنة ادارة مكتب القطع التعليمات اللازمة لتنفيذ احكام هذا القرار.

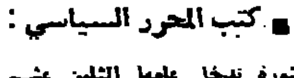
ثورة آذار تدخل عامها الثامن عشر

يد تقاتل ويد تبني

الثورة مسيرة لن تتوقف وحرب لاتلين على الرجعية والمؤامرة

حافظ الاسد رمز الثورة وقائدها وكل الشعب مع القائد

ما أنجزناه بالدم وبصمود الكادحين لن نسمح بالتطاول عليه



■ كتب المحرر السياسي :

الثورة تدخل عامها الثامن عشر وسط ظروف صعبة تقف فيها النضال العربي والمصير العربي عند مفرق طرق خطير ، بحيث تتحول سورية وثورة آذار الى الخندق المقاتل الوحيد والقادر على حماية الهدف وصون الحق وتحريك الواقع العربي في وقت واحد ..

ان مجمل التحديات المعروضة على المنطقة العربية ولاسيما بعد تطبيع العلاقات بين نظام السادات واسرائيل افترضت بالضرورة ان تكون سورية هي الهدف المباشر والمهم بالنسبة للقوى المعادية ، وهذا ما نلمح مظاهره في اشتداد ضغط التآمر على سورية بحيث يتسق التآمر الخارجي مع محاولات التفجير الداخلي بهدف الاساءة الى موقف القطر وارباك نضاله في معارك غير طبيعية .

ان مجمل الظروف تحدد مهام الثورة وهي تدخل عامها الثامن عشر بجملة اتجاهات رئيسية :

■ الكادحون والجماهير المنظمة المسيسة هم اداة الثورة وسلاحها الفعال في مواجهة تحديات التحرير والبناء .

■ اختارت القوى المعادية الرجعية وعصابات الاخوان المسلمين اداة رخيصة للمؤامرة وشعبنا بكل فئاته سوف ينهي هذه المسألة من جذورها ولن يسمح باي تطاول مهما كان حجمه او شكله او اداته او توجهه ان ينال من البناء الثوري ومن منجزات الجماهير .

■ سوف تبقى الديمقراطية الثورية عنوانا مهما وحيويا في مسيرة القطر كما يقودها الرئيس حافظ الاسد منذ عام ١٩٧٠ وفي سبيل الهدف الواحد والمصير الواحد فان القوى السياسية ومجمل فئات الشعب مدعوة لصب فاعليتها في اطار تعميق الوحدة الوطنية وتقوية الموقف القومي للقطر وسحق المؤامرة في مهدها ..

■ أن الثورة تملك من القوة والوعي مايجعل الجماهير كلها اداة فاعلة ويقظة للرد على اي تخريب او تآمر بمنتهى القسوة ، وهذا ماسوف تمارسه قوى الشعب العامل من العمال والفلاحين وفصائل الثورة المسلحة .

■ أن ثورة آذار تعرف كل الجسور والروابط العضوية التي تربط بين الموقف القومي لسورية والمستقبل العربي والمصير العربي وهي سوف تركز على تمتين هذه الجسور والروابط وحمايتها بكل قوة وتضحية .

والثورة بالمقابل تعرف هدف المتآمرين وحقيقتهم ومصدرهم وهي اذ تتصدى للمؤامرة وتجتث الان عصابات القتل والغدر فانما تدرك انها تضع خطوة مهمة لمقاومة الاستسلام وحلف كامب ديفيد والتقدم نحو خوض معركة التحرير ضد القوى الامبريالية والصهيونية .

ان شعبنا وهو يحتفل بالذكرى السابعة عشرة لثورة آذار المجيدة يدرك اهمية هذه المهام ويقع على البقية على الصفحة — ١٥ —

في برقية تهنئة للرئيس الاسد
امانة اتحاد الشباب العربي : سورية ستبقى الدرع الواقي لامتنا من المؤامرات

صوت الثورة

ثورة آذار طريق جماهيرنا الى النصر

اليوم الثامن من آذار ، يوم مجيد في تاريخ هذا القطر ، وفي تاريخ النضال العربي ، اليوم هو العيد السابع عشر لثورة الكادحين في هذا القطر ، عيد ثورة الجماهير العربية الملتزمة بوحدتها وحريتها واشتراكيتها ، عيد يحمل من المعاني والمدلولات مايجعله بحق ، عيدا وطنيا وعيدا قوميا في آن معا.

● الثامن من آذار هو يوم انتصار ثورة الجماهير على القوى الرجعية والعميلة المتواطئة مع اعداء الشعب ، هو يوم انتصار جند الثورة من عمال وفلاحين وجنود ومثقفين ثوريين وجماهير ملتزمة باهداف الثورة ومبادئها على حكم الانفصال والرجعية ، ووضع حد نهائي لقوى الظلام والتخلف والمتواطئين معها لتشرق من هذا القطر الثورة القومية الاشتراكية الرائدة بقيادة حزبنا العظيم ، حزب البعث العربي الاشتراكي .

● الثامن من آذار كان انتصارا حاسما لجماهير الثورة ، في ذات الوقت الذي كان فيه أيضا بداية معركة شاملة ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة ، معركة على مختلف الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من اجل تحقيق طموح الجماهير الكادحة ليس في هذا القطر فحسب وانما على امتداد الوطن العربي الكبير في بناء مجتمع عربي اشتراكي موحد .

● وعلى مدى السبعة عشر عاما التي مضت من عمر الثورة المديد ، كانت ثورة الثامن من آذار رائدة في النضال وطنيا وقوميا ، كانت تبني بيد وتقاتل بيد ، تنطلق من المبادئ ، تحميها وتدافع عنها ، وترسخ الحقيقة الاساسية لمفهوم الثورة العربية المعاصرة وتجسده : نضالا من اجل الوحدة ، نضالا من اجل تحرير الارض وانتزاع الحقوق ، ونضالا من اجل تعميق الخط الاشتراكي ، وفي كل خطوات الثورة ، كان الانسان ، كانت جماهير الثورة هي غاية كل بناء وهدف كل توجه .

● وفي هذه المرحلة ، ونحن نستقبل العام الثامن عشر من عمر الثورة الرائدة ، ثورة الجماهير نجد ان ثورة الثامن من آذار تقف شامخة ، قوية ، متينة ، بجماهيرها ، بجند الثورة ، العمال والفلاحين والجنود الابطال والمثقفين الثوريين ، والجماهير الملتزمة باهداف الثورة في كل مواقع العمل والانتاج ، تقف الثورة شامخة قوية ، باصرار عنيد على انجاز مهام النضال وطنيا وقوميا ، تتحمل مسؤوليات تاريخية في مواجهة اعداء الجماهير العربية ، تواجه حلف كامب ديفيد العدواني والاحتلال الاسرائيلي ومخططات التآمر الداخلي والخارجي ، بكل ما تمثله هذه الهجمة من محاولات لاغتيال التاريخ العربي كله وفرض الانهيار الكامل على الوطن العربي .. وهجمة هذه اهدافها ، لا بد وان تتركز على ثورة آذار المجيدة لان هذه الثورة بمعطياتها وبكل ما تمثله هي التي تجسد التاريخ العربي بمضمونه النضالي القومي الاشتراكي وبالنهج المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية .

● ثورة آذار ، ثورة الجماهير العربية هي اليوم في موقع قوي ومتين ، تمتلك زمام المبادرة والقدرة غير المحدودة على الحركة ، بقائدها القائد الرئيس حافظ الاسد وبحزبها العظيم ، حزب البعث البقية على الصفحة — ١٥ —

« الثورة »

جماهير الثورة هم حماتها

دورة طارئة لاتحادي العمال والفلاحين لبحث خطة التصدي الجماهيري للمتآمرين

علم المحرر السياسي للاذاعة والتلفزيون ان المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات العمال دعا المؤتمر العام للاتحاد لعقد دورة طارئة يوم غد الاحد لبحث طبيعة الهجمة الرجعية الامبريالية الصهيونية ضد سورية العربية ودور الطبقة العاملة في التصدي لهذه الهجمة واجبائها وضرب اطرافها المتآمرة ، كما دعا المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين لعقد مؤتمر طارئ للاتحاد يوم الاثنين القادم لبحث دور الفلاحين جنود الثورة وحماتها في التصدي للهجمة الامبريالية الرجعية على حركة النضال العربي التحررية وبتعزيز صمود سورية الثورة والتصدي للمتآمرين من قبل جماهير الثورة المتمثلة بالعمال والفلاحين وجيش البعث العربي الاشتراكي ، وسيعقد المؤتمر تحت شعار التصدي للهجمة الامبريالية والرجعية مسؤولية وطنية وقومية تتحملها الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتقدم .

وقد التقى الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب الفلاحين المكلف بالاشراف على مكتب المنظمات القطري صباح امس بمبنى الاتحاد العام للفلاحين بالرفاق رئيس واعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين الذي قرر عقد مؤتمر طارئ لمجلسه يبحث الهجمة الامبريالية وسبل التصدي لها .

وقد تحدث الرفيق الزعبي في هذا اللقاء عن اهمية دور الفلاحين في عمليات التنمية الاجتماعية والانتاجية — البقية ص ١٥ —

برقيات تهنئة للرئيس الاسد بذكرى الثورة من عدد من قادة الدول الشقيقة والصديقة

دمشق ـ سانا ـ تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين برقية تهنئة بذكرى ثورة الثامن من آذار هذا نصها :

في ذكرى ثورة الثامن من آذار يشاركني شعب وحكومة دولة البحرين في الاعراب لفخامتكم عن احر التهاني واصدق المشاعر الودية مقرونة باطيب التمنيات لشخص فخامتكم بالصحة والسعادة وللشعب السوري الشقيق المزيد من التقدم والازدهار ونسأل المولى ان يعيد هذه المناسبة المجيدة وقد تحقق للجمهورية العربية السورية الشقيقة ما تصبو اليه من نصر وعزة — البقية ص ١٥ —

رئيس مجلس الوزراء في حديث صحفي :

محاولات التخريب والتآمر في الداخل مرتبطة بمخططات الصهاينة لفرض كامب ديفيد

مستمرون في سياستنا القائمة على التحويل الاشتراكي

اكد السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم ان لاتغيير في الاستمرار في تنفيذ السياسة القائمة على متابعة التحويل الاشتراكي في القطر العربي السوري .

واعلن ان سياستنا الاقتصادية تنصب على الاستفادة المثلى من العنصر الرئيسي في الاقتصاد الوطني وهو الانسان حيثما كان موقعه . وتحقيق تشغيل امثل للصناعات القائمة واستكمال التي هي قيد الانجاز وتشغيلها بجدوى اقتصادية جيدة وتوجيه اهتمام اكبر نحو المسألة الزراعية .

واوضح السيد رئيس مجلس الوزراء في حديث مع رئيس تحرير وكالة انباء المانيا الاتحادية ورئيس المجلس الاتحادي الصحفي في المانيا الاتحادية ومراسل اذاعة مونت كارلو اوضح الروابط القائمة بين محاولات التآمر والتخريب — البقية ص — ١٤ —

ديستان : القضية الفلسطينية جوهر الصراع «العربي الاسرائيلي»

عمان ـ سانا ـ اوضح الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان مجددا ان الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط اصبح ضروريا للوصول الى سلام دائم في المنطقة . وهذا يعني ضرورة البدء بمحادثات تدعى اليها كافة الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلو الشعب الفلسطيني واكد الرئيس ديستان في مقابلة مع راديو عمان ، ان القضية الفلسطينية تمثل مكان القلب في الصراع العربي الاسرائيلي وقال ان الحل الشامل يجب ان يعالج مختلف جوانب النزاع — البقية ص ١٥ —

الرفيق صباغ يستقبل شرايش البرتغال تؤكد مجددا تأييدها للقضية العربية

دمشق ـ سانا ـ استقبل الرفيق الدكتور فواز صباغ عضو القيادة القومية للحزب رئيس مكتب العلاقات الخارجية مساء امس السيد فرانكو شرايش عضو مجلس قيادة الثورة في البرتغال الذي يزور القطر العربي السوري بدعوة من القيادة القومية وقد اوضح الرفيق صباغ للسيد شرايش خلال المقابلة الاوضاع السياسية البقية على الصفحة — ١٥ —

بيان رابطة خريجي الدراسات العليا بذكرى الثورة

سورية لن ترضخ ولن تقبل عن التحرير بديلاً

دمشق ـ سانا ـ اصدرت رابطة خريجي الدراسات العليا في الجمهورية العربية السورية بيانا امس بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار فيما يلي نصه ..

يا جماهير امتنا العربية .. تمر بالامة العربية ذكرى ثورة الثامن من آذار ذكرى المجد والكرامة والعزة لابناء العروبة في كل قطر وفي هذا اليوم العظيم يحتفل قطرنا العربي السوري بذكراها السابعة عشرة تلك الثورة التي فجرتها جماهير شعبنا العربي لتعيد للامة العربية وجهها العربي الاصيل ولتفهم العالم معنى العدالة والحرية والكرامة للانسان .

فالثامن من آذار يوم اغر في تاريخ هذه الامة الصامدة وتعبير وحدوي اصيل جاء ردا على الواقع العارض في التجزئة والانفصال والتبعية والتخلف وليضع هذا القطر بخطوة — البقية ص ١٥ —

مطالبة مجلس الامن اتخاذ اجراءات عملية لمنع الاستيطان الصهيوني

الامم المتحدة ـ وكالات ـ طلبت لجنة ممارسة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني امس رسميا من مجلس الامن الدولي اتخاذ الاجراءات العملية لتطبيق توصياته المتعلقة بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وجاء في رسالة بعثها رئيس اللجنة الى مجلس الامن الدولي ان تعنت اسرائيل المتزايد واستمرارها في اقامة المستوطنات البقية على الصفحة — ١٥ —

نظام السادات ينضم الى جوقة الصهاينة في التهجم على موقف الرئيس الفرنسي

انضم النظام المصري الى الكيان الصهيوني في تهجمه على الموقف الفرنسي الاخير من قضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية وهو الموقف الذي اكده الرئيس فاليري جيسكار ديستان ابان زيارته لعدد من دول الخليج والذي يعترف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

وقد هاجم رئيس وزراء النظام المصري مصطفى خليل تصريحات الرئيس الفرنسي حول الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ووصفها بانها غير مفيدة على حد زعمه في الوقت الحاضر ، ولن تؤثر على سير مفاوضات مايسمى بالحكم الذاتي ، مؤكدا عزم نظامه الاستمرار في هذه المفاوضات مع العدو الصهيوني

وتقول ـ اف ب ـ نقلا عن تصريحات خليل لصحيفة لوكوتيديان دي باريس الفرنسية انه ادعى بان معارضة العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتفاقيات كامب ديفيد لن تؤثر على سير مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي . وابدى خليل معارضة النظام المصري للوحدة بين جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية لان هذه الوحدة — البقية ص — ١٤ —

الشعب العربي في مصر يواصل تحديه لخيانة السادات

القاهرة ـ سانا ـ يواصل الشعب العربي في مصر تحديه لنهج السادات الخياني فقد احتشد مالايقل عن الفي مواطن داخل جامع الازهر في وسط القاهرة امس للاحتجاج على سياسة تطبيع العلاقات بين حكومة السادات والعدو الصهيوني . وتشير الوكالات الى ان المتظاهرين حملوا لافتات كتب عليها ـ ان جيش العرب سيعود الى القدس ـ وقد تحدى خطباء السيرة سياسة السادات الاستسلامية . وقد حذر احد الخطباء من غزو صهيوني اقتصادي وثقافي لمصر . واشار الخطيب ايضا الى التغيير المفاجئ في سياسة كارتر الذي عدل عن تأييده لقرار مجلس الامن القاضي بادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية . البقية على الصفحة — ١٥ —

العدو يعترف بتصاعد ازماته السياسية والاقتصادية

دمشق ـ سانا ـ اعترف يوسف بورغ وزير داخلية العدو بان الحكومة الاسرائيلية تعاني الان من ازمات في المجالين السياسي والاقتصادي

وحذر ـ بورغ ـ في تصريح اذاعه راديو العدو امس من انه اذا استمر الوضع على هذا الحال فلن يكون هناك مفر من تقديم موعد الانتخابات للكنيست

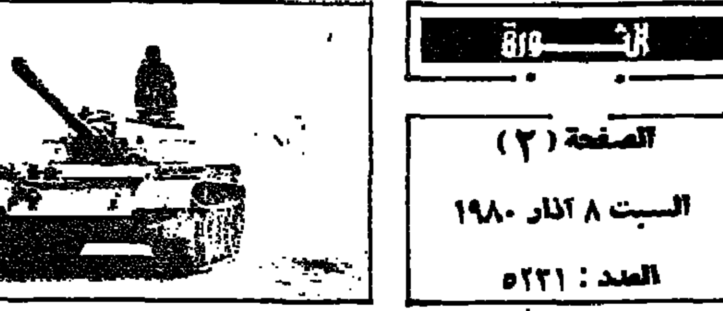
هكذا في الأصل

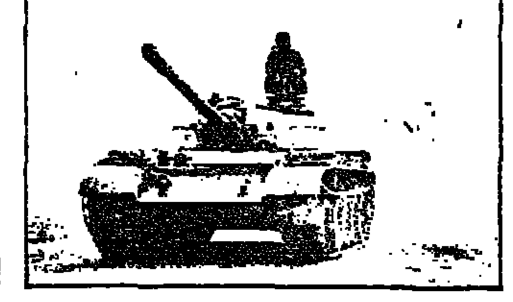
الثورة

الصفحة (٢)

السبت ٨ آذار ١٩٨٠

العدد : ٥٢٢١







الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





ثورة آذار والعلامة



الثورة اداة وفعل وارادة ، فهي اداة عندما تعتمدها الجماهير الكادحة وسيلة للقضاء على الاستغلال والقهر اللذين يمارسان بحقها . وهي فعل عندما تمارسها هذه الجماهير نفسها لتغيير واقعها المتردي بواقع ينتفي فيه تخلفها وعوامل استغلالها ايا كان مصدرها ، وهي اخيرا ارادة عندما تعبر جماهيرها عن حقها في اختيار النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يتلاءم ومصالحها .

وحركة البعث في الثامن من اذار ١٩٦٣ كانت ثورة لانها لم تخرج عن هذا المعنى ،فلقد كانت اداة الجماهير الكادحة للقضاء على نظام الانفصال الرجعي بقدر ما كانت فعلا مارسته هذه الجماهير لتغيير الواقع الذي ارادته لها قوى التخلف والتبعية ، بواقع ينعدم فيه الظلم والاستغلال والقهر ، وبقدر ما كانت تعبيرا صريحا عن ارادة جماهير الشعب الكادحة وطموحها نحو تحقيق امانيها القومية المشروعة في الوحدة والحرية والاشتراكية .

واذا كنا نحكم على حركة الثامن من اذار بانها ثورة ، فلان كل الشروط التي يجب توافرها في اية حركة لكي تتصف بالثورة ، قد توفرت حقيقة لحركة الثامن من اذار سواء تلك الشروط التي تسبق عادة قيام الثورة، ام تلك التي تستمد منها الثورة صفة الديمومة والاستمرارية .

ولقد تبدو هذه الحقيقة اكثر وضوحا من خلال اعترافنا بان ثورة اذار كانت جملة من العطاءات والمكاسب الجماهيرية تحققت وما زالت تتحقق على مختلف الصعد والمستويات المحلية والعربية والدولية .

انجازات الثورة محليا

عندما فجر البعث حركة الثامن من اذار ردا على جريمة اغتيال الوحدة بين سورية ومصر ، كان من الطبيعي ان يرث واقعا يسوده التخلف ويسيطر عليه الجهل وتحكمه التبعية الاجنبية القائمة على تعميق تخلفه وتغذية عوامل تجهيله وتنشيطها باستمرار ، فالتبعية قرينة الجهل والتخلف وهذان نتيجتان طبيعيتان للتبعية .

وازاء هذا الواقع البائس التي كانت جماهير الشعب هنا في سورية تعاني منه شر معاناة ، وجد البعث لزاما عليه وهو قائد ثورة اذار ، ان يعمل على تغيير الواقع واعادة صياغته وبالشكل الذي يتلاءم وطموح الجماهير. ولما كانت العلاقات الاجتماعية السائدة قبل قيام الثورة علاقات شبه اقطاعية ، وبرجوازية يتجسد فيها استغلال الطبقة الحاكمة لجماهير الشعب ، وتبدو فيها سورية ترتبط اقتصاديا وسياسيا بقوى الاستعمار التي عملت على حماية النظام الرجعي الذي نفذ جريمة الانفصال ، لما كانت صورة الواقع على هذا النحو ، فان المهمة الاساسية لثورة اذار تمحورت حول نسف العلاقات الاجتماعية المتخلفة واحلال علاقات اجتماعية متقدمة يكون فيها العامل صاحب المعمل والفلاح صاحب الارض، وذلك كله من اجل القضاء على الاستغلال وانهاء السيطرة البرجوازية على جماهير الشعب الكادحة ، والسيطرة الاجنبية على سورية والتي كان من نتيجتها رهن استقلال سورية اولا والاطاحة بالمكاسب التي تحققت لهذه الجماهير في دولة الوحدة .

ولقد كان واضحا امام الثورة ان الوسيلة الوحيدة لتنفيذ مهمة كهذه، هي النهج الاشتراكي . ولم لا تكون الاشتراكية نهج الثورة وهي العنوان الكبير الذي تبناه حزب البعث العربي الاشتراكي ووضعه جنبا الى جنب مع كل من الوحدة والحرية. هذا الشعار الكبير الذي حدد مسار نضاله منذ التاسيس وحتى اليوم وغدا والى حين يتحول الى واقع تعيشه الجماهير العربية التي انطلق البعث منها ليعاود بعثها من جديد ، من اجل ان تمارس رسالتها الخالدة في التعبير عن ذاتها وفي الاسهام في بناء الحضارة الانسانية .

وبالفعل لم يمض قليل حتى اعتمدت الثورة التخطيط كاحد اهم اسلحة البناء الاشتراكي وبدات تغذ الخطى على طريق الاشتراكية . فكان من اهم ما حققته ان :

● تصدت لمهمة تغيير شكل ملكية المنشآت الصناعية القائمة .

● بحثت عن شكل ملائم لادارة المنشآت في هدى تجارب الشعوب وخصائص الوضع المحلي وضروراته .

● حققت اسلوب ادارة الدولة لوسائل الانتاج مع اتاحة الفرصة امام العمال للاسهام في ادارة منشآتهم والتخطيط لسياستها الانتاجية والعمالية.

● عملت على توسيع الصناعة وترسيخ نظرة جديدة في التصنيع مع التركيز على الصناعات الانتاجية التي تلبي حاجة القطاعات الانتاجية الاخرى للمواد وفي مقدمتها القطاع الزراعي . بعد ان كان الاسلوب البرجوازي هو السائد في الصناعة وكانت الصناعة في القسم الاعظم منها استهلاكية تحويلية ؛ وذلك لان مثل هذه الصناعة وحدها فقط هو الكفيل بأن يعود بالربح السريع على الطبقة البرجوازية التي رفضت على الدوام توظيف رؤوس اموالها في صناعات ثقيلة تعود على الوطن بالنفع وتجعله بلدا متقدما صناعيا . استثمرت خامات القطر وثرواته الدفينة وطنيا واتجهت الى اقامة شبكة من الصناعة المعتمدة اساسا على خاماتها المحلية .

● التفتت نحو الكهرباء والعمل على نشرها ورفع وتائر توليدها ايمانا بأن الكهرباء هي عصب الصناعة والتقدم .

● ربطت الثورة القطاع الزراعي بالقطاع الصناعي بصورة اساسية فطورت قانون العلاقات الزراعية عن طريق التعاونيات الزراعية والمزارع الجماعية ومزارع الدولة بالشكل الذي ادى الى القضاء على الاستغلال من جهة والى تطوير وتحديث ورفع انتاجية العمل الزراعي .

ولقد رافق ذلك كله خطوات عملية على صعيد تعميق الصلة بين الثورة وجماهيرها من عمال وفلاحين ، وذلك انطلاقا من ايمان الثورة الراسخ بان العمال والفلاحين هم اداة الثورة وهم اصحاب المصلحة الحقيقية فيها وهم اخيرا حماتها وبناتها الذين لاثورة الا بهم ولا ثورة الا من اجلهم .

عذا الايمان الراسخ للثورة لم يجيء الا نتيجة وعي كبير للبعث الذي كان وراءها يمدها بالزخم الثوري والنظرية الواقعية . وقد حفلت ادبيات الحزب ومقررات مؤتمراته القومية والقطرية على السواء بما يدل دلالة عميقة على هذا الوعي الكبير الذي نعتز به . فالمؤتمر القومي التاسع للحزب اقر وتبنى مقررات المؤتمر القطري الاستثنائي المنعقد بين ١٠-٢٧ اذار ١٩٦٦ والتي جاء فيها ((ان الديمقراطية الشعبية الثورية هي النظام الامثل الذي يتيح للشعب قيادة الثورة نحو تحقيق اهدافها ، وان الصيغة العملية لتنفيذ هذا النظام تتجسد في قيادة الحزب الطليعي الثوري ، للمنظمات الجماهيرية الشعبية، وتتعمق اسس الديمقراطية الشعبية نتيجة نمو النضال الجماهيري والوعي الطبقي من خلال مسيرة الثورة . ان تجربة الديمقراطية الشعبية لاتزال في خطواتها الاولى في القطر العربي السوري ، ولا تزال تستدعي القيام بمزيد من الاجراءات ، التي توطد دعائمها وتكمل مقوماتها الاساسية ، لقد درس المؤتمر القطري هذه التجربة دراسة موضوعية وعلمية ، فادته الى تثبيت الحقائق التالية :





● ان الحزب مطالب دوما بأن يعي ان دوره هو قيادة الجماهير لتحقيق اهدافها ومن خلالها . وليس وصيا على الجماهير ولا بديلا عنها . ان التحويل الثوري لبنية المجتمع ، يجب ان يتم بواسطة الجماهير لان ممارستها العملية تلك . هي التي تؤدي الى تنمية روح المسؤولية لديها . وان انضاج وعيها السياسي وهي بالتالي تؤدي الى زيادة التحامها بالثورة .

● ان توفير الحريات الكاملة في العمل النقابي . وتنمية الوعي الطبقي واشاعة روح الديمقراطية في المنظمات الشعبية . امور اساسية لبناء الديمقراطية الشعبية .

● ان تطوير اتحاد الفلاحين في القطر العربي السوري وتشجيعه هي خطوة هامة لتنظيم الاغلبية الساحقة من جماهير شعبنا وهي القاعدة الصلبة لممارسة الفلاحين . الديمقراطية السياسية .

وبالفعل سرعان ماترجمت الثورة رؤية البعث للعلاقة التي يجب ان تكون بين الحزب وجماهير الشعب الى حقائق حية ملموسة ، اذ صدر القانون ١٢٧ لعام ١٩٦٤ الذي تضمن تاسيس الاتحاد العام للفلاحين ومن ثم صدر المرسوم التشريعي رقم ٨٤ لعام ١٩٦٨ الذي أكد على شخصية الحركة النقابية ووفر لها حرية العمل والتنظيم وتوج الدور التاريخي لنضال الطبقة العاملة.

تلك هي بعض الاسس التي انطلقت منها الثورة ، وثورة اذار لانها ثورة لم يكن غريبا ان تخضع مسيرتها لقاعدة الصواب والخطأ وكان من الطبيعي ان ننتظر قدوم الحركة التصحيحية التي كان لها الفضل الاكبر في دفع العملية الثورية لثورة اذار الى الامام حيث بدأت كل الشعارات التي طرحتها الثورة مع فجر قيامها تترجم الى حقائق حية ملموسة . وبات من الممكن لكل ذي بصيرة أن يدرك عمق الانجازات الثورية التي تحققت في ظل ثورة اذار والحركة التصحيحية التي هي بمثابة الابنة المرعية للثورة والامتداد الصحيح لمسارها .

استثمار ثروات القطر وطنيا كانت الوجه الاشتراكي لثورة آذار

الجيش العقائدي في ظل الثورة

ولقد اولت الثورة أهمية خاصة للقوات المسلحة ، اذ نظرت اليها على انه الدرع الواقي للوطن وثورته ووسيلة الامة في تحرير ترابها المحتل وانتزاع حقها المغتصب . وحتى يكون كذلك بالفعل فقد عملت اولا على تحويله الى جيش عقائدي يؤمن بمبادىء ثورة البعث واهدافها ويعمل على تحقيقها ، وعملت ثانيا على تطويره من مختلف الجهات . وبالفعل فقد غدا الجيش جيش الشعب والثورة في ظل الثورة .

وهو ما اكده الرفيق القائد المناضل حافظ الاسد ((ان جيشنا الملتزم بعقيدة الشعب والمؤمن باهداف ومبادىء ثورته قد اصبح جيش الشعب في ظل ثورة اذار بقيادة حزبنا العظيم ، حزب البعث العربي الاشتراكي)) .

وهذا ما تحقق عبر هدم الاسس التي قام عليها الجيش قبل قيام ثورة اذار ، وعبر بناء جيش عقائدي قومي اشتراكي على طراز جديد ، الامر الذي تحقق باشراف الحزب على قيادة الجيش اعدادا وتنظيما وتعبئة .

الوحدة الوطنية

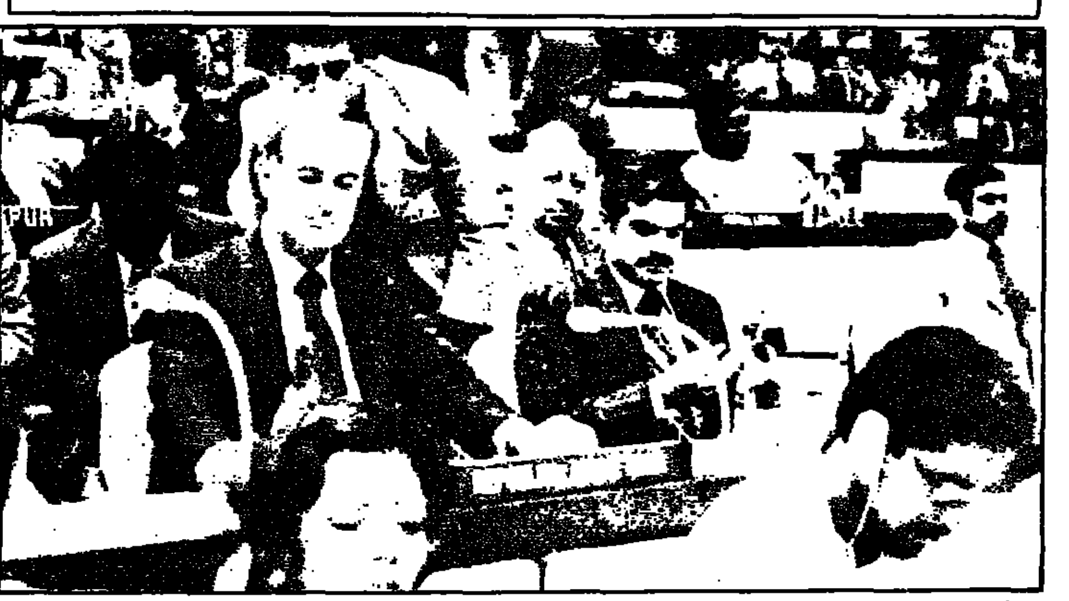
ولعل اهم ثمرة من ثمار الثورة هي تحقيق هذا التلاحم الفعال بين جماهير الشعب تعبيرا عن الوحدة الوطنية التي نظرت الثورة اليها على انها السبيل الوحيد للصمود ومواجهة العدوان وتحقيق الانتصار على القوى المعادية . والحق يقال ان الوحدة الوطنية لم تجد التعبير الامثل لها الا بعيد الحركة التصحيحية حيث بدت الحياة الديمقراطية مكسبا وانجازا ثوريا تحقق من خلال اقامة المؤسسات الديمقراطية التي كان منها تاسيس الجبهة الوطنية التقدمية التي منحت كافة الاحزاب والقوى الوطنية التقدمية لتعزز النضال الجماهيري على طريق مقارعة الاستعمار وقوى التخلف العميلة له ، والتي كان منها انتخاب مجلس الشعب والادارة المحلية كي يمارس الشعب العملية الديمقراطية بملء حريته.

ولقد أتت الحياة الديمقراطية اكلها اذ كانت عاملا اساسيا من عوامل انتصار حرب تشرين ، حيث تجلت الوحدة الوطنية اثناء معارك تشرين والجولان بأروع صورها وابهى اشكالها

واليوم يتاكد من جديد الاصرار على استمرار روح ثورة اذار سواء على صعيد تطوير العمل الجبهوي الوطني الذي اشار اليه الرفيق القائد حافظ الاسد في اكثر من مناسبة او على صعيد التصدي لزمر الاخوان المسلمين العميلة للصهيونية والاستعمار ، والتصدي لمؤامرة كامب ديفيد التي كان ظهور الاخوان المسلمين هنا في الداخل نتيجة من نتائج المؤامرة وبهدف النيل من موقف القطر الصامد في وجه المؤامرة واخطارها على الوجود العربي حضارة وتاريخا .

ولعل افضل وصف قيل في ثورة اذار هو قول الرفيق القائد حافظ الاسد فيها ((أن ثورة اذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ،حزب الجماهير الواسعة ، هذه الثورة انطلقت من صفوف الشعب لكي تقضي على كل مظاهر التخلف والظلم والاستغلال وتقود الشعب في مجالات التقدم ، وفي اطار من الحرية)) .

وتحررت الجماهير الكادحة من الاستغلال والسيطرة الاجنبية



إعداد محمد خير الجمالي ومحمد ظروف

الحديث عن السياسة العربية والدولية التي سارت عليها سورية منذ عام ١٩٦٣ وحتى الان ، هو حديث فيه الكثير من المعاني والمدلولات ، لانه يمس مباشرة ، المجال الواسع الذي يبرز المضمون الحي والخلاق لثورة الثامن من اذار ؟ هذه الثورة التي استطاعت فعلا ان تعيد الى سورية دورها العربي الاصيل وان تطرحها على الساحة الدولية كبوابة لحركة السلام والحرب في الشرق الاوسط ، وذلك في الوقت الذي توهمت فيه القوى المعادية بانها قد فرضت سيطرتها ((الابدية)) على مقدرات الامة العربية . واكثر من ذلك ، فان هذا الحديث هو استجلاء لمنطلقات السياسة العربية السورية، وذلك في ضوء النهج القومي الصريح الذي سارت عليه ثورة اذار منذ البداية وبشمولية كبيرة .

ـ المنطلقات العامة ـ

وبادىء ذي بدء من الضروري التوقف عند المنطلقات العامة لسياسة سورية العربية والدولية ، وذلك على ارضية ان هذه السياسة قد تطورت بصورة لاحقة ، وحققت لنفسها الانسجام المطلوب مع تفاعلات حركة الصراع العربي ـ الصهيوني ويمكن تحديد هذه المنطلقات بما يلي :

١ ـ اعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي ـ الصهيوني ومحور النضال التاريخي الذي تخوضه الامة العربية ضد قوى الاستعمار والعدوان والتوسع . والواقع ان هذه المسألة قد لعبت دورا كبيرا في تصعيد حركة التحرر القومية لان التفاف العرب حول القضية الفلسطينية قد حرم القوى الصهيونية والامبريالية من امتلاك القدرة على الاستفراد بالجبهات العربية ومحاولة الاجهاز عليها .

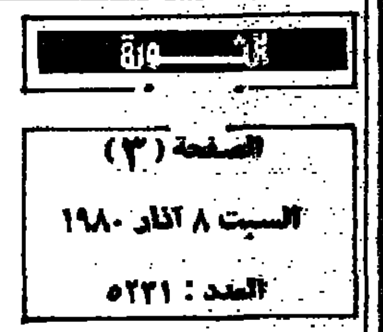
٢ ـ التركيز على قومية المعركة التي تخوضها الامة العربية في هذه المرحلة ، وذلك على ارضية ان الخطر الصهيوني يتهدد العرب كافة في وجودهم ومصيرهم ومستقبلهم ، وان مجابهة هذا الخطر ، يحتاج الى نضال قومي مشترك ،وذلك بصرف النظر عن كل الاعتبارات والطروحات القادمة من الخارج

٣ ـ السعي الجاد والدائم لزج الطاقات العربية في ساحة الصراع ، سواء أكان ذلك على مستوى الامكانات المادية او على مستوى الامكانات البشرية، والتركيز بالتالي على ضرورة الاستفادة من كل الطاقات المتاحة لخدمة معركة التحرير وتحقيق الانتصار النوعي على قوى العدوان والسيطرة .

٤ ـ تغليب التناقض الرئيسي في المنطقة العربية على كل التناقضات الثانوية والهامشية ، والتركيز الدائم على ان الصراع الحقيقي يدور بين الامة العربية وقواها القومية والتقدمية من جهة وبين القوى الصهيونية والامبريالية والرجعية من جهة اخرى ،وذلك بصورة دائمة وثابتة .



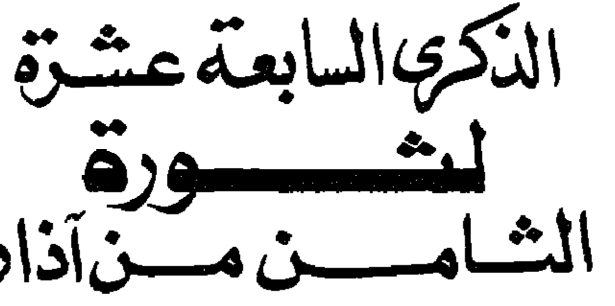








الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار







البارزة في إنجازاتها المحلية والعربية والدولية

٥ – بذل كل الجهود الممكنة في سبيل تعميق التوجه الوحدوي في الوطن العربي ، ومحاربة التجزئة بكل السبل التي يمكن ان تساعد الامة العربية على ابراز شخصيتها القومية والتصدي الحازم والفعال لكل الدعوات القطرية التي تطرح في هذا القطر العربي او ذاك من قبل اعداء الوحدة .

٦ – اعتبار حركة التحرر العربية جزءا رئيسيا وهاما جدا من حركة التحرر العالمية ، والعمل باستمرار على تعميق الاواصر النضالية في هذا الاتجاه ، والنظر الى ان معركة الامة العربية ضد الصهيونية والامبريالية هي امتداد طبيعي للمعركة الشاملة التي تخوضها الشعوب الاخرى لتقرير مصيرها بنفسها وحصولها على حريتها في الحياة والتقدم .

٧ – تدعيم علاقات الصداقة والتعاون مع دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ، وذلك على ارضية الثقة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر ، والاستفادة قدر الامكان من ظروف هذه الصداقة لدعم الحق العربي ومساندة القضية العربية .

٨ – الالتزام الى ابعد الحدود بسياسة عدم الانحياز والعمل باستمرار على تطوير هذه الحركة الدولية والمشاركة في كل النشاطات والاعمال التي تقوم بها ، والاستفادة من وجودها المعنوي الكبير لخدمة اهداف النضال القومي – التحرري الذي تخوضه الامة العربية .

٩ – الانفتاح على مختلف دول العالم ، والعمل على توسيع دائرة الاصدقاء والمؤيدين بالنسبة للقضية العربية والسعي الدائم لمخاطبة الراي العام العالمي باللغة التي تخدم مباشرة الخط القومي الذي يجسد على ارض الواقع النضال الكبير الذي يستقطب حوله فصائل حركة التحرر العربية .

١٠ – العمل من اجل تعميق سياسة الانفراج الدولي وعلاقات التعايش السلمي بين الشرق والغرب ، والانطلاق نحو ترجمة هذا الموقف الى سلوك حضاري وذلك على ارضية ان هذا النظام العالمي يمكن ان يخدم قضية النضال العربي .

– المرحلة الاولى –

هذه هي بصورة مكثفة اهم المنطلقات الرئيسية التي ارتكزت عليها سياسة سورية العربية والدولية منذ قيام ثورة اذار عام ١٩٦٣ وحتى الان . ولسهولة البحث يمكن تقسيم هذه السياسة الى ثلاث مراحل متتالية ومتكاملة مع بعضها بعضا الى ابعد الحدود . وتبدا المرحلة الاولى بعد قيام الثورة مباشرة ، اي منذ عام ١٩٦٣ ، وحتى عام ١٩٦٦

وتمتاز هذه المرحلة ، بانها كانت خصبة جدا على صعيد السياسة الخارجية، لان سورية في هذه المرحلة استطاعت ان تعيد لنفسها الاعتبار القومي الذي فقدته من جراء وقوع جريمة الانفصال في ٢٨ ايلول عام ١٩٦١ . وبالفعل فقد استطاعت الثورة ان ترسخ اقدامها على الساحة العربية والدولية .

وذلك من خلال مشاركتها في العديد من المؤتمرات العربية والعالمية التي رمت اصلا الى دعم ومساندة النضال العادل الذي كانت تخوضه الامة العربية ضد العدوان الصهيوني الغادر . وامتازت هذه المرحلة ايضا انها حققت بالعديد من الانجازات الهامة والكبيرة التي فتحت افاقا متقدمة امام القضية العربية ، وادت بالتالي الى تاليب الحماس الجماهيري ضد القوى الصهيونية والامبريالية . وكانت هذه الفترة تعاني من – اختلاطات – غير عادية على الساحتين العربية والدولية ، ولكن ثورة اذار وبفضل وعيها القومي الكبير ، نجحت في تجاوز هذه الاختلاطات وشقت لنفسها طريقا كبيرة امام حركة النضال القومي .

– المرحلة الثانية –

اما المرحلة الثانية فقد امتدت من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٠ ، وقد امتازت هذه المرحلة :

ان السياسة العربية السورية الخارجية ، قد تبلورت معالمها الى حد كبير ، واصبحت تتصرف على اساس وجود خطة شاملة لكل التحركات والنشاطات المتعلقة بهذه السياسة .

قضية فلسطين
جوهر الصراع ومحور الصمود القومي
التحرك الفعال
في كل الاتجاهات لدعم النضال العربي



وشهدت هذه المرحلة ، عملية ازدياد التآمر الخارجي ضد سورية العربية لان القوى الصهيونية والامبريالية ارادت ان تجهض الثورة باي شكل من الاشكال فكان عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، الذي اريد له ان يكون بداية لانهيار الموقف العربي برمته واسقاط كل النظم التقدمية الموجودة في الوطن العربي ، وذلك بهدف فرض شروط الاستسلام والهزيمة على العرب ، والحؤول بينهم وبين القدرة على تقرير مصيرهم بانفسهم . وقد نشطت سورية عربيا ودوليا في هذه المرحلة وشاركت في كل مؤتمرات القمة العربية التي عقدت خلالها، وكان ابرزها مؤتمر الخرطوم الذي خرج – بلاءاته – الثلاث ، والذي اعتبره الدارسون بتمرد قوي ومباشر من قبل الامة العربية على العدوان الصهيوني ومخططات التسوية الامريكية كما شاركت سورية في كل النشاطات الدولية التي تمحورت حول ازمة الشرق الاوسط ، واسهمت الى حد كبير في اجتماعات منظمة الامم المتحدة التي اصدرت جملة من القرارات التي طالبت اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وسعت سورية خلال هذه المرحلة الى تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع دول المنظومة الاشتراكية . كما عمقت من روابطها النضالية مع حركات التحرر في العالم وشاركت في تدعيم فصائل الثورة العربية ، وعقدت التحالفات الاستراتيجية مع قوى الخير والسلام والحرية في كل مكان من العالم ، واستطاعت خلال فترة وجيزة من الزمن ان تجند الراي العام العربي والدولي ضد العدوان الصهيوني وضد ممارسات الامبريالية الامريكية في المنطقة .



التحولات الاقتصادية والاجتماعية
نقلت سورية إلى مرحلة الصمود

– المرحلة الثالثة –

اما المرحلة الثالثة فهي التي بدات في عام ١٩٧٠ مع قيام حركة السادس عشر من تشرين الثاني التصحيحية وحتى الان . وقد تميزت هذه المرحلة عن المرحلتين السابقتين بانها حققت دفعا كبيرا في السياسة الخارجية ،

لان سورية استطاعت ان تعيد التوازن القومي الى كل مواقفها وممارساتها العربية والدولية وهو الامر الذي اكسبها سمعة كبيرة لدى الاصدقاء في كل مكان من العالم . وقد اضيفت الى سياسة سورية الخارجية في هذه المرحلة اضافات هامة وعديدة ، سواء كان ذلك على المستوى العربي او على المستوى الدولي .

فعلى الصعيد الاول ، بدات ثورة اذار ، تناضل في سبيل تعميق التضامن والوفاق بين الدول العربية، وذلك بهدف حشد الطاقات القومية في ساحة المعركة . وحرصت سورية – الثورة في هذه المرحلة على تطويق الخلافات العربية ، والانصراف التام الى مقارعة العدو الصهيوني ، والسعي الجاد والدائم للاستفادة من اية طاقة عربية يمكن ان تخدم القضية المركزية . وعلى الصعيد الدولي ، فقد انطلقت السياسة الخارجية السورية تقرع ابواب مختلف دول العالم وتقيم الجسور مع كل القوى التي يمكن الاستفادة من مواقفها المؤيدة والداعمة للحق العربي . وبهذا فقد حققت ثورة اذار ، ومن خلال هذه السياسة العديد من الانتصارات التي خدمت بصورة جلية وواضحة الحق العربي الى ابعد الحدود وفي كل المجالات تقريبا .

– المرحلة الرابعة –

ويمكن اضافة مرحلة رابعة ، وهي التي اعقبت حرب تشرين التحريرية مباشرة . فبعد هذا الانتصار القومي الكبير الذي حققته الامة العربية ضد العدو الصهيوني والقوى الامبريالية التي تسانده ، انطلقت سياستنا الخارجية في ميدان واسع النطاق وراحت تقطف ثمار حرب تشرين التحريرية على الصعيدين العربي والدولي .

فعلى المستوى الاول ، استطاعت سورية ان تعمق من اسس ومفاهيم التضامن العربي الذي تجسد بصورة حية من خلال التفاف العرب حول قضية فلسطين والتعامل معها على اساس انها محور النضال القومي برمته وكانت مؤتمرات القمة العربية التي انعقدت خلال هذه الفترة بمثابة البرهان الحي على مصداقية سياسة سورية العربية . وعلى المستوى الدولي، وجدت سورية ان الساحة العالمية اصبحت خصبة جدا للقيام بسلسلة من النشاطات والفعاليات التي تمخضت مباشرة عن صدور عشرات القرارات الدولية التي تؤيد الحق العربي وتندد باسرائيل وبالحركة الصهيونية . وكان من

ابرز هذه القرارات ، القرار الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٧٤ والذي اعتبر الصهيونية حركة عنصرية وطالب المجتمع الدولي ان يتصدى لها . اضافة الى ذلك ، فقد استطاعت منظمة التحرير الفلسطينية ان تقتحم جدران الامم المتحدة في عام ١٩٧٥ ، حيث قبلت كعضو

مراقب في المنظمة الدولية ، والقى السيد ياسر عرفات كلمة مثلت حركات التحرر العالمية من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة . وفي نفس المرحلة ، ظهر الحوار العربي – الاوروبي الى حيز الوجود ، وبدات دول اوروبا الغربية ، تربط بين الامن والاستقرار في الشرق الاوسط، وبين الامن والاستقرار في القارة الاوروبية نفسها وقد اسهمت سياسة سورية الخارجية في تعميق هذا الحوار، وحولت دمشق الى مركز دولي راح يستقطب حوله العديد من الشخصيات السياسية العالمية والعديد من رؤساء الدول ، لان سورية تحولت الى قوة كبيرة في الشرق الاوسط وقادرة تماما على ممارسة الدور الاكثر خطورة ، سواء كان ذلك على مستوى السلام او على مستوى الحرب . على هذا الاساس، استطاعت ثورة اذار ان تحقق ابعادها الكاملة على الساحتين العربية والدولية ، وهو الامر الذي مكنها ان تسجل العديد من الانتصارات النوعية الداعمة للحق والنضال العربي .

– المرحلة الخامسة –

بصورة مجازية ايضا يمكن رصد معالم مرحلة خامسة في تاريخ سياسة ثورة اذار الخارجية ، قد بدات هذه المرحلة بعد ان قام السادات بزيارته الاستسلامية الى فلسطين المحتلة في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٧٧

ففي اعقاب هذه الخطوة الخيانية ، ادركت سورية بان المرحلة صعبة جدا ، وهي تحتاج الى تحرك سريع وفعال على الصعيدين العربي والدولي لوقف حالة الانهيار والتداعي على الساحة القومية

والرد بصورة سريعة وفعالة على استسلام السادات الخطير ومن هنا فقد بادرت سورية بالدعوة الى تشكيل جبهة قومية للصمود والتصدي في طرابلس الغرب بليبيا عام ١٩٧٧ وذلك حتى تشكل الرد الاولي على سياسة السادات الخيانية وبالفعل فقد استطاعت هذه النواة القومية ان تستقطب حولها التطلعات الجماهيرية لان الامة العربية وجدت في هذه الجبهة صمام الامان لحماية الموقف القومي من الانهيار . وقد تعمقت هذه الجبهة في مؤتمر الجزائر الذي انعقد في عام ١٩٧٨ وفي مؤتمر دمشق الذي انعقد في اواخر هذا العام ايضا ، وتحركت سورية في اتجاه اوسع ايضا فكانت النتيجة انعقاد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ومن بعده مؤتمر القمة

التركيز على قومية المعركة وتعميق الاتجاه الوحدوي
تقوية علاقات الصداقة والتعاون مع قوى التحرر العالمية

العربي العاشر في تونس اللسذان شكلا فعلا السياج القومي لاسقاط استسلام السادات من خلال صدور القرارات التي دعت الى مقاطعة النظام المصري سياسيا واقتصاديا .. واجتماعيا وتشديد النضال الواسع النطاق ، لارجاع مصر الى – الحظيرة – العربية ودعم نضال الشعب المصري الى ابعد الحدود وقامت سورية خلال هذه المرحلة بنشاط سياسي مكثف على الساحة الدولية ، وذلك بهدف فضح ابعاد ومخاطر سياسة السادات واتفاقيات – كمب ديفيد – ومعاهدة الصلح المنفرد على السلام والاستقرار في الشرق الاوسط ، وشاركت سورية في كل المؤتمرات الدولية التي انعقدت خلال هذه الفترة والتي كان من ابرزها مؤتمر قمة دول عدم الانحياز السادس الذي انعقد في كوبا في ٣ ايلول عام ١٩٧٩، والذي اصدر جملة من القرارات المؤيدة تماما للحق العربي ، والمندد بقوة باتفاقيات – كمب ديفيد – وسياسة السادات الاستسلامية ، وقد اسهمت سورية في هذا المؤتمر في عزل وفد النظام المصري وفي تاليب كل الوفود المشاركة فيه ضد السياسة الامريكية التي كانت وراء استسلام السادات ومعاهدات الخيانة التي وقعها مع العدو الصهيوني

ولولا الدور البارز والكبير الذي لعبته سورية في هذا المؤتمر لما كانت القضية العربية قد حظيت بهذا الاهتمام غير العادي الذي حظيت به حيث ان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية قد علق على نتائج المؤتمر مؤكدا بان قمة هافانا هي مؤتمر خاص بالشرق الاوسط

– الصورة الحالية –

هذه لوحة مكثفة لمجمل المراحل الزمنية التي مرت بها سياسة سورية العربية والدولية منذ عام ١٩٦٣ وحتى الان وكما هو ملاحظ فان هذه المراحل متصلة مع بعضها بعضا الى ابعد الحدود ، ولايمكن اقامة التقسيم بين حلقاتها الا عند الضرورة الدراسية فقط . وهذا امر طبيعي جدا لان انتصارات ثورة اذار في هذا الميدان وحدة متكاملة ومترابطة فيما بينها الى ابعد الحدود . وتراث الثورة لايمكن القفز من فوقه لانه يظل بمثابة العنوان البارز والحي على جدليتها ومدى قدرتها على الاستمرار في تقديم العطاء المتواصل والهادف اصلا الى حماية القضية العربية من السقوط في – براثن – او شباك القوى الصهيونية والامبريالية ، والصورة الحالية لسياسة سورية الخارجية تبدو الان على درجة كبيرة من الحيوية والنشاط فثورة اذار ولاسيما بعد انعقاد المؤتمر القطري السابع للحزب ، بدات تعمق من عملية الفرز السياسي الشامل في الساحة العربية ، وذلك على ارضية ان القوى التي ترفض سياسة السادات يفترض فيها ان تترجم هذا الرفض الى مواقف وممارسات مكشوفة وواقعية . ومن الجهة المقابلة تحولت سورية في الوقت الحاضر الى مركز استقطاب دولي لان العالم برمته بات يدرك بان السلام والحرب يمران من بوابة دمشق ، وذلك بسبب خطورة الدور القومي الذي تلعبه على صعيد ازمة الصراع العربي – الصهيوني .

– القضية الفلسطينية –

واذا كانت ثورة اذار قد اعتبرت القضية الفلسطينية ومنذ البداية المحور الرئيسي لنضالها القومي ، **فانها تمارس اليوم هذه المعادلة بصورة شاملة ودقيقة ، فالتحالف الاستراتيجي ، والمصيري القائم بين سورية وحركة المقاومة الفلسطينية يشكل في هذه المرحلة القوة القومية القادرة على ردع العدوان واحباط مخططات التسوية الامريكية . وهذا التحالف الذي يتعاظم يوما بعد يوم يحقق باستمرار ابعاده النضالية ، ولاسيما على الساحة اللبنانية التي تحاول القوى الصهيونية والامبريالية ان تفجرها وذلك حتى تسترق سورية وتحرمها من امكانية الاستمرار في التصدي الفعال للمؤامرة – كمب ديفيد – وملحقاتها .**

ومن الطبيعي ان تحاول القوى المعادية ضرب هذا التحالف ولكن كل المحاولات ستبوء بالفشل لان العملية في حد ذاتها تقوم على اعتبارات استراتيجية وموغلة في ممارسة المعادلة القومية الخلاقة .

– سياسة قومية –

واذا اردنا البرهنة على مصداقية وفعالية البعد القومي لسياسة سورية العربية لانفسح لنا ذلك في لبنان نفسه ، حيث استطاعت ثورة اذار ان تحبط مؤامرة تقسيم لبنان وان تحافظ على وحدته وعروبته وان تنقذه من اخطر خطة شيطانية وضعت له في اشنطن وتل ابيب والقاهرة . وبفضل هذه السياسة الواقعية ، فقد نجح القطر الشقيق في اجتياز الامتحان الصعب وبدا يتجه الان نحو تحقيق الوفاق الوطني وذلك بعد ان قررت سورية سحب قواتها من بعض المناطق اللبنانية ، وفسحت المجال واسعا امام السلطة الشرعية لكي تمارس دورها بالشكل المطلوب في هذا الميدان . ومهما يكن من امر ، فان الحديث عن السياسة الخارجية للقطر العربي السوري في ظل ثورة الثامن من اذار يظل مفتوحا امام المراقب ، لان فيه من الامور والمعلومات ما يستحيل معه حصرها جميعا في هذه العجالة المحددة .

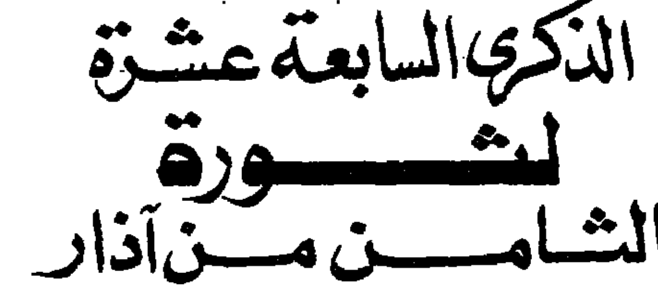
ومع ذلك يمكن التاكيد بان العلاقة البارزة في هذه السياسة هو الفعل القومي، اي الفعل الصامد في وجه الاخطار والتحديات الخارجية، والرافض تماما لكل الممارسات التي تستهدف (تدجين) حركة الصراع العربي – الصهيوني ، والسائر باستمرار نحو تحقيق المزيد من الانتصارات الجديدة بالنسبة للقضية العربية ، وبالنسبة لكل فصائل حركة الثورة القومية والمتحالفة مع بعضها بعضا الى حد كبير .

هكذا صفحة الأصل







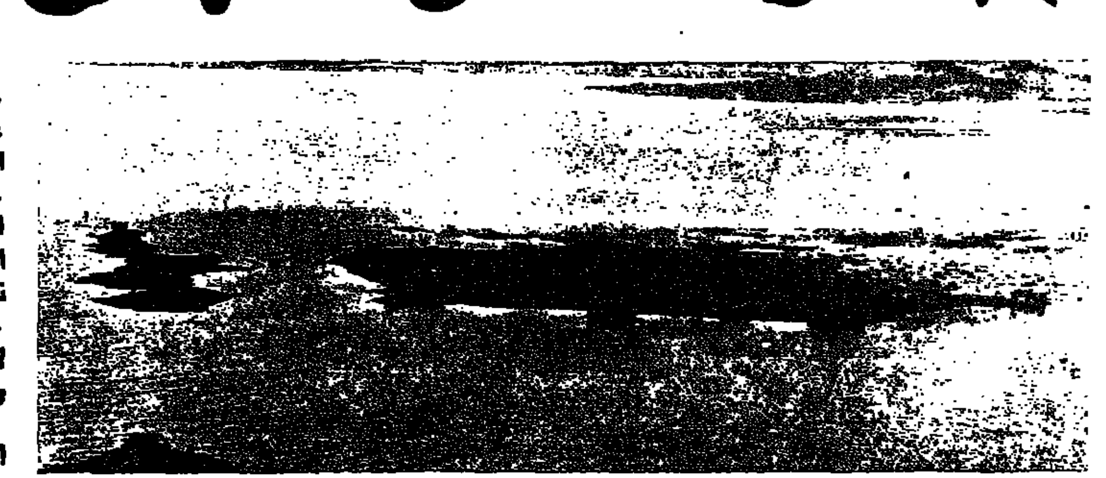


الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





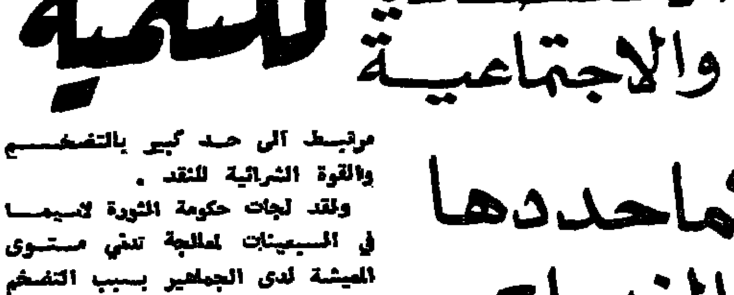
٨ آذار ... من المنهاج ... إلى بناء عمره ١٧ عاماً



لايمكننا في صفحة ، ولا في جريدة ، حتى ولا في مجلد كامل .. ان نحصر التطور الحاصل في مجتمع ما ، خلال سبعة عشر عاما .فكيف بالامر .. اذا كنا نريد تحديد البنيان الثوري في مجتمع يعيش الثورة لذا سنقتصر على خطوط عريضة .. عريضة..ومناقشة هادئة لاهداف عامة . لايمكننا اكثر من ذلك . .وان كان فيه تقصير بحق المناسبة الكريمة التي نعيش ذكراها..فحسبنا في الامر .. اننا نناقش مسيرة شعبنا على صفحات جريدتنا بشكل يومي .. ونتعرض في هذه الصفحة بالذات وبشكل اسبوعي .. لاهم القضايا في حياتنا . .بالنقد الذي نستهدف منه الخير والاستمرار في تحقيق بناء الذات والوطن .

في هذه الصفحة .. مشية بخطوات متباعدة .. من المنهاج المرحلي الى الذكرى السابعة عشرة للثورة .





الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للتنمية

كما حددها المنهاج المرحلي للثورة

بعد قيامها بعامين .. وضعت ثورة الثامن من آذار منهاجا مرحليا للعمل الثوري داخل القطر وعلى مختلف الاصعدة ، وتحدث المنهاج المرحلي عن السياسة الخارجية والعربية والداخلية والاقتصادية .. وعن شكل الحكم والتنظيمات الجماهيرية .. ثم جاء في فصل خاص ليحدد الاهداف ـ الاقتصادية والاجتماعية ـ لخطة التنمية وجميع السياسات التي ترسمها الدولة في هذا المجال فقال عن هذه الاهداف انها :

١ ـ تحقيق زيادة مستمرة في الانتاج تضمن تحقيق زيادة في الدخل القومي حدها الادنى مضاعفته خلال عشر سنوات .

٢ ـ تحقيق التشغيل الكامل لليد العاملة والقضاء على جميع انواع البطالة .

٣ ـ تحقيق اعلى درجات الاستقرار الممكنة في الاسعار واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك للمحافظة على القوة الشرائية للوحدة النقدية ومقاومة الميول التضخمية وجميع انواع التغيرات الفجائية في الاسعار الناتجة عن العوامل الطبيعية وتغييرات الاسعار في الخارج .

٤ ـ تحقيق حد ادنى من المعيشة لجميع المواطنين يليق بكرامة الانسان ويوفر له ضروريات الحياة العصرية ويضمن له الصحة والثقافة والاطمئنان للمستقبل والتمتع بالراحة .

٥ ـ توفير الخدمات الضرورية لجمهور المواطنين ، وتنظيم توزيعها وسرعة ايصالها ، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي .

بعد ذلك ، حدد المنهاج المرحلي للثورة وسيلة تحقيق هذه الاهداف .. وقال انه التخطيط التام للشؤون الاقتصادية وعلى جميع المستويات .

الآن لنحاول ان نأخذ هذه الاهداف واحدا واحدا .. ونستعرض ماحصل للوصول اليه في ساحة الواقع ... اي هل حققنا اهداف الخطة التنموية

بعد مسيرة خمسة عشر عاما ، على صدور المنهاج المرحلي للثورة ؟!..

في الهدف الاول قال المنهاج .. انه يجب تحقيق زيادة مستمرة في الانتاج لمضاعفة الدخل القومي خلال عشر سنوات على صعيد الواقع كان معنى ذلك ان يتضاعف الانتاج بين عامي ١٩٦٥ و ١٩٧٥ فهل تحقق ذلك نقول : نعم تحقق بالكم ... وفي الموضوع المنشور جانبا ارقام تؤكد ذلك . ولن نطيل في الحديث ..

وننتقل للهدف الثاني وهو القضاء على البطالة بكل انواعها هنا يمكن لمراقب السنوات العشر او الخمس عشرة التي مرت بعد صدور المنهاج المرحلي للثورة ان يرى ان البطالة مرت بتقلبات جعلت من المستحيل قراءة مسيرتها بشكل واضح لكن الاكيد في الامر ان تشغيل اليد العاملة في قطاعات الدولة وغيرها تكم ، حصل ، لسنوات متعددة بل ربما عاشت البلد في سنوات اخرى حالة الحاجة لليد العاملة ، لاالبطالة

غير ان شكل البطالة المقنعة ظل موجودا طيلة السنوات السابقة .وهو قائم حتى الآن وبالتالي نستطيع القول ان حكومات الثورة المتعاقبة استطاعت القضاء فقط على الشكل الظاهري للبطالة ... وظل الشكل المقنع وهو مانعمل الحكومة الآن لوضع حل له .

ومن البطالة الى التضخم واستقرار الاسعار : هنا يقول الحديث فهدف تثبيت القوة الشرائية للوحدة النقدية لم يتحقق .. وكذلك خلق الحواجز في وجه التغيرات السعرية المفاجئة في الخارج فلقد ضعفت فعلا القوة الشرائية لليرة السورية .. وظهرت بوادر التضخم في السنوات الماضية .. وتأثر وطننا بشكل او باخر بالازمة الحاصلة في اسواق العالم الراسمالي .

لكن ذلك لايعني ابدا ان الثورة



كانت غائبة تماما عن العمل لتحقيق هذا الهدف ، ولن نبحث عن مبررات بل سنقول بمنتهى الصراحة ان التضخم الذي شهده قطرنا لايشكل الا نسبة بسيطة بالمقارنة مع التضخم في اسواق الدول المجاورة وظلت امكانية تامين سلع ضرورية من داخل القطر باسعار زهيدة .. شاهدا على وجود الرقابة على الوضع السعري ومعالجته .. . وبالوقت نفسه اثر الانفتاح الاقتصادي على الاسواق الراسمالية تاثيرا سيئا وخلق عوائق هامة في طريق تحقيق الهدف الثالث من اهداف الخطط التنموية كما حددها المنهاج المرحلي للثورة

الآن وعلى الرغم من انني لم انته من مناقشة الهدف الثالث سادخل في المناقشة الهدف الرابع للخطة التنموية لشدة الارتباط بينهما هنا يتحدث المنهاج عن الوضع المعاشي للجماهير وفي الحقيقة ان هذا الوضع

مرتبط الى حد كبير بالتضخم والقوة الشرائية للنقد .

ولقد لجأت حكومة الثورة لاسيما في السبعينات لمعالجة تدني مستوى المعيشة لدى الجماهير بسبب التضخم الى رفع الاجور والرواتب .

لكن الاسعار كانت تسبق الاجور في الارتفاع فاربكت حياة الناس لاسيما تحت تاثير ازمة السكن الخانقة .

وهكذا انتهت السبعينات لتجد الحكومة نفسها امام تفاوت كبير بين الاجر وتكاليف الحياة . فلجأت مرة اخرى الى نفس الاسلوب وهو زيادة الاجور ولكن بشكل كبير هذه المرة حتى ارتفع الحد الادنى للاجور في سورية مع بداية العام الجاري .. الى اكثر من راتب خريج جامعي في نهاية العام الذي مضى .

والجديد في الامر ايضا . ان الحكومة لجأت الى اجراءات اخرى لتدعيم تامين المعيشة الجماهيرية المقبولة .. اجراءات تهدف الى وضع حد لارتفاع الاسعار .. وتحكم التجار في السوق .

ليس ذلك وحسب بل ان الحكومة فكرت بكل الاهداف التي حددها المنهاج المرحلي معا فقالت انها بصدد زيادة الاجور ستلجأ الى القضاء على البطالة والبطالة المقنعة .. وستضع حدا للتضخم .. وستستمر في تامين حياة معاشية مقبولة للمواطنين . وانها بعد ذلك كله .. واهم من ذلك كله ستعمل لتحسين القطاع العام بالكم والنوع .. عن طريق تحسين ظروفه المختلفة .

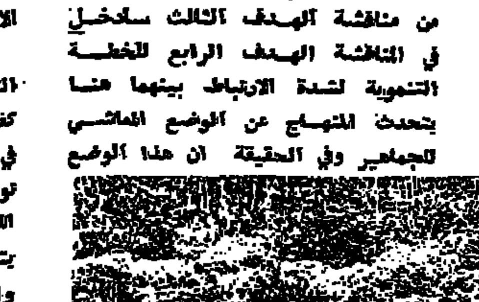
في الهدف الخامس الذي حدده المنهاج قال : عن الخدمات الضرورية وتوزيعها .. والحقيقة .. ان تامين الخدمات للمواطنين نمى نموا سريعا في ظل الثورة .. لكن توزيع هذه الخدمات ظل قاصرا عن تحقيق المساواة لفئات المواطنين وطبقاتهم . فاخذت المدن اكثر بكثير من الريف .. على الرغم من انه لايستهان في تحسين مستوى الخدمات في الارياف .. والذي تمثل بشكل كبير .. في خطة انارة الريف .. وايصال المياه وبناء المدارس ، وشق الطرق . وهو ماظل غائبا عن قرانا وساكنيها من الفلاحين وغيرهم .

● يبقى ان نقول ان الاهداف التي حددها المنهاج المرحلي هي اهداف مترابطة ومن اجل ان يكون منهاجا ثوريا لايمكن القبول بتحقق هدف وغياب الاخر .. بل يمكن القبول بتحقق هدف وتعثر اخر في حالة كون العمل مستمر لتحقيقه وهذا مانراه تماما في مصير اهداف الخطط التنموية كما حددها المنهاج المرحلي للثورة والذي يمكن ان نبحث عنه الآن هو التوجه بالخطط التنموية لتحقيق الهدف الاول للثورة وهو قلب علاقات الانتاج السائدة كليا ونهائيا باتجاه العلاقات الاشتراكية .

● ويختتم المنهاج المرحلي لثورة الثامن من آذار فيقول : هذا البرنامج كفيل بتغيير مجتمعنا وتحقيق التقدم في كافة الميادين وان كان من شيء تود حكومة الثورة ان تقوله في هذه المناسبة ، فهو ان تحقيق هذا البرنامج يتطلب زيادة في العمل واستعدادا للتضحية والصبر من كافة ابناء الشعب خاصة من الطبقات الكادحة ذات المصلحة الحقيقية في بناء الاشتراكية .

● ونختتم لنقول .. تحقق التقدم وفي كافة الميادين وحصل تغيير في تركيب المجتمع وحتى تستمر في التقدم ..ولكي يتغير جذريا تركيب المجتمع .. نأخذ بما اوصى به المنهاج المرحلي في خاتمته .

أسعد عبود





أبيض

دليل عمل

● في المرحلة القادمة من عمر الثورة نحتاج لدليل عمل .. دليل يوضح المنطلقات الاساسية .. والخطوات التكتيكية من اجل استراتيجية واضحة المعالم .

هذا الدليل كاصل موجود .. موجود لكنه غير منظم .. موجود في بيانات مؤتمرات الحزب .. وخطابات الرفيق الامين العام .. والتشريعات المختلفة .. والمنهاج المرحلي للثورة .. وساحة الواقع .. وخطط التنمية .. من ذلك كله علينا استنباط دليل عمل عام وشامل ومنظم .. من اجل مرحلة قادمة .. ووفقا له تصاغ الخطط الخمسية .. والميزانيات السنوية .

ماتريده تماما .. تحديد الخط العام للمرحلة القادمة .. بمعنى .. من اين؟ .. ثم .. الى اين .. ؟ ! في ضوء ما تم حتى الآن . وفي ضوء ما اسلفنا ذكره .

اليوم ونحن في الذكرى السابعة عشرة للثورة .. ما احوجنا لقراءة مستفيضة علمية وواقعية للسنوات التي مضت بكل ما فيها .. وليست قراءة منجزات كما تعلمنا .. ذلك ان مثل هذه القراءة هي التي يمكن ان تحدد لنا خطوط دليل العمل المرحلة القادمة .

● ألف



أسود

وجوهر المسألة

ان نظرة عامة الى الانجازات والمكاسب التي تحققت خلال عهد الثورة تظهر عظمة ما تم انجازه في كافة المجالات والاصعدة في الوقت الذي يتم فيه مجابهة الغزوة الصهيونية الامبريالية .

والامر الجوهري هو ان الحفاظ على هذه الانجازات والمكاسب الجماهيرية يتطلب موقفا حازما من جماهير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وسائر العاملين بسواعدهم وادمغتهم ..

يتطلب موقفا حازما ضد البرجوازية الطفيلية وضد الانفتاح الاقتصادي على الدول الرأسمالية الامبريالية وكشف وعزل القوى المستغلة كما يتطلب تعزيز علاقاتنا مع دول المنظومة الاشتراكية وسائر الدول الصديقة التي ترغب في اقامة علاقات متكافئة تساعد على تطوير بلدنا .

وتحقيق ذلك كله يعمق مسيرة ثورة آذار التحريرية الاشتراكية الوحدوية وهو ايضا ضرورة وطنية ملحة مرتبطة بمجابهتها للمخططات الصهيونية العنصرية الامبريالية التي تستهدف النيل من صمود شعبنا وتطلعاته الوطنية والقومية .

فالصمود ضد الهجمة الصهيونية الامبريالية هو صمود اقتصادي كما هو صمود سياسي والصمود الاقتصادي يتطلب الحفاظ على المكاسب والانجازات اولا ويتطلب قطع دابر التخريب والاهتمام باوضاع الجماهير ثانيا ..

تلك هي المسألة الاساسية المطروحة اليوم !!

● باء

الثامن من آذار وعملية التحويل الإشتراكي



اذا كان الثامن من آذار ١٩٦٣ ضرورة وطنية وقومية ملحة لانهاء عهد الانفصال الاسود فانه كان ايضا ضرورة لانجاز مهام الثورة الاقتصادية والاجتماعية لصالح الجماهير الكادحة ولاعادة بناء الاقتصاد الوطني بناء عصريا وجعله اقتصادا صناعيا زراعيا متقدما ينهي علاقة التبعية ويعزز الاستقلال السياسي ويساهم في رفع مستوى الجماهير ماديا ومعنويا

وكان عملية ثورية ضخمة تعني تحول ثورة التحرر الوطني الى ثورة التحرر الاقتصادي والاجتماعي .

واذا كانت البرجوازية المحلية التي استلمت مقاليد الحكم بالتحالف مع الاقطاع قد عجزت عن تحقيق مهمات الثورة الاقتصادية والاجتماعية الشاملة لصالح الجماهير الكادحة فان تغير موازين القوى الطبقية والسياسية في القطر لعب دورا ايجابيا متقدما لمصلحة الجماهير وتجسد ذلك في ثورة الثامن من آذار ١٩٦٣ .

ومنذ آذار ١٩٦٣ تجري عملية تنمية تشمل مختلف المجالات الاقتصادية ، والاجتماعية والسياسية والثقافية .وهدف التنمية هو فك رابطة التبعية عن الاقتصاد الراسمالي العالمي والتخلص من موقع الشريك الخلفي الضعيف في التقسيم الراسمالي الدولي للعمل ، وتحقيق رفع مستوى حياة الجماهير باقامة اقتصاد وطني صناعي ـ زراعي متقدم ، والسير في طريق التكامل الاقتصادي العربي وكل ذلك في اطار السير على طريق التحولات الاشتراكية وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي المتقدم الموحد .

ـ ايضا :

طبيعي أن تحقيق التحويل الاشتراكي ليس عملية سهلة ، فهو يتطلب اعادة النظر بملكية وسائل الانتاج الاساسية وجعلها ملكا للشعب ممثلا بالدولة او بتعاونيات المنتجين والمستهلكين،ويتطلب اعتماد التخطيط العلمي اداة رئيسية في التطوير وتتويج كل ذلك بوجود سلطة تقدمية تؤمن بحتمية الحل الاشتراكي وتعضدها الطبقات والفئات والقوى الوطنية التقدمية المنظمة والمسيسة ، وهذه الشروط هي الضمانة لنجاح اي اجراء تقدمي ذلك انه في وجه التقدم تتكالب قوى الرجعية والاستغلال المحلية وقوى الامبريالية والصهيونية .

وهذه الشروط متوفرة وهي في الحقيقة الاطار الذي تتم فيه عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

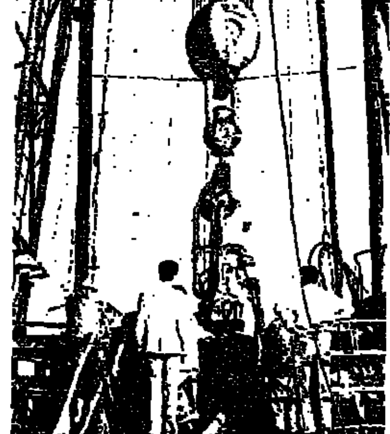
لقد تحققت انجازات ضخمة وفي كافة المجالات والاصعدة في ظل ثورة الثامن من آذار فخلال الستينات والسبعينات تم تنفيذ ثلاث خطط خمسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .وفي نهاية العام نكون قد نفذنا الخطة الخمسية الرابعة .

ـ في ظل الثورة :

وعلى صعيد الملكيات في الاقتصاد الوطني يمكن تاكيد الحقائق التالية :

اذا كان القطاع العام قبل ثورة آذار قطاع يقدم الخدمات العامة بالدرجة الاولى وقطاعا انتاجيا بمقدار ما آل اليه بنتيجة تاميم المشروعات الاجنبية في القطر وتاميم بعض المشروعات الوطنية خلال عهد الوحدة مع مصر العربية فقد اصبح بعد الثورة ذا طابع اقتصادي بارز ومتزايد التأثير نتيجة لتأميمات مطلع عام ١٩٦٥ من جهة ولاقامة الدولة مباشرة مشروعات تتبع القطاع العام من جهة اخرى .

لقد اصبح القطاع العام ، القطاع الرئيسي من حيث ملكية رأس المال الثابت في المجتمع ، وان التطور الحاصل في حصة القطاع العام في رأس المال الثابت يؤكد ذلك تماما ، فاذا كان مجمل رأس المال الثابت قد بلغ في عام ١٩٧٧ قرابة اربعة اضعاف ما كان عليه عام ١٩٦٣



فان حصة القطاع العام بلغت ثمانية اضعاف في حين لم تزد حصة القطاع الخاص باكثر من ٥٦٪ وكان لهذا التطور في ملكية رأس المال الثابت اثره الكبير على بنيته ففي حين كانت حصة القطاع العام لاتزيد عن ٣٢٫٤٪ من الاجمالي مقابل ٦٧٫٦٪ للقطاع الخاص عام ١٩٦٣ فقد تغيرت النسبة لصالح القطاع العام اذ ارتفعت الى ٦٩٫٩٪ في عام ١٩٧٠ والى ٧١٫٣٪ في عام ١٩٧٧ وتناقصت بالمقابل حصة القطاع الخاص الى ٣٠٫١٪ في عام ١٩٧٠ والى ٢٨٫٧٪ في عام ١٩٧٧ .

وكذلك نلاحظ تركيز الدولة المتعاظم على القطاع العام ففي الخطة الخمسية الرابعة التي قاربت على الانتهاء تبلغ استثمارات القطاع العام ٨٣٪ من اجمالي الاستثمارات مقابل ١٧٪ لباقي القطاعات الخاص والتعاوني والمشترك .

ـ القطاع العام :

وكل ذلك دليل على تعاظم وزن القطاع العام في الحياة الاقتصادية ودافع لان يلعب هذا القطاع اكثر فاكثر دوره كقطاع قائد للاقتصاد الوطني ومن جهة اخرى نلاحظ أن القطاع العام ينتشر في كافة فروع الاقتصاد الوطني وان كان هذا الانتشار بدرجات متفاوتة . فالقطاع العام يسيطر سيطرة تامة في المجالين المالي والمصرفي وفي فروع الصناعة الاساسية (أسمنت ـ فوسفات ـ نفط ـ جرارات .. الخ) وفي مجالي النقل الجوي والنقل بالسكك الحديدية وهو يتفوق في عدد من الصناعات التحويلية ،ويتفوق في التجارة الخارجية وبدأ يحتل مواقع متزايدة في التجارة الداخلية وكذلك في اعمال البناء والتشييد ولكن ما يزال دوره ضعيفا في الزراعة وفي بعض فروع الخدمات . وطبيعي انه لكي يؤدي القطاع العام دوره كاملا باعتباره القطاع القائد للاقتصاد الوطني لابد له من التواجد في كل المواقع الحساسة من فروع هذا الاقتصاد .

ـ الدخل القومي :

وعلى صعيد الناتج المحلي الصافي ـ الدخل القومي ـ يمكن رؤية التطور الكبير الذي جرى خلال عهد الثورة من خلال ملاحظة التطورات التي حدثت في الناتج المحلي الصافي خلال هذه الفترة فالدخل القومي تضاعف مرتين ونصف في عام ١٩٧٧ بالمقارنة مع عام ١٩٦٣ وتزداد مقدار ٨١٪ عن عام ١٩٧٠ وكذلك تطورت مكونات هذا الدخل بنسب متقاربة وان كانت نسبة قطاعات الانتاج السلعي ما تزال تشكل اقل من نصف الدخل مع انها المولد الحقيقي الاول للدخل والسبب يعود الى القطاع الزراعي بالدرجة الاولى في حين أن مساهمة الصناعة والتعدين قد تحسنت بصورة نسبية ومطلقة وهذا مؤشر ايجابي ومع ذلك فقد تطور مؤشر الدخل القومي بصورة جيدة منذ ثورة آذار وحتى الآن .

وعلى صعيد الدخل الفردي فقد نمت حصة الفرد الوسطية من الدخل القومي بصورة ملحوظة وازداد دخل الفرد الوسطي بنسبة ٦١٪ عن عام ١٩٦٣ وبنسبة ٤٤٪ عن عام ١٩٧٠ .

ـ الانتاج الصناعي :

خلال السنوات التي اعقبت الثورة حدثت نهضة صناعية تسارعت وتائرها في السبعينات بصورة خاصة حيث تضاعف الانتاج الصناعي واعلى نسب التطور تحققت في مجال الصناعات الاستخراجية في حين أن تطور الصناعات التحويلية كان ابطأ نسبيا من تطور باقي الفروع .

من جهة اخرى نلاحظ التطور الكبير الذي طرأ على المجموع التراكمي لرؤوس الاموال المستثمرة في القطاع العام الصناعي ففي عام ١٩٧٠ كان هذا المجموع يشكل ـ ٢٢٧٠ ـ مليون ليرة سورية وبلغ في عام ١٩٧٦ ـ ٧٣٥٥ ـ مليون ليرة سورية اي بلغ اكثر من ثلاثة اضعاف الرقم السابق .

وبلغ الانفاق الانمائي الفعلي على المشاريع الانمائية في القطاع العام الصناعي في عام ١٩٧٧ وحده ـ ٢٨٨١ ـ مليون ليرة سورية وهو يشكل ٧٥٪ من مجموع الاعتمادات المخصصة لهذا القطاع في العام المذكور .

وفي عام ١٩٧٠ كان عدد العاملين في القطاع العام الصناعي ـ ٥٩٩٢١ ـ شخصا وارتفع العدد في عام ١٩٧٧ الى ٩٧٤٧٢ شخصا بحيث شكلت الزيادة ٧١٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ .

ان تطوير القطاع العام الصناعي هو الحلقة الاساسية في تطوير الاقتصاد ككل وفي المساعدة على تامين القاعدة الصناعية وتامين الخدمات والمستلزمات الضرورية اللازمة لحياة الشعب ، كما ان تطويره يساعد على الاسراع في زيادة الانتاج الزراعي وعلى التقليل من الاعتماد على الاستيراد ويساعد على زيادة موارد الموازنة العامة للدولة وتخفيف العجز في ميزان التجارة الخارجية وميزان المدفوعات ..

ومن خلال هذه الاهمية تبرز اهمية الانجازات التي تحققت في هذا المجال .

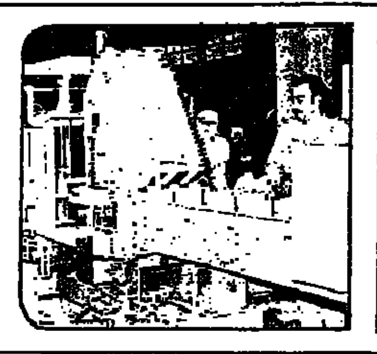
ـ ثم ماذا :

لايتسع المجال للتوسع في عرض ما تم انجازه خلال عهد الثورة فهذه كانت وقفة مراجعة في الذكرى السابعة عشرة للثورة .

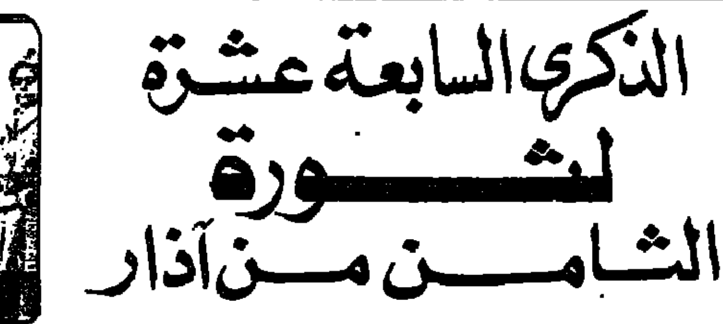
وقفة من اجل التاكيد على ضرورة متابعة السير لتحقيق آمال الجماهير الكادحة واهدافها لبناء المجتمع المتقدم والمتحرر .

بسام جعارة





الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





رأي

نظام السادات يعارض حقوق شعب فلسطين

مصطفى خليل رئيس حكومة النظام المصري ابدى معارضته للموقف الفرنسي الايجابي من القضية الفلسطينية بوجوب اعطاء حق تقرير المصير للفلسطينيين كشعب ،ووصف التصريح الفرنسي ـ بانه غير مفيد.

هذا الموقف غير مستغرب من نظام السادات ، الذي وضع مصر العربية تحت الاحتلال الصهيوني ، فلم يعد هذا النظام يملك سوى الانصياع لاوامر ـ تل ابيب ـ الرامية الى تكريس الوجود الصهيوني في الاراضي العربية المحتلة ،وطمس اي شيء يمت الى القضية الفلسطينية بصلة ، وهو بالتالي دعوة واضحة لايقاف حركة الصراع العربي ـ الصهيوني والذي رفضه القطر العربي السوري دائما واكدت عليه ثورة الثامن من اذار من منطلق الحفاظ على القومية العربية والوجود العربي والوحدة العربية كضرورة حياتية للوقوف بوجه الهجمة الصهيونية -الامبريالية وايقاف الغزو الصهيوني للوطن العربي ، مما جعل سورية تتعرض دائما لمخططات التآمر والعدوان لاضعاف موقفها القومي واشغالها عن مهمتها النضالية لتحرير الوطن المحتل واسترجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني وترحيل الاستعمار عن الوطن العربي .

العرب مطالبون اليوم اكثر من اي وقت مضى الا يقفوا عند مقاطعة نظام السادات .. بل يجب ان يمتد ليشمل حلفاء السادات الذين يمدونه ويمدون ـ اسرائيل ـ بالسلاح والمال ويحشدون الجيوش المعادية في بحر العرب وعلى الارض العربية .

● علي ديبو

رؤساء بلديات الضفة والقطاع

الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع لن يرضخ لضغوط إسرائيل والنظام المصري



الكويت ـ سانا ـ اكد ثلاثة رؤساء بلديات في الضفة الغربية المحتلة ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لن يرضخ لضغوط اسرائيل والنظام المصري في فرض حكم ذاتي مزعوم عليه .

وذكرت ـ كونا ـ ان رؤساء بلديات نابلس وحلحول وقلقيلية طالبوا في حديث الى صحيفة الوطن الكويتية الدول العربية بتقديم دعم اضافي مالي ومعنوي لفلسطينيي الضفة الغربية والقطاع لمساعدتهم في الصمود امام هذه الضغوط ..

وقال السيد ـ بسام الشكعة ـ رئيس بلدية نابلس ان الحركة الوطنية الفلسطينية في الداخل ومنذ ابرام اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية اعلنت رفضها لهذه الاتفاقيات ولكل ما يتفرع عنها كما اعلنت رفضها لاي حوار مع اي رسمي من اطراف الاتفاقيات .

واكد السيد ـ محمد ملحم ـ رئيس بلدية ـ حلحول ـ رفض الشعب العربي الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة لمؤامرة كامب ديفيد .

وطالب السيد الحاج ـ امين النصر ـ رئيس بلدية قلقيلية دعم سكان الارض العربية المحتلة ضد الاجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضدهم .

وكان رؤساء البلديات الثلاث قد اجتمعوا هنا اول امس مع السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء واطلعوه على الاوضاع في الضفة الغربية المحتلة .

الطلبة المغاربة يضربون عن الطعام

الرباط ـ سانا ـ بدا ثمانون من الطلبة المغاربة اول امس اضرابا عن الطعام احتجاجا على اعتقالهم دون محاكمة .

ونقلت ـ رويتر ـ عن عائلات المعتقلين ان معظم هؤلاء الطلبة اعتقلوا منذ عام ١٩٧٧ في سجن مكناس الواقع في مركز المغرب .

واضافوا ان طلبا قدمه اربع وخمسون من المعتقلين ارسل الى رئيس الوزراء معطي بوعبيد اعلنوا فيه اضرابهم عن الطعام واوضحوا انهم سيستمرون في اضرابهم الى ان يطلق سراحهم او يقدموا للمحاكمة .

ويذكر ان حوالي ـ ٩٢ ـ طالبا اعتقلوا في مكناس وذلك بعد اضرابات الطلبة عام ١٩٧٧ كما اعتقل ـ ١٤ ـ اخرون منذ العام الماضي ومن بين المعتقلين عبد الواحد بلكبير نائب رئيس اتحاد الطلبة المغاربة الوطني .

أضواء

لن ينجحوا في اسكات صوت سورية

ليس من شك ان احتفالات قطرنا ،بذكرى ثورة الثامن من اذار ، التي تدخل عامها الثامن عشر اليوم ، بتشدماتكون من قوة وتماسك ، قد تميزت لهذا العام ، بالمرحلة الدقيقة والحاسمة من تاريخ امتنا العربية من خلال المؤامرة البشعة التي تحيكها الامبريالية والصهيونية، وعميلها انور السادات ، كما تميزت بشراسة الهجمة الاستعمارية، ضد منجزات ثورة اذار ، وضد تطلعاتها نحو بناء المجتمع الاشتراكي العربي الموحد .

والهجمة الجديدة ، التي يراد منها تفتيت وحدة جبهة سورية الداخلية بقدر ما يراد منها تمرير الحلول الامريكية الصهيونية في منطقتنا العربية ليست هي بالجديدة على ثورة اذار ، الا انها بدات تتخذ اشكالا لم يالفها شعبنا الابي المتماسك ، فهي اذا كانت تبدا بالحشود الصهيونية على جبهة الجولان ، والتهديد المستمر بالعدوان عليها قد لا تنتهي بمحاولات الضغط الامريكي ، المتعدد الاشكال والاساليب ، بدءا من المراوغة السياسية المرخصة ، وانتهاء باستعمال السلاح القديم الجديد ،عن طريق تحريك الفتن بالداخل ، وتاليب العملاء والماجورين للنيل من موقف هذا القطر الصامد .

وبالطبع فان هذه الهجمة العدوانية كانت اكثر من مترقبة ، لان سورية في تعاملها مع دول العالم قاطبة ،كانت تضع نصب عينيها الالتزام بشيء واحد ، لم تحد عنه على الاطلاق ، الا وهو مصلحة الامة العربية ، والدفاع عن وجودها القومي ، المهدد بفعل الاحتلال الصهيوني ، ولم يكن لها في التعامل مع العالم الخارجي ، قضية اسمى او اكثر اهمية والحاحا ، من قضية تحرير الارض العربية المحتلة .

ومن هنا كان تركيز الحلف الامبريالي الجديد على سورية ، ومن هنا كان الهدف هو سورية ، وبخاصة بعد موقف الصمود الرائع الذي وقفته في وجه مخططات مؤامرة كامب ديفيد ـ الهادفة الى تصفية القضية القومية في فلسطين ، وطعن اعز المقدسات العربية واعادة الوطن العربي الى ساحة النفوذ الامبريالي . البقية على الصفحه ـ ١٥ ـ صباح السخني

الصحف الكويتية

العرب مطالبون بوضع استراتيجية عربية

اللوبي الصهيوني وراء قرار كارتر

الكويت ـ سانا ـ طالبت صحيفة الوطن الكويتية امس بوضع استراتيجية عربية شاملة يكون العدو الاول الادارة الامريكية ومصالحها في المقام الاول من هذه الاستراتيجية .

ونقلت ـ كونا ـ عن الصحيفة ان عزل حاكم مستبد ومستسلم مثل النظام المصري لابد ان يكون جزءا من هذه الاستراتيجية .

ونبهت الصحيفة الى ان استمرار الفصل التعسفي بين الصهيونية والاستعمار يعني ان العرب يوجهون طعنات كبرى لوجودهم ولشعوبهم .

واكدت الوطن في تعليقها انه ما كان للعدوان الصهيوني ان يستمر ويتوسع ويتدعم في كل الاتجاهات لو لم تكن الادارة الامريكية هي القائمة على دعمه بالسلاح والمال .

لان الكيان الصهيوني ليس اكثر من ـ قاعدة للاستعمار ـ في وطننا تحددت اهدافه عمليا منذ انشائه وانه ما كان لهذه القاعدة الاستيطانية ان تبقى وتتسع لو حدد العرب منذ البداية مصالحهم واعداءهم واصدقاءهم .

كما طالبت صحيفة ـ الراي العام ـ الكويتية في افتتاحيتها امس بالرد على موقف الرئيس الامريكي ـ جيمي كارتر ـ المتمثل بالتنصل من تاييد قرار دولي يندد بالمستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة .

وذكرت ـ واع ـ نقلا عن الصحيفة قولها أن قرار التصويت وقرار العودة عنه ـ عملية تكتيكية ـ تدخل في نطاق خطة متفق عليها بين الرئيس الامريكي واللوبي الصهيوني في البيت الابيض .

١٥ الجاري موعد تدشين رابع حاملة طائرات نووية امريكية

واشنطن ـ اف ب ـ اعلن البنتاغون امس الاول ان الولايات المتحدة الامريكية تدشن في الخامس عشر من الشهر الجاري حاملة الطائرات النووية الرابعة ـ كارل فينسون وذلك بالترسانة البحرية في نيوبورت نيوز بولاية فيرجينيا .

وتعد ـ كارل فينسون ـ حاملة الطائرات الثالثة من مرتبة نيميتز حمولة ٩٤ الف طن اما الثانية فهي حاملة الطائرات ايزنهاور .

وقد دشنت حاملة الطائرات الامريكية الاولى التي تعمل بالدفع النووي ـ انتربرايز ـ في عام ١٩٦١ . وتجري لها اصلاحات حاليا

في زيارته الخليجية : ديستان يحقق نجاحا سياسيا

لندن ـ سانا ـ وصفت صحيفة ـ فاينانشال تايمز ـ زيارة الرئيس الفرنسي ـ ديستان ـ لاقطار الخليج العربي بانها حققت نجاحا سياسيا كبيرا .

ونقلت ـ اف ب ـ عن الصحيفة قولها امس ان موعد اتخاذ الرئيس الفرنسي . موقفا لصالح حق تقرير المصير للفلسطينيين تم اختياره بعناية فائقة ليتعارض وانجاهات السياسيين في الدول الغربية الاخرى حول المشكلة الفلسطينية واكدت ان مكانة فرنسا ارتفعت في دول الخليج العربي وذكرت الصحيفة البريطانية ان الفرنسيين نجحوا في اقناع رؤساء دول الخليج العربي بانهم كانوا متباعدين عن الدول الغربية الاخرى في تاييد القضية الفلسطينية وانهم استفادوا من التصريحات التي تمت في بون ولندن لاتخاذ موقفهم المؤيد هذا .

ديستان يزور السعودية !

الرياض ـ سانا ـ يصل الرئيس الفرنسي ـ فاليري جيسكارديستان الى الرياض ظهر يوم الاثنين القادم في زيارة خاصة للمملكة العربية السعودية تستمر عدة ساعات وهو في طريق عودته الى باريس قادما من عمان .

وتقول ـ قنا ـ نقلا عن صحيفة الشرق الاوسط السعودية ان مصدرا فرنسيا اوضح بان وجود ديستان في المنطقة حتم عليه زيارة السعودية لمقابلة الملك خالد بن عبد العزيز والامير فهد ولي العهد لاجراء محادثات معهما .

اتصالات سرية للدول الغربية حول الدولار

نيويورك ـ سانا ـ تجري الولايات المتحدة ودول صناعية غربية اخرى اتصالات سرية بينها في روما منذ عدة ايام لتحديد كيفية امتصاص وتحويل الدولار من الدول النفطية الرئيسية الى دول اخرى .

وقالت ـ كونا ـ نقلا عن انباء وصلت الى نيويورك ان الاتصالات تجري باشراف صندوق النقد الدولي ولم تتوفر اي تفصيلات اخرى .

موغابي يواصل مشاوراته لتشكيل حكومة جديدة لزيمبابوي المستقلة

سالزبوري ـ واشنطن ـ وكالات ـ واصل السيد روبرت موغابي رئيس وزراء زيمبابوي المنتخب مشاوراته حول تشكيل حكومة جبهة وطنية عامة .

وذكر راديو لندن ان السيد موغابي طلب من قائد قوات الامن الروديسية البقاء في منصبه والاشراف على دمج كافة القوات في جيش منظم جديد لجمهورية زيمبابوي المستقلة .

واضاف الراديو انه تم ايضا استقالة عدد كبير من كبار موظفي الخدمة المدنية والمعينين من الحكومة والضباط .

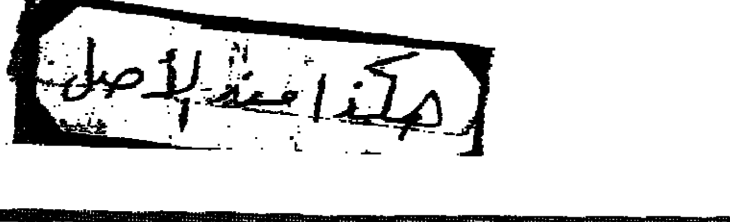
من جانب اخر كانت الانتخابات البرلمانية التي جرت في زيمبابوي على مدى ايام ثلاثة موضوع تعليقات مستفيضة في الصحف الامريكية امس .

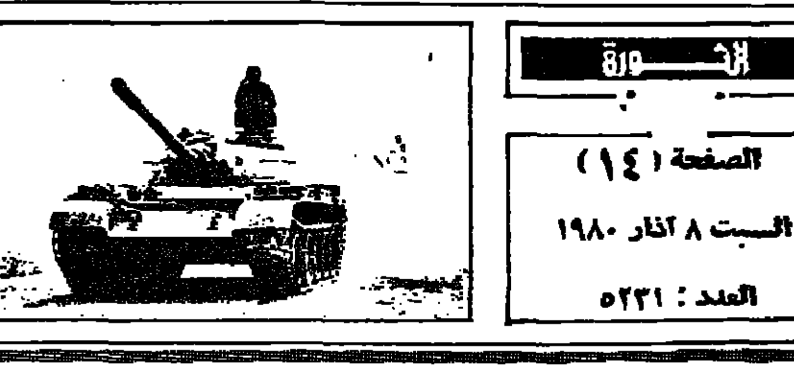
فقد كتبت صحيفة لوس انجلوس تايمز الامريكية امس تقول ان السلام يهيء لزيمبابوي فرصة فريدة فاذا اقتصر التمزق على حده الادنى واذا لم تحدث هجرة جماعية بين البيض واذا اظهر الخاسرون في الانتخابات ضبطا للنفس فان دولة زيمبابوي الجديدة يمكن ان تصبح مثلا تقتدي به افريقيا كلها وموردا للطعام الذي يحتاج اليه شبه القارة الجنوبي .

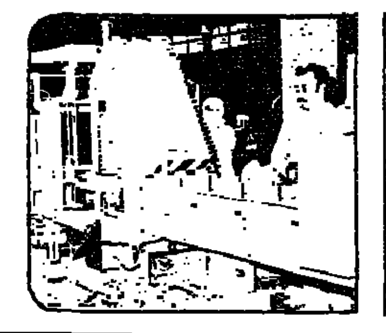
ونقل راديو صوت امريكا عن الصحيفة امس قولها ان الدول المجاورة لزيمبابوي غير قادرة على اطعام نفسها وفي زيمبابوي مايكفي من الطعام لهذه الدول ان دولا من خارج افريقيا تنتظر لها بد المساعده الى زيمبابوي بتقديم معونة اقتصادية لها وروديسيا بحاجة الى هذه المساعده الخارجية لتعيد بناء نفسها ولكن الاهم من ذلك في الوقت الحاضر هو المساعدة التي تحتاج اليها من الداخل من جميع الموجودين في البلاد الذين يرغبون مخلصين في ان تنعم زيمبابوي بالرخاء والسلام .

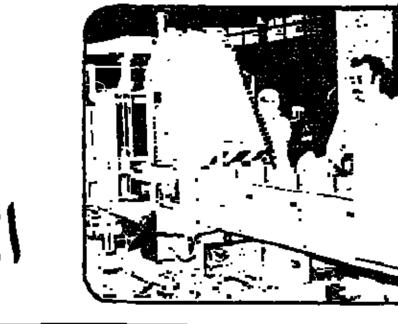
اما صحيفة كريستيان ساينس مونيتور فقد وصفت انتصار الزعيم الوطني موغابي في هذه الانتخابات بانه انتصار ساحق .

وكتبت الصحيفه تقول ان الوحدة والمصالحة واحترام حكم القانون هي النغمة التي رددها موغابي الذي حقق في انتخابات روديسيا ـ زيمبابوي انتصارا ساحقا وهي نغمة تثير الاعجاب ولسوف يحتاج السيد موغابي الى كل مواهبه وقواه القيادية ليحافظ على هذا النهج .

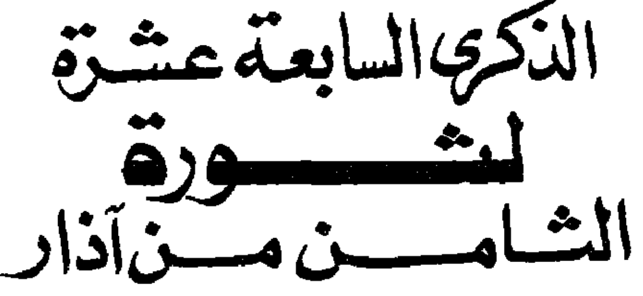








الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار







مع الجماهير

ثورة الثامن من اذار وبناء الديمقراطية الشعبية في القطر العربي السوري

ان ثورة الثامن من اذار انطلقت لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية الاول هو تصفية السلطة الرجعية الانفصالية والقضاء على مرتكزاتها الاجتماعية والاقتصادية السياسية والثاني هو دعم الحزب نظريا وتنظيما . اما الهدف الثالث فهو بناء الدولة الديمقراطية الشعبية .

ويمكن تحديد الملامح الاساسية لهذا الهدف في المنجزات التالية .

●● على صعيد البناء السياسي .

ان الانتقال من مجتمع اللامساواة الاجتماعية — الاستغلال الاقتصادي وتسلط الاقطاع والراسمالية — الى مجتمع العدالة الاجتماعية المجتمع الاشتراكي ليس مسالة عفوية يمكن أن تتم بلا تخطيط والشيء الرئيسي في هذا الانتقال هو الحزب الثوري ممثل مصالح الجماهير الكادحة واداتها في هذا الانتقال ومن هذا المنطلق سار تطور الحياة السياسية في القطر منذ ثورة الثامن من اذار لبناء الدولة والمجتمع على اساس الديمقراطية الشعبية وتحقيقا لما جاء فقد كانت الاسس العامة للحياة السياسية في القطر قد خطت مايلي :

١ — حزب البعث قائد الدولة والمجتمع .

٢ — جبهة وطنية تقدمية ممثلة لمختلف القوى السياسية والاجتماعية في القطر

٣ — دستور اقر باستفتاء شعبي حر .

٤ — مجلس الشعب ممثل لمختلف قطاعات الجماهير الكادحة .

●● على صعيد البناء الاجتماعي .

المقصود من هذا المجال هو اعادة بناء العلاقات بين مختلف فئات المواطنين على اسس من الديمقراطية الاجتماعية التي تعني تصفية جميع اشكال العلاقات الاجتماعية المتخلفة الموروثة والقائمة في جوهرها على العصبيات الطبقية المحلية والاقليمية العشائرية والطائفية وغيرها . واحلال علاقات اجتماعية جديدة بديلة تقوم على اساس الدور الذي تمارسه كل فئة من المواطنين في الانتاج الاقتصادي والاجتماعي .

والانجاز الاجتماعي الذي حققته ثورة الثامن من اذار هو وضع التشريعات التي انشأت المنظمات الشعبية واعطت هذه المنظمات دورها في قيادة الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بعد ان ظلت هذه القيادة زمنا طويلا بيد الطبقات الحاكمة المستغلة .

ومن الانجازات الرئيسية لثورة اذار على صعيد البناء الاجتماعي :

الاتحاد العام للعمال
الاتحاد العام للفلاحين
الاتحاد العام للحرفيين
الاتحاد العام النسائي
الاتحاد الوطني لطلبة سوريا
اتحاد شبيبة الثورة
اتحاد الكتاب العرب
نقابة المعلمين
الاتحاد الرياضي العام

ويضاف الى هذه المنظمات المهنية الاخرى كنقابات الاطباء والمحامين والصيادلة وغيرها التي شجعت ثورة اذار قيامها وتطورها واعطتها دورها المهني والاجتماعي .

— وتعد الادارة المحلية من المنجزات الاساسية على صعيد البناء الاجتماعي وتجربة هذه الادارة المحلية هي وجه هام من وجوه ممارسة الديمقراطية الشعبية لانها تحقق لنا قدرا كبيرا من المشاركة الشعبية في تحمل مسؤولية الحكم — الامر الذي اكده الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية في خطابه أمام مجلس الشعب حيث قال :

— اذا كان قيام المنظمات الشعبية جزء من ممارسة الديمقراطية الشعبية فان قيام مؤسسات الادارة المحلية هو جزء آخر من ممارستها .

●● وعلى صعيد البنية الاقتصادية ..

فان تصفية علاقات الاستغلال هي المهمة الرئيسية لاية ثورة اشتراكية وتضاف الى تلك المهمة مهمة رئيسية هي التنمية الاقتصادية فالاشتراكية هي مجتمع الرخاء المادي للانسان وبدون التخلص من الفقر والتخلف لايمكن تحقيق العدالة الاجتماعية وثورة الثامن من اذار اخذت على عاتقها منذ قيامها انجاز هاتين المهمتين .

وتجلى ذلك في سلسلة من الاجراءات الثورية :

١ — تاميم المنشآت الصناعية .

٢ — تصفية الاقطاع بانجاز تطبيق قانون الاصلاح الزراعي وخفض الحد الادنى من الملكية الزراعية وتوزيع الارض على الفلاحين .

٣ — تاميم المؤسسات المصرفية وشركات التامين .

٤ — تاميم التجارة الخارجية والحد من استيراد السلع الاستهلاكية .

٥ — اشتراك العمال في مجالس ادارة المؤسسات الصناعية .

٦ — تاميم منشآت النفط الاجنبية في القطر .

٧ — تنظيم التجارة الداخلية وانشاء المؤسسات الاستهلاكية .

وان ما جاء من تطور في الصناعة والزراعة وقيام مشروع سد الفرات وتطوير القطاع المصرفي انما يدل على التخطيط الاقتصادي الاجتماعي من اجل تطوير هذا الواقع باتجاه استثمار جميع امكاناته الاقتصادية وقواه البشرية اي ادخاله في رحلة الثورة الصناعية في ظل الاسس العامة للمجتمع الاشتراكي .

ويمكننا القول اخيرا :

ان تنظيم الجماهير والارتفاع معها وبها من ساحات الكم السائب . الى دائرة التنظيم المنضبط ، اصبحت من العلامات البارزة في المجتمعات المتقدمة والمعاصرة .

كما ان الانتقال من مرحلة العلاقات العشائرية والصلات القبلية ، والقرابة الطائفية الى مرحلة الارتباط العضوي نقابيا وشعبيا عبر الاتحادات والنقابات هي ايضا من اوضح سمات الحضارة في المجتمعات الراهنة وهي بالتالي الوسيلة المثالية لاستيعاب الجماهير وتنظيم طاقاتها وبلورة افكارها وفق الخط القومي الوطني التقدمي .

وقد اعطت ثورة الثامن من اذار ١٩٦٣ اهمية خاصة لمسالة التنظيم الشعبي بعد التنظيم الحزبي مباشرة فنشأت منظمات شعبية جديدة في تاريخ قطرنا ووطننا الكبير ..

اعداد أحمد عثمان

حول الخبز في الرقة

السيد المدير العام لجريدة الثورة

اشارة لما نشر في عدد جريدتكم الصادرة بتاريخ ١٩٨٠/٢/١٠ يرجى اخذ العلم بما يلي :

١ — لقد تقدم لنا المواطن احمد العيسى بن موسى والدته عوش من مواليد الجرنية شمس الدين خ ١٤٨ بتصريح يفيد ان مستثمر الفرن يغلق الفرن ويبيع الدقيق .

٢ — ارسلنا دوريات الى هناك ونظمت الضبوط التالية :

الضبط رقم ١٩٠٩٧٣ تاريخ ١٢/٢٢ بحق مستثمر الفرن بجرم البيع بسعر زائد .

الضبط رقم ١٩٠٩٧٤ تاريخ ١٢/٢٤ بحق مستثمر الفرن بجرم احداث ازمة تموينية .

الضبط رقم ١٩٠٩٧٥ تاريخ ١٢/٢٤ بحق مستثمر الفرن بجرم التصرف بالدقيق .

الضبط رقم ١٩٠٩٧٧ تاريخ ١٢/٢٥ بحق مستثمر الفرن بجرم التصرف بالدقيق .

بالاضافة الى الضبوط للمشترين .

٣ — اما علاقة الامر بالاستاذ احمد الحمود بن محمد من اهالي الجرنية ٢٠ والدته نوف تولد ١٩٥٠ البادية خـ ٥ يعمل مدرس لغة عربية باعدادية الجرنية يتلخص بان الاستاذ اعطانا تصريحا ان الفران يغلق الفرن كل يوم جمعة ويبيع الخبز بسعر ٤٠ ق.س وافاد انه سمع المواطنين ان الفران يبيع الدقيق ولم ير بعينه ولم يسمع باذنه ربطا صورة عن التصريح .

٤ — بذلك تبين انه لاعلاقة لنا بخلافات الشاكي مع مدير الناحية واننا قمنا بواجبنا وان الاستاذ المذكور لم يكن السبب في تنظيم الضبوط بحق الفران او غيره وانما السبب هو شخص اخر لم يتعرض له احد بسوء يرجى الاطلاع .

مدير التموين والتجارة الداخلية
بالرقة
عبد الله الصالح

خط الكسوة الطبية منظم

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها ٥٢٠٩ تاريخ ١٩٨٠/٢/١٢ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان (ماراي محافظة دمشق) ؟ .

وردا على كتابنا رقم ٥٩٧/ع/م/ش تاريخ ١٩٨٠/٢/١٦ الموجه الى مدير ناحية الكسوة ، اجاب السيد مدير الناحية ان خط الكسوة — الطيبة منظم احسن تنظيم وان المراقبة مستمرة من قبل عناصر الشرطة التي لم تجد اية مخالفة ولم ترد اليهم اية شكوى من هذا الخط وان سبب هذه الشكوى كالتالي :

ان السيد نعيم عبدو الطرشان طلب من السيد خميس الاحمد صاحب ميكرو باص ايصاله بمفرده من دمشق الى الطيبة فرفض الاخير وطلب منه التريث لحين اكتمال عدد الركاب لكي يستطيع التحرك فلم يقبل السيد الطرشان هذا العذر وحصلت ملاسنة بين الاثنين هدد السيد الطرشان صاحب الميكرو باص بانه سيشكوه الى الجهات المختصة حيث بادر الى تقديم شكواه الى جريدة الثورة .

يرجى الاطلاع ونشر هذا الرد وشكرا لتعاونكم .

اللواء محمود قوشجي
محافظ دمشق

حول الخدمات العامة لناحية ببيلا

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى الشكوى التي نشرتها الثورة في عددها ٥١٩١ تاريخ ٢٢-١-١٩٨٠ في زاوية مع الجماهير تحت عنوان الى مؤسسة النقل العام ، الى ادارة المرور ، الى محافظة دمشق)

وبعد الطلب الى مدير ناحية ببيلا رئيس بلديتها بموجب كتابنا رقم ٤٥٥/ع‌م/ش تاريخ ٧-٢-١٩٨٠ معالجة الموضوع وبعد ان وردتنا اجوبة السيد مدير النقل ومدير الناحية تبين ما يلي :

١ — يعمل على خط سير دمشق — السيدة زينب عشر باصات واربعون ميكرو باصا جميع هذه الاليات تمر بحي سيدي مقداد وابعد بيت عن خط سير هذه الاليات يبعد مسافة ١٥٠ م ولا يمكن ادخال هذه السيارات الى ازقة القرية لضيقها اولا وللحيلولة دون وقوع حوادث واكد السيد مدير الناحية ان كل دقيقة ونصف تمر احدى السيارات العاملة على الخط هذا بالاضافة الى ان هنالك ميكروباصين مفروزين يوميا لقرية بيت سحم يمران في داخل حي سيدي مقداد كما ان هنالك باص كبير يعمل على خط عقربا بيت سحم سيدي مقداد كما تمت الموافقة على تشغيل ميكرو باص خاص لهذا الحي عائد للمواطن السيد طلال مكارم .

٢ — لزمت البلدية مشروع تعبيد وترفيت حي سيدي مقداد الى المتعهد السيد فهد زكي سعيد وباشر العمل بتاريخ ٢٠-٢-١٩٧٩ الا ان العوامل الجوية حالت دون انسام وتنفيذ المشروع وان المتعهد بانتظار تحسن الطقس للبدء بالتنفيذ .

٣ — اما بالنسبة للانارة فقد رصدت البلدية في موازنتها لعام ١٩٨٠ الحالي المبلغ اللازم لانارة هذا الحي والقرى الاخرى التابعة للبلدية ويقوم المكتب الفني بتجهيز الكشف التقديري للاعلان عن المشروع — واعلمتنا البلدية ان مكتب الطوارىء في ببيلا العائد الى مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية اكد عدم وجود جهاز انارة ضمن مركز التحويل لحي سيدي مقداد وان تركيب مثل هذا الجهاز يقع على عاتق مؤسسة كهرباء المنطقة الجنوبية .

سطرنا كتابا الى مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية طلبنا فيه العمل على سرعة تركيب جهاز التحويل المشار اليه لتتمكن البلدية من تنفيذ مشروع الانارة .

يرجى الاطلاع ونشر هذا الرد وشكرا لتعاونكم .

اللواء محمود قوشجي
محافظ دمشق

ايضاح من محافظة القنيطرة

اشارة الى الشكوى التي نشرتها صحيفة الثورة بعددها رقم ٥٢٠٤ الصادرة بتاريخ ٦ — ٢ — ١٩٨٠ تحت عنوان — كهرباء خان ارنبة المتاخبة — نبين لكم انه بنفس تاريخ نشر الشكوى المشار اليها في الصحيفة وجهنا كتبنا ذات الارقام ١٠ — ص.س و ١١ — ص.ش و ١٢ — ص.ش الى مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية ومديرية تموين القنيطرة ومديرية الاسكان والمرافق بالقنيطرة وبلدية خان ارنبة لاعلامنا بالواقع ومعالجة ما يخص كل من الامور المشكو منها ونتيجة ذلك نبين ما يلي :

١ — ان مديرية كهرباء المنطقة الجنوبية اصلحت اكثر الخطوط الكهربائية في القرى المتوه عنها وما زالت ورشاتها تتابع عملها لاصلاح بقية الخطوط .

٢ — اثناء انقطاع التيار الكهربائي عن منطقة القرى الامامية في شهر كانون الثاني الماضي بسبب الثلوج والعواصف تعطل ايضا المولد الكهربائي في فرن خان ارنبة واتصل مدير تموين القنيطرة حينئذ مع مؤسسة الكهرباء لاصلاحه وفي خلال ذلك كانت مديرية التموين تصنع الخبز في افران المحافظة وتنقله الى الجمعية التعاونية الاستهلاكية في خان ارنبة دون تقاضي اية عمولة وتبيعه بالسعر المقرر الى ان تم اصلاح المولد الكهربائي .

ولهذا فلا صحة لما ورد في الشكوى حول هذا الموضوع .

٣ — يوجد في بلدة خان ارنبة بئران للمياه وقد تعطلت المضخة الغاطسة للبئر الشمالي — وليس المحرك — وقامت البلدية باصلاحها . كما أن البلدية تقوم الان بالاجراءات اللازمة لشراء محركات ومضخات غاطسة احتياطية لابار المياه في البلد وقد اعلن عن مناقصة لهذه الغاية وحدد اخر موعد لتقديم العروض تاريخ ٩ — ٣ — ١٩٨٠ م .

٤ — ان شبكة مياه خان ارنبة مستثمرة منذ اكثر من ثمانية اشهر وهي سليمة ولم تردنا اية شكوى بشانها من اي مواطن باستثناء صاحب الشكوى التي نحن بصددها . فقد تبين انه لا صحة لشكواه ..

فيرجى الاطلاع ونشر هذا الرد في صحيفتكم . شاكرين تعاونكم

محافظ القنيطرة
حسين حاج حسين

● تتمات ● تتمات

رئيس مجلس الوزراء

تتمة ما نشر على ص ١ —

في الداخل وبين خطط الصهيونية والاطراف المشتركة العاملة لفرض اتفاقيات كامب ديفيد ، مؤكدا أن الوضع الداخلي في سورية طبيعي جدا.

فقد تحدث السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في عدد من الموضوعات التي تتعلق بالشؤون الداخلية والعربية والدولية وذلك اثناء استقباله لرئيس تحرير وكالة انباء المانيا الاتحادية السيد بيغرشكه ورئيس المجلس الاتحادي الصحفي في المانيا الاتحادية السيد فونغاوختنهايم ومراسل اذاعة مونت كارلو السيد لويس فارس صباح يوم الخميس الواقع في السادس من الشهر الحالي.

وقد تناول حديث السيد رئيس مجلس الوزراء المسائل الاساسية التي تناولتها اسئلة السادة الصحفيين وفيما يلي نص هذا اللقاء الصحفي ..

— كان اول سؤال اجاب السيد الدكتور الكسم عليه يتعلق بنتائج اعمال المؤتمر القطري السابع للحزب والتغييرات التي تعمل الحكومة على احداثها في معالجة القضايا الداخلية في ضوء مقررات المؤتمر القطري السابع للحزب حيث قال .. كان المؤتمر القطري السابع للحزب مجالا لدراسة مرحلة سابقة وتقويمها ودراسة السلبيات والايجابيات في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية . فالمرحلة السابقة كانت مرحلة تنمية صناعية في الدرجة الاولى .

فقد اقيم العديد من المنشآت الصناعية ومن الطبيعي ان رؤوس الاموال التي وظفت ووجهت الى الصناعة اثرت نوعا ما على متابعة الخطط الزراعية لذلك كانت خطتنا القادمة تستهدف بشكل اساسي تحقيق تشغيل امثل للصناعات القائمة والتي بدأنا بها واستكمال الصناعات التي هي قيد الانجاز وتشغيلها بجدوى اقتصادية جيدة وتوجيه اهتمام أكبر نحو المسالة الزراعية . كانت هناك سلبيات قائمة بين عناصر الاقتصاد الثلاثة الصناعة والزراعة والتجارة كما كانت تفتقر الى التنسيق الضروري . مثلا انشئت معامل للسكر لكن لم ندرس جيدا وبشكل علمي امكانية تزويد هذه المعامل بالمواد الاولية اللازمة وهي موجودة ولكن لم يخطط لها بشكل سليم وفعال .. فالعلاقة بين التصنيع والتصدير لم تستوعبها مؤسسات التجارة اي لم ترسم وتحدد علاقاتها مع مؤسسات الانتاج الصناعي لوضع سياسة تسويقية مجزية للمنتجات الصناعية ولم تركز اهتمامها على التصدير فنحن الان نتوجه الى الاهتمام المركز على المسالة الزراعية حيث نخطط تخطيطا علميا لتوفير العلاقة الايجابية ما بين المجالات التي يقوم عليها الاقتصاد الوطني في الصناعة والزراعة والتجارة في الخدمات الموسعة وعلى سبيل ذكر الخدمات فقد كانت محدودة جدا فمثلا عدم وجود طرقات ومواصلات جيدة بين مواقع الانتاج والتسويق ادى الى ترك قسم كبير من المنتجات الزراعية مكدسة في ارضها نعم كان ثمة خلل كبير في المرحلة السابقة كان كل قطاع يعمل وحده منفصلا معزولا عن القطاع الاخر .

ان سورية بلد غني جدا وان سياسة اقتصادية ذكية ونشيطة يمكن ان تحل جميع الاختناقات المتراكمة الموجودة من قبل في القطر ولكن بشرط اساسي هو الاستفادة المثلى من العنصر الرئيسي في الاقتصاد الوطني وهو الانسان حيثما كان موقعه فهناك مثلا الالاف من الادمغة والمهندسين والاطباء والفنيين الذين يعيشون خارج القطر وقد بدأنا في اتخاذ الاجراءات التي تشجع هؤلاء على العودة الى وطنهم وترفدني في هذا المجال الطلبات المتزايدة .

وردا على سؤال .. هل هذا نهج جديد للحكومة السورية في السياسة الداخلية .. وهل ثمة اتجاه مع هذا النهج نحو تحقيق شكل من اشكال الليبرالية .

— اجاب السيد رئيس مجلس الوزراء قائلا .. قبل كل شيء اريد ان اؤكد ليس ثمة تغيير من حيث المبدأ اي في الاستمرار في تنفيذ السياسة القائمة على متابعة التحويل الاشتراكي والمشكلة كما اراها ليست في اعطاء المزيد من الليبرالية او القليل منها .. لان النظام ديمقراطي بطبيعته ومؤسساته واهدافه . المشكلة تتمثل في تنفيذ سياسة افضل في تطوير اقتصادنا الوطني وتشغيل مؤسساتنا وشركاتنا واجهزتنا والاستفادة من الطاقات البشرية بدليل ان هناك شركات في القطاع العام للانشاءات والبناء وشق الطرق وغيرها كانت خاسرة في فترة نشوئها ولكنها اليوم وقفت على قدميها ولم تعد اية شركات في القطاع الخاص تستطيع مجاراتها لا في الجهد ولا في توفير المواد ولا في اقتصادية المشروع وليس هناك ما يمنع مشاريعنا الصناعية من ان تنجح مثل ما نجحت الشركات الانشائية للقطاع العام ان ما تحتاجه سورية في ظل نظامها الديمقراطي الشعبي هو البناء الاقتصادي والاجتماعي المستمر .

— واجاب السيد الدكتور الكسم على سؤال حول قرار تجميع القوات السورية العاملة ضمن قوات الردع العربية في بيروت والى متى هو مؤجل تنفيذ هذا القرار .. فقال :

اولا نحن لم نتخذ هذا القرار لنتراجع عنه نعم لارجوع عنه وله اسباب واضحة نحن دخلنا لبنان بناء على طلب رسمي من السلطة الشرعية في لبنان وذلك من اجل تحقيق هدفين هما : اولا ايقاف الحرب الاهلية وافساح المجال امام اللبنانيين لتحقيق وفاق فيما بينهم ونجحنا في ايقاف الحرب الاهلية وحققنا حلم كل لبناني في ان ينام دون ان يخشى تساقط قنبلة على منزله او ان تقتنصه رصاصة ثانيا : المحافظة على كيان لبنان موحدا مستقلا له السيادة المطلقة على جميع اراضيه وكان على اللبنانيين جميعا ان يعملوا على حل مشكلاتهم السياسية القائمة وكما ذكرت في حديث سابق شعر اللبنانيون مع وجود الحماية السورية بنوع من الاسترخاء والراحة فتركوا بذلك الامور تتعقد اكثر فاكثر نحن لم ندخل لبنان لنقوم بمهمة الشرطي او لنحقق اية مكاسب خاصة لسورية انما دخلنا لبنان لنمنع مؤامرة كبرى لاننا نؤمن بان شعب لبنان وسورية هما جزء من الامة العربية ونحن نحترم سيادة واستقلال لبنان .. ووحدة لبنان هذا هو هدفنا الحقيقي وسنكون سعداء حين يتمكن اللبنانيون باخلاص من تحقيق الوفاق الوطني ونسحب معه جميع قواتنا من لبنان .. كل لبنان .. فوجودنا في لبنان يسبب لنا عبئا اقتصاديا وماديا نحن في غنى عنه واعتقد ان قرارنا هذا ادى الى بداية ايجابية بدليل هذا التحرك السياسي في لبنان اما بالنسبة الى بيان الرئيس الياس سركيس فنحن نرحب بكل خطوة يقوم بها الرئيس اللبناني او الحكومة اللبنانية لاعادة الامن والاستقرار والوحدة للشعب اللبناني وليست لدينا رغبة في التدخل في شؤون اللبنانيين لان ما يهمنا فعلا هو وحدتهم والمشكلة ليست حتى ننسحب لانها ليست مشكلة ايلم او مفاوضات او ما يشبه ذلك فهناك مشكلة شعب خسر عشرات الالوف من ابنائه ومن واجبنا ان ندفع جميع الاطراف في لبنان الى حوار يؤدي الى الوفاق الوطني الذي يزيل المأساة ولكن لانستطيع ان نسمح لانفسنا بان تاخذ محلهم او مكانهم وعلى الرغم من كل شيء فاعتقد ان الامور بدأت تسير بشكل ايجابي .

— وسئل السيد رئيس مجلس الوزراء .. هل ستتبعون ولمسها لهجات جديدة تجاه واشنطن وموسكو وهل ستقومون بمبادرات جديدة على صعيد العلاقات الثنائية .. فاجاب قائلا :

— نحن نؤمن بمبدأ واحد .. نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا . المسالة ليست مسالة لهجات وانما هي مسالة حق واضح وليست لنا رغبة في معاداة اية دولة ودليل ذلك ان علاقاتنا مع دول اوروبا الغربية اليوم هي افضل مما كانت عليه في السابق وهذا يعود بالطبع الى تفهم اوروبا اكثر لحقوقنا المهضومة ولقد كانت فرنسا اكبر دولة مستعمرة في البلدان العربية وفي افريقيا واليوم تتمتع فرنسا بصداقة قوية مع جميع البلدان العربية .. نحن على استعداد لان نمشي خطوتين مقابل كل خطوة ايجابية من الدول الاوروبية اذا كان هذا يؤدي الى احلال سلام عادل في المنطقة وفي العالم واعتقد ان اوروبا معنية بما يجري في هذه المنطقة اكثر من اي منطقة اخرى وفي حال احلال السلام العادل فيها لان امن اوروبا في الحقيقة مرتبط بالامن في الشرق الاوسط .

— وسئل السيد رئيس مجلس الوزراء .. ماهو موقفكم من قضية افغانستان ولماذا يختلف موقفكم عن موقف البلاد العربية الاخرى .. فاجاب قائلا :

— نحن في سورية لنا اولوياتنا نحن ايضا دولة مسلمة ونامية وارضنا محتلة منذ عام ٦٧ .

لا من الاتحاد السوفييتي وانما من اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة الاميركية وانا اعتقد ان الجهود العربية يجب أن تنصب في اتجاه واحد لا بديل له هو اتجاه قضيتنا القومية قضية فلسطين حيث نلقى في هذا المجال من الاتحاد السوفييتي الصديق كل دعم وتاييد لقد قامت انقلابات في افريقيا وجاءت دول اوروبية تتدخل وتساعد الحكومات الانقلابية التي قامت ضد حكومات موجودة ولم نسمع اية ضجة حولها اعتقد ما اقصده اصبح معروفا ومفهوما .

— وحول سؤال يتعلق بجولة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في بعض البلدان العربية وحول مواقفه المعلنة تجاه الضفة الغربية وقضية فلسطين اجاب السيد الدكتور الكسم قائلا ..

— نحن نرحب بالافكار التي يطرحها الرئيس الفرنسي بالنسبة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي المحتلة في عام — ١٩٦٧ — وما يتعلق باحترام حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ونامل انتكون هذه السياسة هي رغبة جميع الدول الاوروبية بما فيها هولندا .

واوضح السيد رئيس مجلس الوزراء الروابط القائمة بين محاولات التامر والتخريب في الداخل وبين خطط الصهيونية والاطراف المشتركة العاملة لفرض اتفاقيات كامب ديفيد من خلال رده على سؤال يتعلق بذلك فقال ..

— في اعتقادي انه ليست لدينا ازمة بالمعنى الذي يرغب فيه اعداؤنا في الخارج لاشك انه كان هناك الكثير من السلبيات التي تتعلق بحياة جماهير الشعب نعم وهناك ايضا حوادث مزعجة من الناحية الامنية ولكن في يقيني ان سورية بقدر ما تتصدى وتصمد امام اتفاقيات كامب ديفيد وامام الهجوم الخارجي عليها بقدر ما اشتد التحركات المريبة ومحاولات التآمر والتخريب الموجهة الى سياستها الوطنية والقومية وان الانجازات التي حققتها الحكومة خلال شهرين من الزمن كانت تمثل مطالب ملحة بالنسبة الى فئات كثيرة من المواطنين من زيادة الرواتب والاجور الى القضاء على المظاهر الاستثنائية الى الغاء الاوامر العرفية التي لا تتعلق بامن القطر وانا اقول ان الوضع في الداخل طبيعي جدا لقد زارني اليوم قبل لقائي بكم مباشرة وفد يمثل تجار دمشق وقالوا انهم قد تكون لهم بعض المطالب ولكن مواجهة الاخطار المحيطة بسورية وبمواقفها الوطني والقومي هي اهم عندهم من المطالب الخاصة واكدوا بمنتهى الحزم استعدادهم للتعاون مع الحكومة في سبيل تنفيذ الاصلاحات الجذرية التي نعمل على تحقيقها .

— وردا على سؤال عما اذا كانت ثمة اطراف غير اسرائيل تشكل خطرا على سورية اجاب السيد الدكتور الكسم قائلا ..

— لو كانت اسرائيل هي وحدها التي تشكل خطرا على سورية او كانت اسرائيل هي وحدها في المنطقة لما كانت هناك مشكلة بكل تاكيد فمن ايمن تاتي اسرائيل بالاسلحة المتقدمة والمتطورة ومن يدعم الاقتصاد الاسرائيلي بل ماهي اسرائيل بدون ذلك .. من خلال بعض الحوادث وجدنا ماينبئنا على ان هناك اكثر من قوة تحاول ان تنال من الوضع في سورية عندما نقرأ الصحف الاميركية وبعض الصحف الاوروبية وكيف تعمد بقصد واضح الى تضخيم الاحداث في سورية وتحميلها ما لاتحتمل فلا يسعنا الا ان نوقن بان هناك قوى أخرى لها اهدافها المعادية لنا بالاضافة الى اسرائيل وتحاول ان تمنعنا من التقدم وتحاول ان تنال من وحدتنا الوطنية الراسخة وبالرغم من تبديد موقفنا الصامد في الساحة

— وردا على سؤال حول العلاقات الثنائية بين سورية والمانيا الاتحادية قال السيد رئيس الوزراء ..

— العلاقات بين سورية والمانيا الاتحادية من الناحية الاقتصادية هي علاقات جيدة وحسب علمي ان المانيا الاتحادية تحتل المرتبة الاولى في علاقاتنا التجارية من حيث الاستيراد والتصدير وتتطور هذه العلاقة دائما نحو الافضل اننا حريصون على تطوير هذه العلاقة بين بلدينا واعتقد ان تفهما اكثر من المانيا الاتحادية لقضايانا القومية الهامة سيساعد على تعزيز الوضع الامني في المنطقة العربية ولدي متاكد انه لو كانت المانيا الاتحادية والشعب الالماني فيها يعاني مثلما يعاني لما كان موقف شعبها يختلف عن موقف شعبنا العربي السوري .

— وحول سؤال يتعلق بما اذا كانت احدى الدول الاوروبية بما لها من موقف سياسي معين يؤثر على موقف سورية من دول المجموعة الاوروبية اجاب السيد الدكتور الكسم قائلا :

— من حيث المبدأ — لا — ولكن اذا ارادت احدى الدول ان تضع حواجز امامنا فهذا لايمنع من تمييز علاقات التي نرسمها مع الدول الاخرى التي تمد يدها للتعاون معنا ونحن بصراحة لانستطيع ان نفرق كثيرا بين الاقتصاد والسياسة لانستطيع ان نقوي علاقاتنا مع دولة غربية هي تصر مثلا على دعم الموقف الاسرائيلي لقد جرى منذ ايام في امستردام ان منعت السلطة مواطنين هولنديين من ان يجمعوا مساعدات طبية للفلسطينيين بحجة ان هذا يجرح شعور المتعاطفين من الهولنديين مع اسرائيل مثلا تريدون منا أن نفهم من هذا هل نحن الذين تسببنا في مذابح اليهود .. اننا كنا الضحية .

واعود فاقول .. ان التفهم الاكثر وضوحا وعدلا من اوروبا لقضايانا القومية والتعبير عن هذا التفهم الواضح والمكثف في مواقفها الايجابية .. هما اللذان يؤثران فعلا على رسم علاقات التعاون معها .

نظام السادات

كما ادعى ستجعل اليمن الموحد خطرا على النظامين السوداني والعماني .

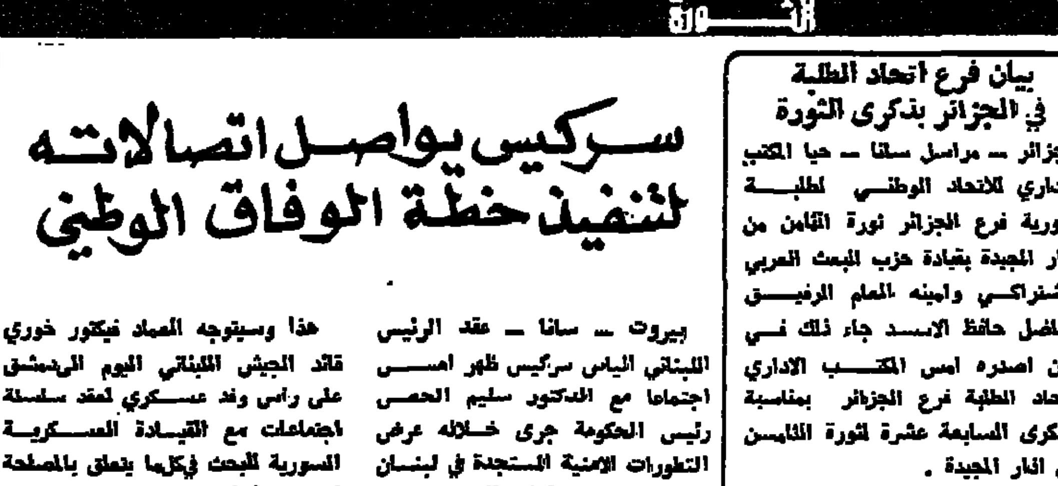
كما اكد سفير النظام المصري لدى العدو الصهيوني سعد مرتضى استمرار نظامه في الخطوات التخاذلية وفي التآمر على نضال الشعب العربي الفلسطيني واعلن آن نظامه مهتم بتحقيق ماسمي — بامن اسرائيل — وانه يسعى مع العدو الصهيوني لضمان هذا الامن المزعوم .

واضاف راديو العدو الصهيوني نقلا عن تصريح لمرتضى ان التعاون والثقة السائدين بين النظام المصري والكيان الصهيوني يزيدان من امكانية حل ماتدعاه من خلافات بينهما بالاتفاق والتعاون .

اما حلفاء السادات الجدد في تل ابيب فقد واصلوا تهجمهم على الموقف الفرنسي . كما احتجوا لدى المانيا الغربية وبريطانيا على البيانات الاخيرة التي صدرت عن مسؤولين في هذين البلدين مؤخرا بشأن منح حق تقرير المصير للفلسطينيين .

وذكر راديو العدو آن — موشيه ساسون — المسؤول عن العلاقات مع دول السوق الاوروبية المشتركة استدعى امس سفير المانيا الغربية والقائم بالاعمال البريطاني لدى الكيان الصهيوني وابلغهما بهذا الاحتجاج .

وقال — ساسون — للدبلوماسيين الالماني والبريطاني ان اسرائيل كانت تتوقع من المانيا وبريطانيا الاستخدما مصطلحات وصفها بانها تنطوي على الخروج عن اتفاقيات كامب ديفيد والا تضعا عقبات في طريق المفاوضات التي هي الآن في أوجها على حد تعبيره .



الرفيق حمادي يلتقي قيادة فرع الحزب في دير الزور

التأكيد على تعزيز ثقة المواطنين وخدمة مصالحهم

دير الزور — سانا — التقى الرفيق — سعيد حمادي عضو القيادة القطرية للحزب رئيس مكتب التربية القطري بحضور السيد الدكتور — يحي الخاير — وزير سد الفرات بالرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب في محافظة دير الزور وبحث معهم واقع العمل الحزبي والامور التي تهم المحافظة .

وقد اكد الرفيق — حمادي — خلال لقائه باعضاء قيادة فرع الحزب على ضرورة رفع مستوى اداء الرفيق الحزبي وسلوكيته بما يجسد دور المرحلة الحالية عطاء والتزاما .

كما اكد على اهمية تعميق التعاون مع الجماهير من منطلق الثقة والاحترام والعمل على معالجة مشكلاتهم وخدمة مصالحهم بما يعزز ثقتهم بالحزب ويرسخ وحدتنا الوطنية والتفاف جماهيرنا الرائع حول الحزب وقائد المسيرة الرفيق المناضل — حافظ الاسد — .

كما اكد على اهمية دور الجبهة الوطنية التقدمية ومشاركتها مع كافة جماهير القطر في التصدي للمؤامرات الامبريالية الصهيونية ضد الامة العربية واسقاط كافة مخططاتهم واشكال تامرهم ليظل هذا القطر رمزا للنضال العربي وعنوانا للصمود بقيادة الرفيق المناضل — حافظ الاسد — ..

وكان الرفيق — حمادي — قد وصل الى محافظة دير الزور صباح امس يرافقه الدكتور — يحي الخاير — وزير سد الفرات وكان في استقبالهم الرفيق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والرفيق المحافظ وقائد المنطقة الشرقية وقائد الشرطة وعدد من كبار المسؤولين في المحافظة ....

وسيلتقي الرفيق — حمادي — والدكتور — الخاير — بالمنظمات الحزبية والشعبية وبالفعاليات الجماهيرية المختلفة في محافظة دير الزور ...

كما وصل الى دير الزور صباح امس السيد الدكتور — حسين القاضي — وزير الصناعة واعضاء لجنة انجاز المشاريع في وزارة الصناعة .

وقد توجه فور وصوله الى مشروع معمل الورق حيث عقد اجتماع عمل ضم مديرية المشروع ومجموعة من خبراء الشركة النمساوية الايطالية التي تشرف على تنفيذ العمل في هذا المشروع .

وفي بداية الاجتماع قدم الدكتور احمد نظام الدين مدير المعمل عرضا موجزا عن الوحدات التي يتالف منها المعمل وكيفية عملها .

وقد ناقش السيد الوزير مجمل الصعوبات والمعوقات التي تسببت في التاخير وسبل حلها بالسرعة القصوى.

واكد السيد الوزير ان لجنة الانجاز في الوزارة اعطت الافضلية المطلقة لهذا المشروع والعمل على استلامه في الوقت المحدد وتشغيله بالطاقة الانتاجية المثلى ...

ثم قام السيد الوزير برافقه مدير المشروع ولجنة الانجاز بتفقد جميع الوحدات التابعة للمعمل واستمع الى شرح مستفيض من المهندسين رؤساء الاقسام ...

ثم التقى السيد الوزير بكافة المهندسين والفنيين العاملين في هذا المشروع بحيث استمع الى مشاكلهم ووعد بحلها ....

. واكد السيد الوزير خلال لقائه بالمهندسين ان هذا المشروع وتشغيله هو تحد حضاري للمحافظة ولقطرنا وخاصة في هذه المرحلة وان هذا المشروع من اهم مشاريعنا الاقتصادية رغم كل ماقيل حوله ...

وخلال الاجتماع اعطى السيد وزير الصناعة تعليماته لمدير المشروع بانهاء جميع المشاكل المعلقة .

واختتم حديثه مع المهندسين بقوله جئنا الى هنا لنتعرف على المعوقات والمشاكل ودراسة كل الامور التي تتعلق ببدء تشغيل هذا المشروع واقلاعه واتخاذ كافة التدابير الكفيلة بذلك اداريا وسيغادر السيد الوزير دير الزور اليوم عائدا الى دمشق .

بيان فرع اتحاد الطلبة في الجزائر بذكرى الثورة

الجزائر — مراسل سانا — حيا المكتب الاداري للاتحاد الوطني لطلبة سورية فرع الجزائر ثورة الثامن من اذار المجيدة بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد جاء ذلك في بيان اصدره امس المكتب الاداري لاتحاد الطلبة فرع الجزائر بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار المجيدة .

واكد البيان مجددا وقوف جماهير الطلبة مع حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وندد البيان بعصابات الاخوان المسلمين المتحالفة مع العدو الصهيوني والنظام الساداتي والامبريالية مؤكدا ان جماهير قطرنا بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق حافظ الاسد سوف تواصل مسيرتها وتتصدى لكل المحاولات التامرية .

سركيس يواصل اتصالاته لتنفيذ خطة الوفاق الوطني

بيروت — سانا — عقد الرئيس اللبناني الياس سركيس ظهر امس اجتماعا مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة جرى خلاله عرض التطورات الامنية المستجدة في لبنان بعد قرار تجميع قوات الردع العربية وذكر راديو بيروت ان عملية تجميع قوات الردع العربية التي تمت صباح امس شملت المناطق التالية : سن الفيل — الكلس — جسر الواطي — جسر الباشا — الحازمية — بوفار الحدث — غاليري سمعان — مستديرة الحايك — الشفرولية الدكوانة وطريق صيدا القديمة . وقد حلت ضمن عملية التنسيق بين الجيش اللبناني وقوات الردع العربية قوات من الجيش اللبناني في كل هذه المناطق .

هذا وسيتوجه العماد فيكتور خوري قائد الجيش اللبناني اليوم الى دمشق على راس وفد عسكري لعقد سلسلة اجتماعات مع القيادة العسكرية السورية للبحث في كل ما يتعلق بالمصلحة المشتركة للبلدين. وكان الرئيس سركيس قد عقد امس اجتماعا امنيا حضره اللواء احمد الحاج المدير العام لقوى الامن الداخلي اللبناني وعرض معه الاوضاع الامنية في لبنان هذا ويعقد الرئيس اللبناني اليوم اجتماع عمل مع الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة والسيد فؤاد بطرس وزير الخارجية للبحث في تحضير الاجواء الملائمة لمرحلة تنفيذ مبادىء الوفاق الوطني في لبنان .

● تتمات ● تتمات

بيان رابطة خريجي

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — نوعية وطبيعية متطورة ومتابعة طريق الحرية والبناء والتقدم والتحرير وليخط بداية مرحلة جديدة من النضال العربي تحقق تطلعات هذه الامة في اقامة مجتمعها العربي الاشتراكي الموحد .

هذا الطريق الذي لم يكن سهلا على الاطلاق شقه بين ركام المعوقات والصعوبات الداخلية وشبكة المؤامرات والحصارات التي فرضتها الامبريالية والصهيونية العالمية . فكان ان جاءت الحركة التصحيحية بمبادرة وقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد يقظة في وجدان الانسان العربي وتراثه الحضاري الاصيل لتعيد للثورة القها واصالتها وللوطن والمواطن حريته وكرامته وللمسيرة طريقها الجماهيري بعد ان عصفت بالبعض تيارات التخاذل والانحراف .

يا جماهير شعبنا العظيم ..

في ظل الحركة التصحيحية تجسدت اهداف ثورة الثامن من اذار عطاء داخليا في ترسيخ الديمقراطية الشعبية وبناء القاعدة الاقتصادية ونشر العلم والمعرفة والثقافة واشادة صروح للتنمية الاجتماعية وتعزيز الثقة المتبادلة في اطار الحب الوطني بين ابناء هذا القطر الصامد .

ووضعت منذ اللحظة الاولى مهمتها الاساسية في التحرير مؤكدة على ان طبيعة التناقض الاساسي هي بين الوجود العربي وبين الاستعمار الاستيطاني الصهيوني متجاوزة كل الصراعات الهامشية التي تضعف وحدة الصف وتوهن قدرة الامة . فرفعت شعار التضامن العربي وقومية المعركة اللبنة الاولى على طريق حرب تشرين المجيدة حيث خاضت الامة العربية وفي مقدمتها هذا القطر المناضل معارك المجد والفخار والشرف والكرامة وحيث اعادت ببطولاتها وبتضحياتها وبنتائجها العظيمة للامة العربية شرفها وللانسان العربي ثقته بنفسه واعتزازه باصالته التي رسخها اجداده في معارك اليرموك وحطين والقادسية .

وكان طبيعيا ان تقف ثورة الثامن من اذار الى جانب كل قوى التحرر والتقدم في العالم اخذة مكانها القيادي الذي تستحق في كل المحافل الدولية ازاء كل ذلك ولان البناء الداخلي كان عظيما والانتصار العربي كان رائعا ولان سورية كانت وما زالت وستبقى في موقع الصدارة والفعل في السياسة العربية والدولية ولانها وقفت وتقف بصلابة ضد البغي الصهيوني والتامر الامبريالي وروح التخاذل والاستسلام والخيانة فان كل قوى الشر والعدوان والقهر الاستعماري حشدت للنيل من هذه القلعة الصامدة.

ان القطر العربي السوري بقيادة رئيسه حافظ الاسد قد اخذ على عاتقه واجب الدفاع عن حق العروبة والاسلام وعن كرامتها المهانة في ارض فلسطين والمستضعفة في رحاب القدس . لن يرضخ لمعاهدات الذل والخيانة والاستسلام مهما كانت الظروف والاسباب ولن يقبل بديلا عن تحرير الارض واسترداد الكرامة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

يا جماهير شعبنا العظيم ..

يكاد التاريخ يعيد نفسه وكما كان بنو قريظة راس الفتنة والتامر على الرسول العربي الكريم هم اليوم وعملاؤهم في الداخل راس الفتنة والتامر والقتل ضد هذا القطر الصامد وضد ثورته الوحدوية التحررية.

ان الذين يعملون هدما في بنائنا الاقتصادي وقتلا في عقولنا المفكرة وتخريبا في صرح حبنا الوطني انما ينفذون واحدا من ارهب المخططات الامبريالية الصهيونية لاضعاف صمودنا وتفتيت وحدتنا الوطنية وجعلنا نلين لنركع امام اركان معسكر داوود ومخططاته الخيانية الاستسلامية .

لكننا على عهد الاجداد الذين اخلصوا لعقيدتهم ولامتهم ولوطنهم باقون وملتزمون .. سنحطم المؤامرات ومدبريها وسنجتث من بين صفوف امتنا العربية افكار كافور مصر الجديد واسياده وعملائه ولن يكون النصر ابدا الا حليف المؤمنين بالله والوطن وبحق هذه الامة في البقاء والتقدم .

يا جماهير شعبنا العربي ..

ان رابطة خريجي الدراسات العليا وهي التي تضم خيرة عقول هذا الوطن من العلماء والمفكرين في جميع الميادين اذ تهنىء بهذه المناسبة المجيدة شعبنا وقائد مسيرتنا الرئيس حافظ الاسد لتهيب بكل مواطن صغيرا كان ام كبيرا رجلا كان او امراة عاملا وفلاحا ومثقفا وتاجرا وعسكريا ان يكونوا جميعا على اعلى درجات اليقظة والحذر من هؤلاء المجرمين واسيادهم ايا كان تسترهم وبراقعهم الكاذبة . وان يعملوا صفا واحدا متراصا بقيادة القائد والامل حافظ الاسد .

وانتم يا اخوتنا محل الامل والثقة لكل المهمات النضالية التي يتطلبها هذا الوطن من اجل حمايته وصيانة كرامته وبناء مستقبل ابنائه هذا المستقبل الذي نريده لمن بعدنا مستقبلا كريما عادلا حرا والله معنا والخزى والعار لعملاء الصهيونية والامبريالية اعداء الشعوب .

عاشت ثورة الثامن من اذار شعلة مضيئة في تاريخ امتنا العربية واملا لمستقبلها وتجديدا لحضارة الاجداد..

المنطقة وتحريك العملاء في لبنان واجهزة شاه مصر الجديد كل ذلك من اجل محاولة تركيع هذا القطر وثورته ونضاله .

لكننا واثقون في الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي ومعنا شبيبة امتنا العربية بان سورية ستبقى تشكل حصنا متينا ودرعا واقيا وصخرة للصمود تتحطم عليها كافة المؤامرات الامريكية الصهيونية الساداتية الرجعية .

ويسعدنا بهذه المناسبة الغالية على شبيبة الوطن العربي ان نؤكد دعمنا المطلق لصمود القطر العربي السوري وقيادته وحكومته وحزبه حتى يتم تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وتامين الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته الوطنية على ترابه الوطني ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ليتعزز صمود سورية وصمود الامة العربية في مواجهة المؤامرة ولتسقط المؤامرة داخليا وخارجيا ولن تثنينا الصفوف عن الاستمرار في النضال حتى النصر .

المجد والخلود لشهدائنا الابرار والنصر لامتنا العربية .

في برقية تهنئة

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — هذا القطر وفي الاقطار العربية الاخرى وايمانا من جماهير شعبنا بان طريق الثورة العربية هو الحل الانجع والاسلم لبناء الدولة العربية الاشتراكية الواحدة .

تمر ذكرى ثورة اذار في ظروف عربية ودولية بالغة التعقيد وفي وقت اشتدت وتصاعدت الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية الساداتية الشرسة على مستقبل امتنا التاريخي والحضاري والتقدمي والقومي .

حيث برز الى الساحة العربية الخونه والمستسلمون والمتخاذلون والمتحالفون مع اعداء امتنا وشعبنا امثال حاكم مصر وبطانته وعملائه وبالمقابل برز الى الساحة العربية ايضا خط الصمود والتصدي والمواجهة القومية العربية الشاملة لاسقاط هؤلاء العملاء والخونة وافشال مخططاتهم التي ينفذونها بايديهم القذرة والملوثة بتوجيهات اسيادهم الامبرياليين الامريكيين والصهاينة .

وتزداد الهجمة اكثر حين يكون الثقل في الصمود والتصدي والمواجهة في القطر العربي السوري حيث الموقف القومي الثابت وحيث تتحمل العبء الاساسي في معركة الامة العربية الرئيسية معركة تحرير فلسطين .

فبدات تمارس كافة الضغوط الداخلية والخارجية بمحاولة اثارة الفتن الطائفية والاغتيالات وحرق المؤسسات العامة داخليا ولكن وعي شعبنا في سورية اقوى من جرائمهم وسيفوت عليهم هذه الفرص وكل الفرص لان سورية معها كل الجماهير العربية التقدمية والقوى الوطنية والقومية .

وايضا التقدميين والشرفاء والاصدقاء في العالم تتصدى بحزم وثبات وبشرف للدفاع عن كرامة وشرف ووجدان الامة العربية مهما بلغت التضحيات لان طريق الحرية والثورة هو طريق التضحيات والشهادة .

وخارجيا بعامة التهديدات الصهيونية والتحديات الامبريالية الامريكية في

برقيات تهنئة للرئيس

تتمة ماتشر على ص ١ —

تحت ظل قيادتكم الحكيمة .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الرئيس كيم ايل سونغ رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية برقية تهنئة هذا نصها :

ان الذكرى السابعة عشرة للثورة في سورية تتيح لي الفرصة لكي ابعث باسم حكومة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وباسم الشعب الكوري وباسمي شخصيا تهانينا الحارة لسيادتكم وعن طريقكم الى حكومة الجمهورية العربية السورية والشعب السوري الصديق .

ان الشعب الكوري يؤكد تضامنه القوي مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب السوري بشجاعة منذ انتصار ثورته ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل استعادة الاراضي العربية المحتلة والدفاع عن سلامة اراضيه وعن كرامته الوطنية .

اتمنى مخلصا للشعب السوري ان يحقق في المستقبل بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وبرئاستكم نجاحات اكبر في نضاله للحفاظ على امن البلاد وتعزيز الوحدة الوطنية وبناء المجتمع الجديد وكذلك في نضاله من اجل حل عادل وشامل لمشكلة الشرق الادنى والاوسط .

اغتنم هذه المناسبة لاعرب عن قناعتي بان روابط الصداقة القائمة بين شعبي بلدينا تحت راية السيادة والاستقلال وعدم الانحياز سوف تزداد متانة وتطورا .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من المكتب التنفيذي لاتحاد الجمعيات الحرفية بدمشق ومحافظتها برقية تهنئة بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار .

اضواء

ولاشك ان موقف سورية الصامد ، قد دفع قوى الشر والعدوان الى تجنيد كافة وسائلها لاسكات صوتها ، لانها وجدت فيه العقبة الكاداء امام تنفيذ مؤامرة الاستسلام ، ومخططات اطراف الحلف الساداتي الصهيوني الامريكي الجديد ، ولانها وجدت فيه ايضا القاعدة القومية الصامدة التي تستقطب جماهير الامة العربية .

مطالبة مجلس الامن

في الاراضي العربية التي احتلت بصورة غير مشروعة . ويتعين على مجلس الامن ان يتصرف بطريقة محددة وملموسة .

ثورة آذار تدخل

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — تجسيدها ممارسة نضالية وجهدا وطنيا يضع مصلحة الجماهير ومستقبل نضالها فوق جميع الاعتبارات .

ففي احتفالات شعبنا اليوم ستشهد مختلف محافظات القطر بهذه المناسبة مهرجانات خطابية وحفلات شعبية وتدشين العديد من المشاريع الحيوية ووضع حجر الاساس لمشاريع جديدة .

وستبلغ الاحتفالات ذروتها بالمهرجان الخطابي الكبير الذي تقيمه قيادة فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي على مدرج جامعة دمشق في الساعة الخامسة من مساء اليوم .

وسيحضر هذا المهرجان الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية والسادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والوزراء ورؤساء واعضاء المكاتب التنفيذية للمنظمات الشعبية .

وستلقى في المهرجان كلمات حزب البعث العربي والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية ..

وفي درعا افاد موفد الثورة بان جماهير المحافظة قد استكملت استعداداتها للاحتفال بذكرى الثورة المجيدة معبرة عن تلاحمها مع قيادة الحزب والثورة ، وايمانها بالمكتسبات التي حققتها الثورة في البناء والتحرير ، فقد لبست المحافظة حلة من الزينات واقواس النصر ، وشهدت ابتداء من يوم امس — الجمعة — مهرجانات ومسيرات شعبية وتدشين العديد من المشاريع الصناعية والمرافق الحيوية في المحافظة ، كما شهدت حفلا فنيا اقامة فرع اتحاد شبيبة الثورة بهذه المناسبة ومن المقرر ان تستمر الاحتفالات حتى يوم الاثنين المقبل حيث سيقام مهرجان خطابي كبير تلقى فيه كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية التقدمية ، والمنظمات الشعبية ، ثم يعقبها مسيرة بالمشاعل يشترك فيها الشبيبة والفتوة والطلائع ،

كما تقيم قيادات الشعب الحزبية في مناطق عملها مهرجانات خطابية ومسيرات ابتهاجية بهذه المناسبة العزيزة .

ومن المقرر ان يتم وضع حجر الاساس وتدشين مجموعة من المشاريع الحيوية في المحافظة بهذه المناسبة من بينها :

● تدشين مشروع كهرباء مساكن جلين الرزانية — جمرين — سحم — طيبيا — [illegible] .

● سد ابو الصقور والتحويلة الخاصة به .

● وضع حجر الاساس لبناء مدارس في درعا واليادودة وطفس وابطع والحارة والصنمين ودير البخت ونوى

● تدشين كهرباء — كمونة — منشية كمونة — عالقين — ام القصور — منكت الحطب — النجيح — المجيدل — السحيلية — نبع الفوار — شقرا —

● هذا وقد اعلنت جماهير درعا ايمانها وتلاحمها مع قيادة الحزب والثورة وتصميمها على حماية المنجزات والمكتسبات الاشتراكية التي تحققت في ظل ثورة اذار وبخاصة بعد الحركة التصحيحية المباركة التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد .

وصرح الرفيق احمد البليدي امين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي لمندوب الثورة حول انجازات ثورة الثامن من اذار وما قدمته لجماهير شعبنا في محافظة درعا فقال :

لو استعرضنا الانجازات التي حققتها الثورة في محافظة درعا ، سنجدها شاملة خصوصا في التسع سنوات الاخيرة ، حيث انها غطت المحافظة في كل المشاريع ، الصناعية ، والزراعية والخدمات .

واضاف الرفيق البليدي ان هذه المنجزات الكثيرة والكبيرة ، كانت بعض ما قدمته الثورة لهذه المحافظة والتي كانت دائما تستلهم عملها من توجيهات الرفيق القائد حافظ الاسد

بعد الحركة التصحيحية الرائدة والتي عملت في مجال السياسة الخارجية على توحيد الصف العربي وفي سبيل الهدف الاسمى وهو تحقيق الوحدة العربية ، كما عملت على توطيد علاقات هذا القطر مع المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي .. الحركة التصحيحية التي عززت جبهتنا الداخلية فكانت الجبهة الوطنية التقدمية احدى انجازاتها وكانت مقررات المؤتمر القطري السابع حصيلة لهذا الجهد الجبار بحيث بقي قطرنا طودا شامخا يتخطى كل الصعاب .. قطرنا الذي سيبقى النصر حليفه لانه يعمل بتوجيهات الرفيق القائد حافظ الاسد .

وفي دير الزور واصلت جماهير المحافظة استعداداتها للاحتفال بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار الخالدة .

وقد رفعت الاعلام وصور الرئيس القائد حافظ الاسد واللافتات القومية المعبرة التي تحيي الحزب القائد مفجر ثورة الثامن من اذار والرفيق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وتبلغ الاحتفالات ذروتها اليوم السبت حيث سيقام احتفال جماهيري كبير في الساعة الخامسة مساء في صالة المركز الثقافي العربي . كما سيتم تدشين العديد من المشاريع الحيوية والهامة ووضع حجر الاساس لبعض المشاريع الاخرى ، ويقول موفد الثورة الى دير الزور بان المدينة وكافة مناطق ونواحي المحافظة ارتدت حلة قشيبة في هذه المناسبة .

وفي الحسكة افاد موفد الثورة ان المحافظة بدات امس احتفالاتها بالذكرى السابعة عشرة لثورة اذار المجيدة .

حيث اقيمت مسيرة طلائعية ومسيرة مشاعل لبلية احتفاء بهذه المناسبة كما رفعت الاعلام واللافتات في الساحات والشوارع العامة وفوق مقرات الهيئات الرسمية والمنظمات الشعبية .

وستبلغ الاحتفالات ذروتها اليوم السبت باحتفال جماهيري كبير يقام في المركز الثقافي العربي في الساعة العاشرة صباحا كما سيتم تدشين بعض المشاريع الحيوية الهامة ووضع حجر الاساس لبعض المشاريع في المحافظة كما ستقام مهرجانات خطابية في كافة المناطق تلقى فيها كلمات الحزب والجبهة الوطنية التقدمية والمنظمات الشعبية

الشعب العربي في

وقد عبر الخطباء في مساجد اخرى في العاصمة المصرية عن معارضتهم لسياسة تطبيع العلاقات بين حكومة السادات والعدو الاسرائيلي وتشير الوكالة الى ان المتظاهرين وزعوا منشورات طالبوا فيها من جميع المصريين بمقاطعة الاسرائيليين وكل مصري يتعامل معهم .

ديستان : القضية

سواء اكان ذلك موضوع الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ عام ١٩٦٧ ام الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . وحول المحادثات التي يجريها مع الملك حسين فقد قال بانها سوف تؤكد ارادة البلدين في دعم الحوار بينهما وفي تقوية علاقات التعاون القائمة بين الاردن وفرنسا على اسس الصداقة والثقة المتبادلة واوضح بان العلاقات الفرنسية الاردنية ممتازة ووجهات النظر بين البلدين متفقة حول جميع القضايا وخصوصا القضية الفلسطينية .

جماهير الثورة هم

في القطر والدفاع عن مكاسب الجماهير الكادحة التي حققتها ثورة الثامن من اذار بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي .

كما تحدث الرفيق الزعبي عن تصاعد الهجمة الامبريالية والرجعية على حركة النضال العربي التحررية لتمرير مؤامرة حلف كامب ديفيد الخيانية .

الرفيق صياغ يستقبل

الراهنة في المنطقة العربية وخاصة بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد المعادية للسلام .

كما تحدث الرفيق صياغ عن نتائج المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي والقرارات والتوصيات الهامة التي صدرت عنه والمتعلقة بتمتين الجبهة الداخلية وتعزيز القدرة الدفاعية لسورية من اجل مواجهة المخططات الامبريالية الصهيونية التي تستهدف الامة العربية ووجودها .

ومن جهته تحدث السيد شرايشي فاكد تاييد مجلس قيادة الثورة في البرتغال للقضايا العربية عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص كما اكد رغبة مجلس قيادة الثورة ايضا في تطوير العلاقات في مختلف المجالات مع الاقطار العربية عامة ومع القطر العربي السوري بشكل خاص لما فيه مصلحة الشعبين العربي والبرتغالي ونضالهما المشترك ضد الامبريالية والصهيونية واعتداءاتها العدوانية على الشعوب .

المجلس المركزي لاتحاد الفلاحين والتعاونيين العرب يدعو لدعم جبهة المواجهة العربية وفي مقدمتها سورية

الجزائر — مراسل سانا — دعا المجلس المركزي للاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب الى تقديم كافة اشكال الدعم لجبهة المواجهة العربية مع العدو الصهيوني وفي مقدمتها القطر العربي السوري الصامد بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد .

جاء ذلك في البيان الذي صدر امس اثر اختتام اعمال المجلس الذي كان قد بدا اعماله في العاصمة الجزائرية يوم الثلاثاء الماضي بمشاركة تسعة منظمات فلاحية عربية من ضمنها الاتحاد العام للفلاحين في القطر العربي السوري .

وشدد المجلس على ضرورة وحدة القوى الوطنية العربية في مواجهة مخططات الصهيونية الامبريالية الساداتية وتعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي حتى تتمكن من القيام بمهامها القومية .

وندد المجلس باتفاقيات كامب ديفيد الخيانية وما تفرع عنها من حلقات تامرية . كما ندد بتطبيع العلاقات بين النظام الساداتي والعدو الصهيوني مجددا ثقته بنهوض شعب مصر العربي لمواجهة الخائن السادات .

وحيا المجلس صمود الشعب العربي الفلسطيني وندد بمؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

كما ندد بالمخططات الرامية الى اقامة قواعد واحلاف عسكرية اجنبية في الوطن العربي معتبرا اي نظام يعطي اي تسهيلات لاقامة مثل هذه الاحلاف والقواعد هو نظام خائن .

ودعا المجلس الى استمرار تبادل الخبرات في المجال الزراعي بين المنظمات الفلاحية العربية لتطوير برامج التنمية وتحقيق التكامل الاقتصادي والزراعي والامن الغذائي في الوطن العربي .

بطاشي : المجموعة الاوروبية تعترف قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية

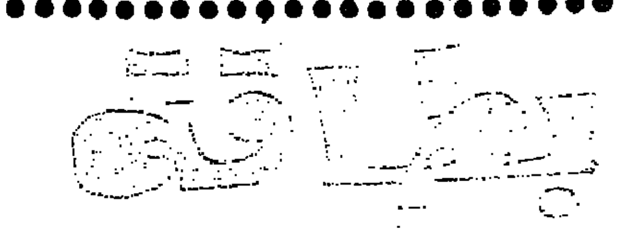
الكويت — سانا — اعرب السيد — عوني بطاشي — مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت عن اعتقاده بان المجموعة الاوروبية ستعترف قريبا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني .

وتقول — قنا — ان المسؤول الفلسطيني اكد في تصريح ادلى به لصحيفة القبس الكويتية ان الاتصالات التي تحققت مؤخرا في اوروبا اعطت المنظمة دفعة جديدة لمواصلة الكفاح في جميع المجالات العسكرية او السياسية .

صوت الثورة

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ — العربي الاشتراكي وبجماهيرها الصلبة ، عمالا وفلاحين وجنودا ومثقفين ثوريين ومناضلين الشداء ، لذراعها طويلة ، وهي قادرة ، ومن منطلق الثقة بالنفس ، على ضرب قوى العدوان وسحق المتامرين دفعة واحدة والى الابد ، فالثورة تعرف طريقها ، واهدافها ، وهي ايضا تعرف اعداءها ، ولن يكون المستقبل الا للثورة وجماهيرها ، حماة المستقبل العربي ، وجند النضال العربي على طريق الوحدة والحرية والاشتراكية ..

هكذا من الأصل



الثورة ليست قفزة خلابة محصورة في زمن معيّن بل انها فعل متتابع متطور

الرئيس القائد
حافظ الأسد



الطليعة تجاوز دائما

د. حسام الخطيب

الاول تجاوز دائم للواقع المر وتغيير له من الداخل ، ودفع له مستمر نحو الافضل .
الثاني تجاوز دائم للذات بحيث تكون كل لحظة مستقبلية افضل من اللحظة الراهنة وبحيث تتمكن الطليعة في تجاوزها من ان تحتفظ لنفسها بموقع الطليعة .

من ابرز النواحي التي تميز (الطليعة) عن (النخبة) ان الطليعة ـ خلافا للنخبة المترفعة المتعالية ـ تنبثق من الشعب ومن واقع الناس ، ولكنها تظل ابدا في معركة تجاوز صعبة مزدوجة الهدف تتحرك باتجاهين :

●● هذا الهدف المزدوج بجناحيه الواقعي والذاتي هو الامتحان الدائم لاية طليعة سواء اتخذت شكل ثورة في مرحلة النضال او شكل ثورة في مرحلة الحكم ، او شكل ثورة في اطار الفكر ، او شكل ثورة في قطاع محدد من قطاعات الحياة .

وفي ذكرى دخول ثورة الثامن من اذار عامها الثامن عشر ، يتذكر المرء بقوة هذا الامتحان الصعب ، وانه ليهلل ويرحب ويرجو ويأمل ويتطلع بعزم وتفاؤل الى المستقبل . ولكنه يتذكر في الوقت نفسه شدة الصعوبات التي رافقت ولادة الثورة ، وهول المؤامرات التي حيكت ، والمزالق التي دبرت ؛ والتهم الظالمة التي الصقت ، والمحاولات الدائبة التي بذلت للعرقلة والاعاقة والارباك . ولعله من خلال تذكر كل هذه الصعوبات والمشاق والمؤامرات يتوطد التفاؤل ويشتد . لان سفينة الثورة صمدت وكافحت واستمرت في وسط هذا البحر المتلاطم من الواقع المحلي المتخلف ، والواقع العربي الذي يكاد يكون متحفا لكل عصور التاريخ ولكل انماط العيش والتفكير ، ومن الواقع الدولي الذي يمور بالتناقضات والمصالح والمخططات الامبريالية التي رات في ثورة البعث منذ البدء خطرا حقيقيا يكشف القناع عن هذه المخططات ويوجهها الى نحور اصحابها ويبطل فعاليتها ويبدد اهدافها .

●● وعودا الى امتحان التجاوز الذي يجب الا ينسى في اية مناسبة لا بد للمرء من تأكيد الحقيقتين التاليتين :

الاولى ان ثورة البعث في الثامن من اذار لم تكن مجرد انقلاب عسكري على نحو ماكانته كل العهود التي سبقتها في حياة القطر العربي السوري . وانما كانت ثورة شعب وجيش وطليعة مسلحة بايديولوجية الوحدة والحرية والاشتراكية . ومدركة لما ينتظرها من دور في الاعداد لمعركة التحرير التي بدونها لا يمكن استقامة البناء ولا دحر التخلف .

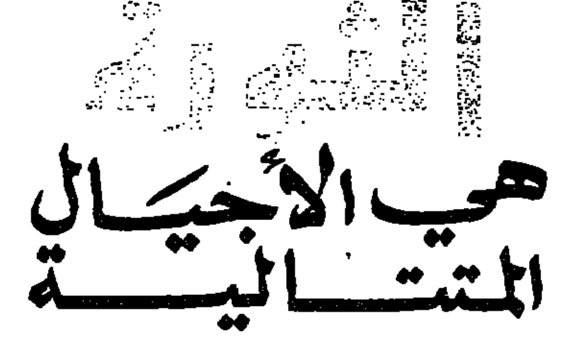
ومن هنا كانت محاولة تجاوز الواقع الاجتماعي والاقتصادي للقطر مصحوبة بالتعبئة لقضية فلسطين والوعي الكامل لامكانات الواقع العربي وظروفه . ومن هنا كان التلازم بين النضال الاشتراكي والنضال القومي والتحرري . ومن هنا كان بناء القطاع العام وبناء الجيش وبناء الشبيبة ومناضلة التخلف الاجتماعي والفكري ، ومن هنا كان الحرص على حشد الطاقات العربية وتوجيهها وتعبئتها مما ادى للمرة الاولى منذ تاريخ النكبة الى انقلاب العرب من طرف سالب الى طرف مصادم ، وهكذا كانت حرب تشرين الاول عام ١٩٧٣ بقيادة المناضل حافظ الاسد بطل الثورة وبطل التحرير وبطل التصحيح وبطل الصمود ايضا .

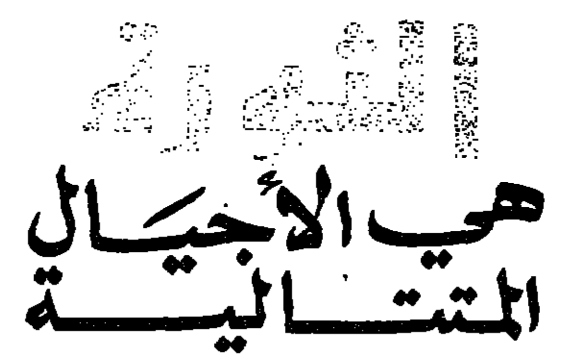
وهكذا استمر التجاوز في اتجاهيه القومي التحرري والاجتماعي الاقتصادي . وصارت بنية القطر ودوره القومي الان بعد انقضاء سبعة عشر عاما على ثورة الثامن من اذار شيئا اخر جديدا منطلقا في اتجاه التجاوز المستمر الى ما هو افضل .

والحقيقة الثانية :

ان الثورة منذ بدات كانت واعية لضرورة تجاوز ذاتها باستمرار ، بما يكفل لها ان تظل في وقت واحد جزءا من الواقع وتجاوزا له ، وبما يكفل لها كذلك ان تجعل تجاوز الذات والواقع مسوغ وجودها في منزلة الطليعة . ومن هنا كانت حركة الثالث والعشرين من شباط تجاوزا لمرحلة من التفكير كانت تتهدد الثورة بالجمود والنكوص ، ومن هنا كانت الحركة التصحيحية في السادس عشر من تشرين اعلانا عن العودة الى الاحتكام للجماهير الشعبية والى التفاعل مع نبضها الخلاق والى الاندماج مع تطلعها المتفجر .

●● ولقد كان المناضل حافظ الاسد بطل التجاوز في الاتجاهين وفي التجربتين الكبريين ، واذا كانت قلوب الجماهير العربية تشخص اليه الان في وسط الظلام الذي تنشره الخيانة والمؤامرة والتخاذل ، فانها تشخص بحق الى رجل الانقاذ والتجاوز الذي يمثل معاني الثورة الدائمة والفروسية العربية والتضحية العربية السورية المستمرة في سبيل التحقق القومي ، وفي سبيل عزة كل ما هو عربي : وطنا ومجتمعا وتاريخا وحاضرا ومستقبل حياة .





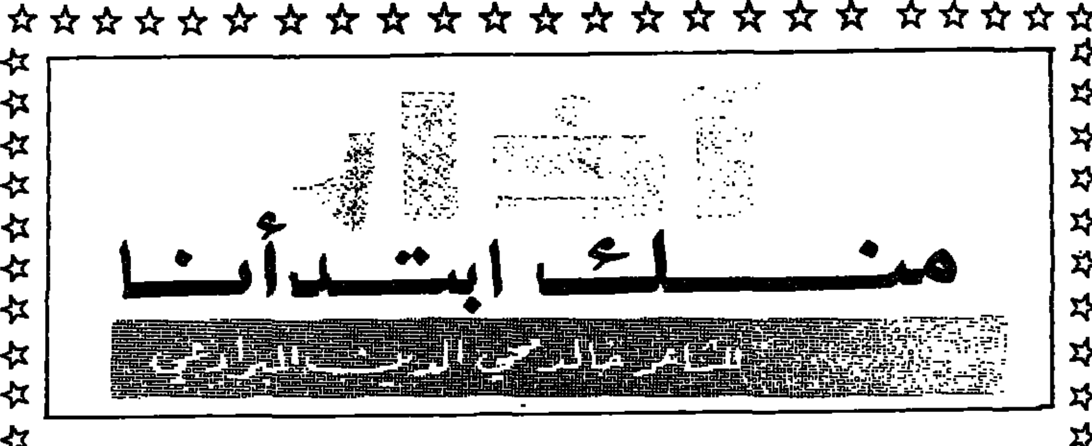
هي الأجيال المتتالية

لا بديل للثورة ، حتى ولا معادل لها . واذا كان في الناس من يحتفل بعيد ميلاده ، باشعال شمعة عن كل سنة ، فاحتفال الثورة بميلادها ان تنصب مدافع .. ذلك ان الثورة انجازات وعطاءات ، ولا يحمي الانجازات الا القوة ، ولا يكفل استمرار العطاءات الا ازدياد القوة الثورية .. والثورة تقدم ، ولا شيء يضمن التقدم الا الثورة القوية .

عمر الثورة بعكس الاعمار الزمنية ، المعروفة للكائنات الحية . الكائنات الحية لها اعمار فردية ، تقصر او تطول ، بحسب النوع وبحسب الظروف والمناخات .. اما الثورة فهي اعمار جماعية .. الثورة هي الوطن ، هي الشعب ، وهي الاجيال المتتالية .. والوطن خالد ، للجميع وليس لفرد ، والشعب خالد بالاستمرار ، هو الجميع وليس فردا ، والاجيال تستمر بالثورة ، تطور مع الزمن ، وتجدد الى مالانهاية ، بما يقوي على كل صعيد .

الثورة ليست لسبع عشرة سنة ، ولا لمئة سنة .. ليست مرحلة . الارض لن تعود للاقطاع . المعامل والمصانع لن ترد لارباب رؤوس الاموال . المدارس لن تحدد . الجامعات لن تختصر . والبنات لن يعدن صانعات في بيوت الاكابر ، يطعمن اباءهن واخوتهن باعراضهن . واذا كان هناك من بعد نفسه ليكون سفيرا الى جانب سعد مرتضى ، فهيهات هيهات . و « الروم » الذين ينفضون برؤوسهم من وراء ظهر الثورة ، فلن يكونوا عضدا للروم الذين نجابههم الثورة من الامام .. فسيف الدولة هو الوجه العربي الاصيل ، والروم هم الروم ، من الامام كانوا ام من وراء الظهر .. لا بديل للثورة ، لا معادل للقومية العربية ، ولا انحراف عن طريق الوحدة ، والوطن فوق الجميع .

● **يوسف المحمود**



منك ابتدأنا

لجلال وجهك أشرق التنزيل
والكون حولك ظلمة وطلول
فاذا ابتدأت فللوجود بداية
واذا نطقت استيقظ الترتيل
وبناظريك الدهر يغسل ضوءه
والانبياء على رؤاك حلول
والواهبون مواكب دفاقة
كالفتح يقتحم الرعيل رعيل
اذا رقدت هنيهة في مدلج
قنط السراة واورق التاويل
ظنوا ـ وماظن الطغاة بحجة
وتخيلوا ما الهم التخييل
حسبوا الجراح براحتيك نهاية
للحلم ساعة حمحم التحويل
واستنجدوا بالخالعين جلودهم
واستهدفاك : مضلل ودخيل
ورميت بالسبع العجاف فازهرت
سبع بعمرك والحياة فصول
والسر سرك حيث حزنك ثورة
والشاهدان . مبشر ، وقتيل
فاذا مررت على الزمان تجاوزي
عصرا حوار طغاته التقتيل
من فتنة حمل الردى وقادها
وضلالة يرتادها المهزول
علمتنا حمل الاسى متكبرين
على الاسى وجهادنا موصول
ملء الحياة نعب من غمراتها
فرحا وينشرنا الهوى فنصول
المنح نحن ، قديمه ، والمجد نحن
حماته : ((البعث)) والتاصيل

★ ★ ★

ماذا اصابك بعد الف ثنية
اخصبتها ، والعقم فيها غول ؟
فصمدت للطغيان كيف تدفقت
ارتاله او هيجته طبول
حتى اذا المستعمرون تساقطوا
من حول عرشك خانك التامیل
فلبست ابراد السواد وانت في
شتى برودك للصيال هطول
فالى متى تخفين زاهية الحيا
والعاشقون ، رهائن وفلول ؟
رجمتك ناكرة الجنى ومحلف
زور . واشهاد الضلال عدول
فمتى يزاح الستر عن راد الضحى
ويعود كون فتوحك الماهول
وتنام حادية الضنى مكفوفة
من حيث يرفع جفنك المسبول
لاذت باقدام القرون صحائف
خضر واورق في الذهول ذهول
وطغى على الاكباد من وضر الاسى
صدا المكوث ، وساد ثم ذبول
والركب من سكر المتاهة مترع
كاساته ، يهدي القبيل قبيل
اسياف تغلب في صدور هوازن



وقريش كل سفارها تأجيل
وخلود صوتك موسم متجدد
والقوم موسمهم اليك محيل

★ ★ ★

اتنام عينك والوجود طلول ؟
والكون اجمع قاتل وقتيل
غاب يفر الذئب من تنريعه
خجلا ويفترس النبيل نبيل
عودي ليغتسل الوجود بنبلنا
((بعثا)) ويومىء ضاحكا جبريل
ماذا اصابك بعد الف ثنية
ضواتها ، وتراك القنديل
اتركتنا للحزن ساعة المت
اشتاتها امم وحان رحيل
ليطول مكث الضائعين وحلمهم
بدماء الف مبشر مغسول ؟
مابين شرق السالفين وغربهم
جرح يسلمه لجيل جيل
والمتعبون لهم بكل خليفة
وطر الغريق يميل كيف يميل
والمتعبون لهم بكل ثنية
قلب يطهره دم مطلول
سئموا منادمة الفصول فهل لهم
في دوحة ((البعث)) العظيم بديل ؟
ويجيء ((آذار)) الدليل وكلهم
في فوح ((اذار)) رؤى ودليل
يا أم يعرب تحت كل هنيهة
ينمو شهيد سيفه مسلول
وبكل فج يصطفيك متيم
عشقا ويولد عروة وجميل
عرش الشهادة دون وصلك مشرق
و ((البعث)) في تحميله مشغول
فاذا تعثرت الخطى او اظلمت
ـ خطأ ـ بركب المدلجين سبيل
لا الياس يغتال الرؤى ، لاريبة
توهي الهوى - لم يعجم التوصيل
ما بين طنجة والخليج مساحة
للحلم .. يخصبها الغد المجهول
شرف النضال بحزنه وعذابه
لا الهون خلده ، ولا التسهيل

★ ★ ★

((اذار)) جسدت الخواطر يقظة
فاستنجداك : رسالة ورسول
فاسمع نداء الناشرين دماءهم
سيظل بينهم الفداة قؤول
ما مر عصر دون قابس جذوة
بغتاله التغريب والتجهيل
فاحذر رواغ الخالعين جلودهم
منا . وسفر نضالهم تذبيل
سيف ((الرسالة)) انت حامله الى
الدنيا فنعم الكف والمحمول
نفضت مواجعها العصور قوافلا
في عدوتيك . وانذر التضليل
زغرد لتبعث ام يعرب مجدها
حيا ونحن ((جميلها)) المتبول

... للثورة

منيف حسون ومأمون ضويحي

(١)

● بلدي ..
أيا حلوا ، أمير الطلعة الخضراء
في خصب المواسم
يا دارة للفل نسكنها أهازيج النسائم
وتحب سور الياسمين على اغانيها
البراعم
ونزورها عصفورة في الفجر
نهزج للربيع الحلو في اذار ،
ظل الحب في العينين دائم

(٢)

● وطني تفتح في التلال وفي
الهضاب وفي السهول
وطني تفتح في مسرات العيون
الرائعات ،
وفي القرى ...
اذار مر عليه في صبح انتصار
الثائرين
اذار خلى صوته الداوي يطرز كل
مانهب السنون

(٣)

وفي شهر اذار حين تموج الفواكه
في الشجر القمري الموزع عند التخوم
التي يستريح عليها الندى ،
يدخل الحب من شرفتين لتصرين في
الارض والشمس
يصبح وجه الطفولة أخضر مثل
الربيع ،
ونمتلىء العين بالحب
كانا صغيرين ..
قال : احبك
قالت : لتسكن قلبي ماذار جاء

(٤)

● هي الارض رائعة ، حلوة ،
فاقرؤوا دعتر الارض
فالخبز منها ، ومنها الثمار
وفيها يخبىء مايخزن الضوء من
ضحكات النهار
ومنها المحبة والانتصار
ونحو حكاياتها يستعيد المدى مرحة
والنصار

(٥)

● ترحل بنا في الطواف المحب ،
الى ضحكة في السواقي
هواك باعيننا ساكن ، في خطانا
عزيز ،
وحبك باقي
شباب حينما كانت خطاك موزعون
على الزمان
يأتي اليهم هازجا وجه الربيع
الطلق ، يأتلق البذار
شدوا طلوع الشمس .. قد طلع
النهار

(٦)

● واهتف هازجا :
بلدي
ايا نهر الحنان الحلو ، يابوابة
الورد الاليف الحر يابلدي :
ـ ياضو العين يابلدي ـ
ايا شجر الصباح المشرق الهيجان
يا اشجاره ،
هيا معي انحدى
واهتف هازجا :
بلدي

(٧)

● واذار يصدق دوما
ويوما فيوما
ندق ركائزه في التراب النقي ،
وندخل فيه الحياة الموشاة حبا ،
لاذار طعم الربيع الحبيب الموشى
زنابق
ونحن نغني الاراضي
نصير الورود حدائق

(٨)

● وبانورة البعث هذي الجموع
نواكب سيرك اني مشيت ،
معهم أنست ،
وصرت جذورا خلال صخور الاراضي
وصرت بذورا خلال تراب الاراضي
وصرت لنا راية الفخر في كل ساح

(٩)

● تجيء الحكايات عند ظهور
العصافير ريانة بالندى ،
وتبحر في ريعان الربيع ، فيهمي
عليها المدى
واذار وزعها في التلال فصارت
قلاعا من الحب ،
صارت حنين المدى .
● ويمر على وجه المستقبل
صوت الحنية في اذار الاحلى
بصبح موالا اجمل
والدرب الى اذار موشاة بزنابقها ،
اذار الحلو اذا اقبل
فالارض مواويل خضراء
والدنيا حب ووفاء

(١٠)

● واذار زوادة الرحلة القادمة
مواكبه ضحكة العشب في جانبيه
ونملؤه بالحنان المدروب
ويحمله الحلم بين جميع حنايا
القلوب

(١١)

● وفي شهر اذار ، نطلع
شمس من البرتقال على كل رابية
نرتوي بالنشيد
وتصبح شمس المحبة والاوفياء
وفي شهر اذار تدخل كل الثلوج
الى مخزن الارض
حيث التراب ندي ، واهل القرى
يفرحون

(١٢)

● صحيح هو الاتجاه ، مري
وهيا ، على كل بيت نخطين سطرا
عن الحب والانحام
تصيرين اغنية الاقتحام
ويا أيها الحامل الراية العربية ،
في كل دار
اليك تشد الرحال
وتزهر وردا سفوح الجبال

(١٣)

اليك اجيء .. يابلدي
على جنح المحبة ضمني في ساعدك
وازرع سدي على يديك
وازرع يسدي على يديك

(١٤)

● وننطلق الوطن الحر ننشد
في كل ساح اغانيه
ان بلادي تسير الى الامل الحلو ،
بين الجموع
وتمسح في حضرة الشعب أنوارها

(١٥)

تداخل بدفء المسافات بابها المطر
المذب ،
ان بلادي استحمت بغيم من العطر
ثم استراحت
على تلة الاقحوان السعيد تراقب
هذا الشروق ،
وتغزل للبرد أثوابه الدافئة .
تداخل بدفء الحواري ، هنا يستعيد
الكلام الرشيق ،
جمال الحروف السعيدة .
ويا أيها العمر هيا الى شاطىء
الحب والانعتاق
ففي شهر اذار تاتي الدنا فوق
طوق من الزهر والازدهار

(١٦)

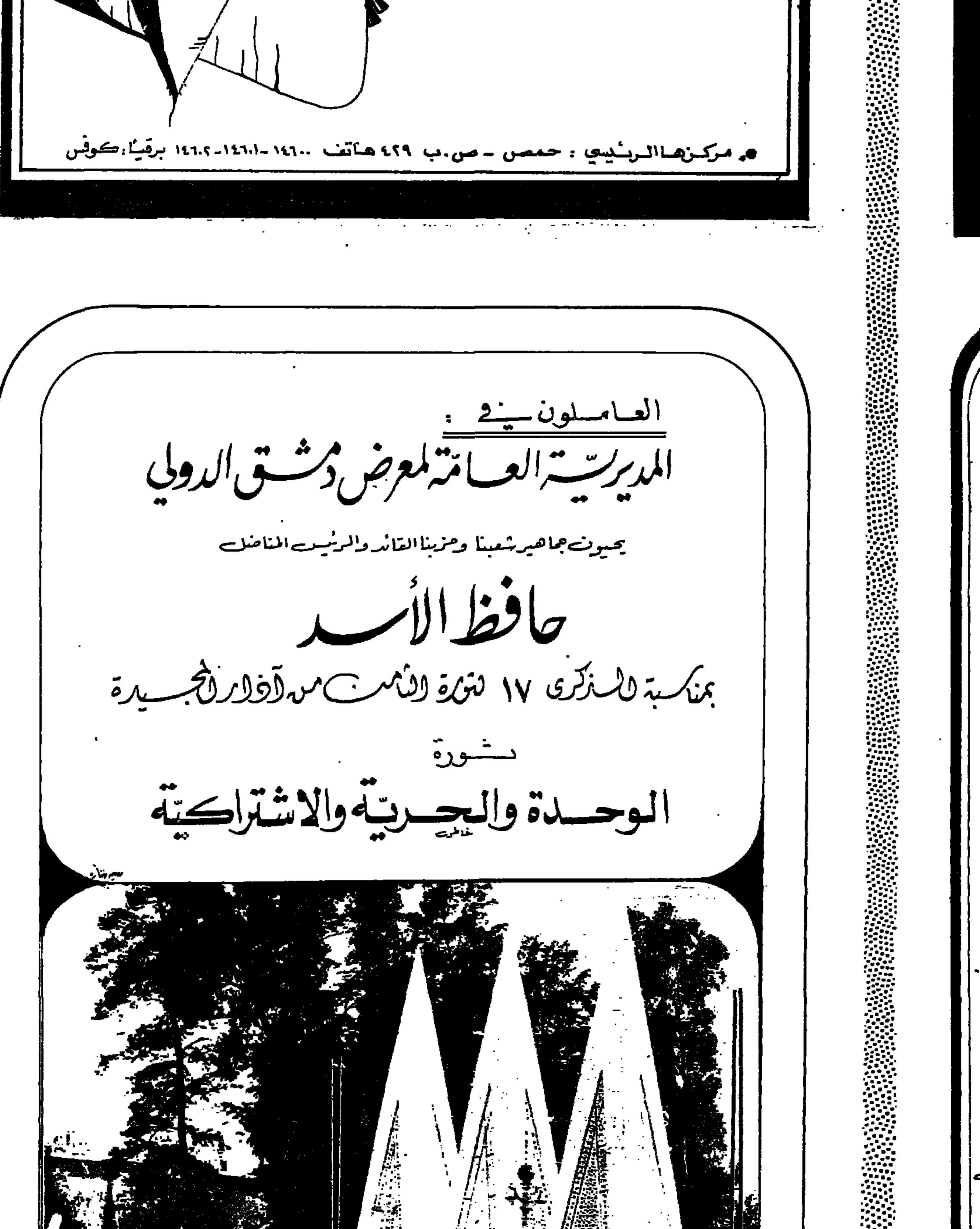
● أيا قادما فوق جنح البحار
من الافق ، موالنا
ويانابعا من صدور قرانا ،
ويا انس امالنا
نرحل بكل المدائن ، اذار يسكب
فيك الاغاني الغزار
ستطلع هذي الشموس ، وتنضج
هذي الثمار .
ثمار البراري ، وقمح السهول ،
وكماة كل التلال
بحقق اذار احلامها
بحقق تشرين احلامها من صميم
المحال
ويخصر الزمن الحلو في ضحكتين
لطفل بعود من المدرسة ،
وجلسة حب على موقد في الشتاء ،
تظل صدى للمحبين
والارض مورقة مشمسة .

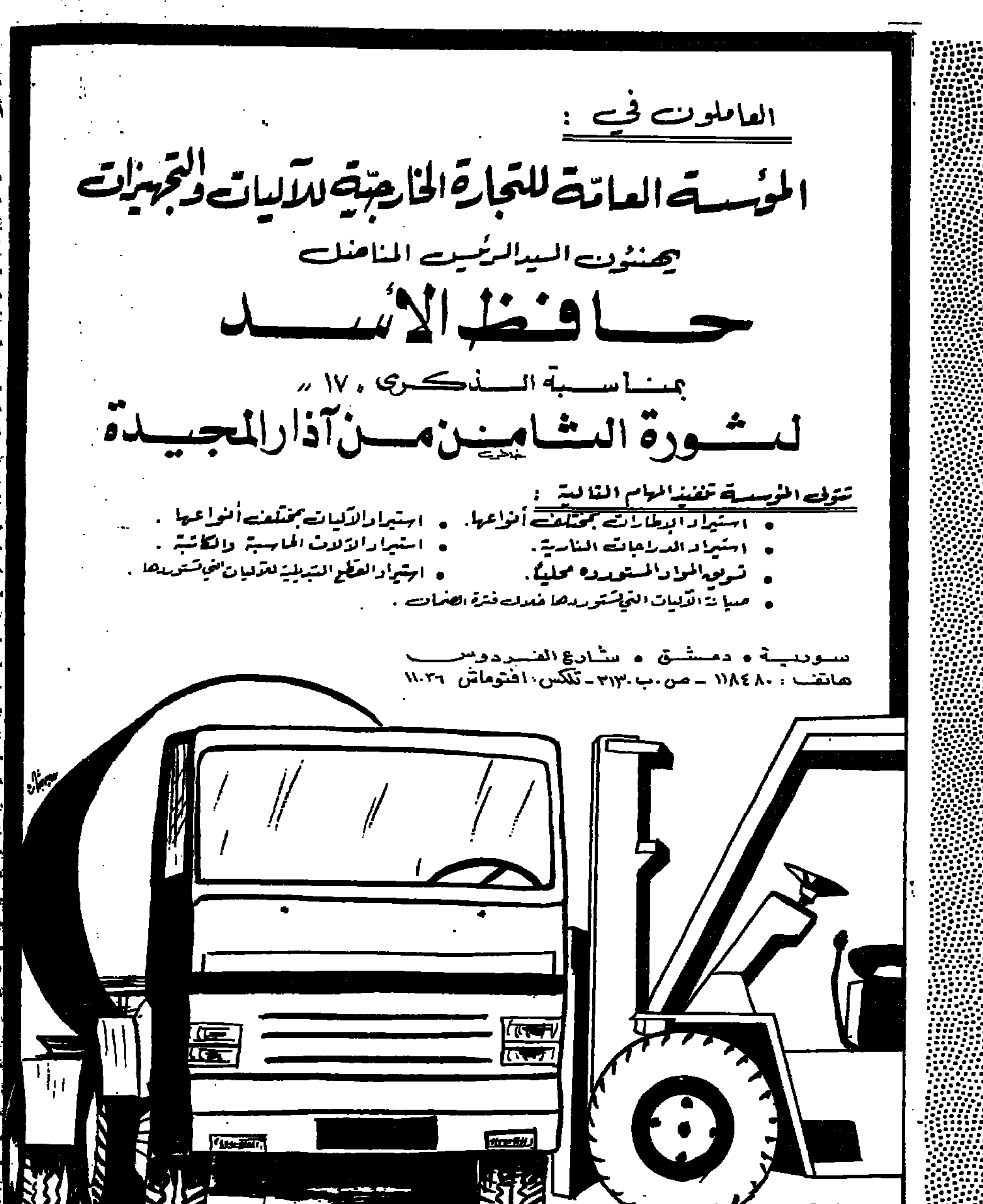
(١٧)

ونعطي السهول حكاياتها للربيع
فيخضر في كل جزء من الارض شيء
ويخضر قلب محب خلال الضلوع
وكان جميلا اليك الرجوع
وطافت على مقلتيك الجموع
منحت الجماهير امالها ، واصطحبت
الاباة الى مفرق لايضيع
هو الحب حيث اتجهت
وحصنا عظيما بنت ، وصار منيعا
.. منيع .. ؟


العاملون في :
المؤسسة العامة للتبغ
يتقدمون بأخلص التهاني
إلى الرئيس المناضل
حافظ الأسد
وإلى الشعب العربي السوري
بمناسبة الذكرى ١٧ لثورة الثامن من آذار
المجيدة
افاميا


المؤسسة العامة للصناعات الغذائية
دمشق - شارع الفردوس - ص.ب ١٠٥
تلكس رقم ١٩١٥٤ - عنوفود
ترفع أحر التهاني للرئيس
حافظ الأسد
بالذكرى السابعة عشرة لثورة
الثامن من آذار المباركة
المؤسسة تشرف على :
● الشركة الصناعية للزيوت النباتية .
● شركة صناعة الزيوت والصابون العربية .
● شركة زيوت اللاذقية .
● شركة زيوت حماه .
● الشركة الحديثة للكونسروة والمنتجات الزراعية .
● شركة الساحل السوري للكونسروة والمنتجات الغذائية .
● شركة دمشق للمنتجات الغذائية .
● الشركة السورية لصنع البسكويت والشوكولاته .
● شركة الشرق للمنتجات الغذائية .
● الشركة العربية للألبان ومشتقاتها .
● شركة ألبان حمص .
● الشركة العربية السورية لتصنيع العنب .
● شركة حمص لتصنيع العنب .
● الشركة العربية السورية لتسويق الفستق وتصنيعه
● شركة تجفيف البصل والخضار .
● شركة بردى لصناعة البيرة .
● شركة اليرموك لإنتاج المعكرونة والشعيرية .
● شركة الكونسروة السورية .


العاملون في :
المديرية العامة لمعرض دمشق الدولي
يحيون جماهير شعبنا وحزبنا القائد والرئيس المناضل
حافظ الأسد
بمناسبة الذكرى ١٧ لثورة الثامن من آذار المجيدة
ثورة
الوحدة والحرية والاشتراكية



العاملون في :
المؤسسة العامة للتجارة الخارجية للآليات والتجهيزات
يهنئون السيد الرئيس المناضل
حافظ الأسد
بمناسبة الذكرى « ١٧ »
لثورة الثامن من آذار المجيدة
تتولى المؤسسة تنفيذ المهام التالية :
• استيراد البطاريات بمختلف أنواعها. • استيراد الآليات بمختلف أنواعها .
• استيراد الدراجات النارية. • استيراد الآلات الحاسبة والكاتبة .
• تسويق المواد المستوردة محلياً. • استيراد القطع التبديلية للآليات التي تستوردها .
• صيانة الآليات التي تستوردها خلال فترة الضمان .
سورية • دمشق • شارع الفردوس
هاتف : ١١٨٤٨٠ — ص.ب ٣١٣٠ — تلكس : افتوماش ١١٠٣٦



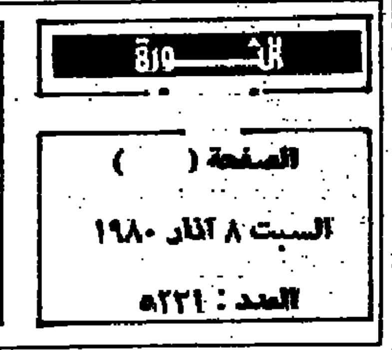
العاملون في :
الشركة العامة للمخابز
يحيون جماهير شعبنا
وحزبنا القائد
والرفيق المناضل
حافظ
الأسد
بمناسبة الذكرى
السابعة عشرة
لثورة آذار
المجيدة
ثورة
الوحدة والحرية والاشتراكية
دمشق البحصة ـ مقابل فندق دمشق الدولي ـ هاتف ٢٢٨٤١٧ ـ ٢٢٣٩٨٨ ـ ١١٢٢٦٥
المؤسسة العربية للإعلان

الثورة

الصفحة ( )

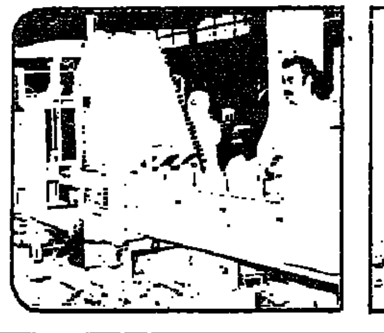
السبت ٨ آذار ١٩٨٠

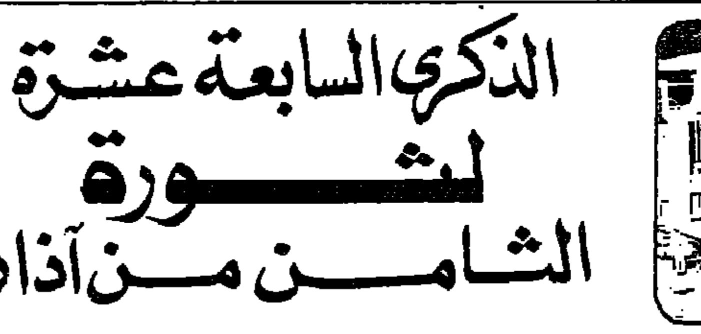
العدد : ٥٢٢١





الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار











ثورة آذار — كيف عكست الصحف الأجنبية دعم للقضية الفلسطينية في المجال الدولي

ان القطر العربي السوري لا يعالج قضاياه الا على ضوء المصلحة القومية للامة العربية لان العمل الاكثر نفعا في الحياة العربية والاقدر على مجابهة اعداء الامة هو العمل الوحدوي وان حماسة سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي لايقف دونها شيء.

ومن هذا المنطلق الوحدوي ، نستطيع ان نلمس وضوح موقف القطر العربي السوري من القضية الفلسطينية منذ قيام ثورة الثامن من اذار وحتى اليوم .

واكدت الصحف العالمية وكالات الانباء الاجنبية والمراسلون الاجانب على ان القطر العربي السوري ، بقيادة الرئيس الاسد يكرس جهده باستمرار للقضية الرئيسية قضية فلسطين ويرى ان المعركة الاساسية هي ضد العدو الصهيوني وحلفائه وان الهدف الاكبر هو تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني ..

ومن هذا المنطلق تدعو سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد وتعمل من اجل حشد الطاقات العربية وتوظيفها في خدمة الاهداف الرئيسية ، وبينها التصدي لمؤامرة كمب ديفيد ومواصلة كل الجهود لدعم التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك في جميع المجالات بما يعزز نضالنا ضد الصهيونية والامبريالية .

هذا وابرزت الصحف العالمية التحرك السياسي الذي يقوم به السيد الرئيس حافظ الاسد على الصعيدين العربي والدولي وذلك لشرح قضايانا العادلة وشرح مقررات دول الصمود للتصدي للمؤامرة الامبريالية الصهيونية التي وضعت خطوطها العامة في كمب ديفيد .

اسرائيل تمارس سياسة التوسع والعدوان :

اربعة ايام عربية في الاتحاد السوفياتي ، هكذا كانت زيارة الرئيس القائد حافظ الاسد للاتحاد السوفياتي الصديق بكل ما رافقها من ترحيب رسمي وشعبي حار ، وماأسفرت عنه من نتائج ايجابية هامة لصالح النضال العربي وحركة التحرر العربية ضد اعدائها في هذه المرحلة الدقيقة التي تقف فيها سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد قلعة صامدة في مواجهة العدوان الصهيوني ومخططات التآمر الامبريالية ولقد كانت الزيارة هامة اسهمت في تعميق العلاقات ودعم النضال المشترك للبلدين .

وصدر في كل من دمشق وموسكو البيان المشترك عن زيارة السيد الرئيس حافظ الاسد للاتحاد السوفياتي بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

وجاء في البيان : اجرى الجانبان في جو من الود والتفاهم تبادلا مفصلا ومثمرا للاراء بشأن تعزيز العلاقات بين سورية والاتحاد السوفياتي وحول عدد من القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الوضع في الشرق الاوسط وسبل اقامة السلام الشامل والعادل فيه .

واولى الجانبان اهتماما خاصا في مباحثاتهما للتطورات الخطيرة الجارية في الشرق الاوسط ودانا بحزم اتفاقيتي كمب ديفيد والمعاهدة المصرية — الاسرائيلية المنفردة ونتائجها المعقودة بالمشاركة النشطة للولايات المتحدة الامريكية والتي تلحق ضررا جسيما بحقوق ومصالح الامة العربية واشارا الى ان اسرائيل تمارس سياسة التوسع والعدوان تجاه الدول العربية المجاورة تحت ستار هذه الاتفاقيات بينما الاوساط الامبريالية تحاول توسيع تواجدها العسكري والسياسي في الشرق الاوسط . وان سورية والاتحاد السوفياتي مقتنعان بان السياسة الاستسلامية للنظام المصري المعاهدة المنفردة التي عقدها مع اسرائيل تعرقلان الوصول الى السلام الشامل العادل في الشرق الاوسط وتلحقان ضررا جسيما بنضال الامة العربية والشعوب



الافريقية من اجل التحرر الوطني وتعزيز الاستقلال .

واستنكر الجانبان بشدة المفاوضات الجارية بين النظام المصري واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تطبيقا لمعاهدة الصلح المنفرد حول مايسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين والتي لايمكن ان تؤدي الا الى

مزيد من تعنت اسرائيل في استمرار احتلالها للاراضي العربية وفي استمرار انكارها للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفي متابعة ممارساتها غير الشرعية في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما في ذلك ضمها للقدس العربية واقامتها المستوطنات الاسرائيلية وانتهاكها للممتلكات التاريخية والثقافية العربية واعمال القمع والاضطهاد والتمييز العنصري وتهجير السكان العرب .

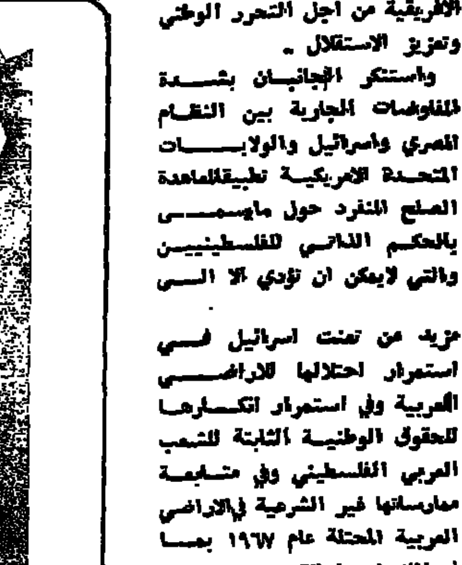
جهود الرئيس الأسد في مناقشات مؤتمر هافانا

اشادت الصحف العالمية والصحف الكوبية بالجهود التي بذلها السيد الرئيس حافظ الاسد منذ وصوله الى هافانا في الثاني من ايلول وحتى الجلسة الختامية ووصفتها بانها كان لها الاثر الكبير في توجيه مناقشات المؤتمر وقراراته .

ولقد اجرى السيد الرئيس لقاءات ثنائية وجماعية متعددة ومتواصلة مع رؤساء الدول والوفود لشرح وجهة النظر العربية وابراز القضية العربية من اجل التوصل الى قرارات في مصلحة صيانة حقوق الامة العربية . وقد اجمع المراقبون والصحفيون



الرئيس الأسد يكرس معظم جهده للقضية الفلسطينية



ثورة آذار نظرت إلى القضية الفلسطينية من منظار قومي

الذين تابعوا اعمال المؤتمر على ان الرئيس حافظ الاسد كان احد الشخصيات البارزة في مؤتمر هافانا ، وكان لنشاطه الاثر الكبير في توجيه مناقشات المؤتمر وقراراته نحو تاكيد المبادىء التي تقوم على اساسها حركة عدم الانحياز ، وهي المبادىء التي اكد في خطابه امام المؤتمر على ضرورة واهمية الالتزام بها لاجل المحافظة على حيوية حركة عدم الانحياز من اجل بلوغ اهدافها السامية .

وكان الرئيس فيدل كاسترو قد عرض في الجلسة الختامية القرار الخاص بقضية الوضع في الشرق الاوسط الذي دارت حوله مناقشات حامية قبل اقراره اشترك فيه عدد من رؤساء الدول والوفود . وبدت بوضوح خلال المناقشات عزلة نظام السادات والسخط العالمي الواسع على خيانته للقضية العربية ، وقد اشترك في المناقشات الختامية عدد كبير من رؤساء الدول والوفود العربية وغير العربية .

— هذا وقد اتخذ المؤتمر قرارا خاصا بالوضع في الشرق الاوسط اكد فيه ان الوضع في المنطقة العربية يشكل خطرا على السلام والامن العالميين من جراء السياسة العدوانية التوسعية للكيان الصهيوني بمساعدة الولايات المتحدة .

انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي المحتلة واقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني

وجاء في البيان الختامي الذي صدر ، يوم ٩ ايلول ١٩٧٩ ان الدعم الامريكي الى — اسرائيل — يحفزها على التعنت برفض الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

واكد البيان ايضا ان القضية الفلسطينية هي جوهر المشكلة في المنطقة العربية وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وندد المؤتمر بالسياسة ، والمناورات الامريكية في المنطقة كما ندد بمواصلة حكومة واشنطن بتزويد الكيان الصهيوني بالاسلحة المتطورة التي يستخدمها لمواصلة اعتداءاته على الدول العربية .

وحلل المؤتمر الوضع في الشرق الاوسط وادان اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام بين النظام المصري والكيان الصهيوني باعتبارها تنتقص من

الحقوق الراسخة للامة العربية والشعب العربي الفلسطيني وتساعد على استمرار احتلال الاراضي العربية .

واكد المؤتمر ان مشكلة فلسطين والشرق الاوسط تمثلان قضية واحدة انه لاسبيل الى ايجاد حلول او تسويات جزئية تتناول اجزاء معينة من النزاع .

واشار المؤتمر الى ان انسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة واقرار الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني شرطان — اساسيان لاحلال السلام بالمنطقة .

لاحياد في النضال ضد الصهيونية والامبريالية

واجرى الرئيس حافظ الاسد خلال مؤتمر هافانا لقاءات هامة مع رؤساء الوفود المشتركة ونذكر على سبيل المثال المناقشات الثنائية مع الرئيس كينث كاوندا رئيس

جمهورية زامبيا واستعرض معه موضوع العدوان الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية والحقوق العربية والجهود التي يجب بذلها لمواجهة المؤامرة التي تتعرض لها الامة العربية والمتمثلة في هذا العدوان وفي اتفاقيات كمب ديفيد وماتبعها .

كما اجرى السيد الرئيس — مباحثات مع رئيس دولة مالي في هافانا ودارت المباحثات حول نضال الامة العربية ضد الصهيونية — ومؤامرة كمب ديفيد ووسائل احباط هذه المؤامرة .

واستقبل الرئيس حافظ الاسد في مقر اقامته في هافانا السيد موريس بيشوب رئيس وزراء غرانادا ودار الحديث حول مسالة العدوان الاسرائيلي على الاراضي والحقوق العربية وحول المسائل التي كانت مطروحة على مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز.

دعم ثابت ومستمر للقضية الفلسطينية

وقام السيد موريس بيشوب رئيس وزراء غرانادا على راس وفد رسمي في زيارة للقطر العربي السوري بدعوة من حكومة الجمهورية العربية السورية ، يوم كانون الثاني الماضي لمتابعة المحادثات التي اجراها مع السيد الرئيس حافظ الاسد خلال مؤتمر هافانا في العام الماضي حول تدعيم علاقات الصداقة والتعاون مع سورية ودول عدم الانحياز الاخرى بخاصة الدول التقدمية .

واشاد الرئيس بيشوب بالنضال البطل والثابت الذي يخوضه الشعب العربي السوري وقال :

— ان شجاعة هذا الشعب الصامد كانت على الدوام مصدر الهام لنا في منطقة البحر الكاريبي ولاسيما فيما يتعلق بنضاله ودعمه الثابت والمستمر للقضية الفلسطينية وكفاح الشعب العربي الفلسطيني على الرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها سورية والامة العربية



الوفود النسائية تشيد بدعم القطر لحركات التحرر

عقد المؤتمر الثالث للاتحاد النسائي في شهر كانون الثاني الماضي في دمشق واشادت الوفود النسائية المشاركة في المؤتمر بكفاح شعبنا وتصديه للمؤامرة الخيانة . كما اشدن بنضال الشعب العربي السوري وكفاحه على طريق التنمية وتصديه الشجاع للامبريالية والصهيونية وللخيانات الاستسلامية ، واعربن عن تضامنهن مع هذا النضال ، ودعمهن لكفاح الشعب العربي الفلسطيني .

واكدت رئيسات الوفود النسائية العربية والصديقة في كلماتهن على ان لاحل لقضية الشرق الاوسط الا بالانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الصهيوني من جميع الاراضي العربية المحتلة التي احتلت عام ١٩٦٧ وباستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

سورية وبولونيا تدينان معاهدات الصلح المنفردة

بدعوة من السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية قام السيد فوتيا شيك وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية بزيارة رسمية وودية للجمهورية العربية السورية بتاريخ ٢٦ — ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٩ . وخلال المباحثات التي جرت في جو من الصداقة وتبادل التجزات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تحققت في بلديهما واستعرضا اهم القضايا الدولية الراهنة وعلى راسها قضية الشرق الاوسط والتطورات الجارية في المنطقة العربية ، كما بحثا وضع العلاقات الثنائية والتعاون بين البلدين .

واعرب الجانب البولوني عن تقديره العالي للنجاح الذي حققه الشعب العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي متعاونا مع القوى التقدمية المجتمعة في الجبهة الوطنية التقدمية في القمة وترسيخ عملية التحولات التقدمية والاجتماعية في البلاد وبخاصة بعد الحركة التصحيحية

وكما اعرب الجانب البولوني عن اعجاب الشعب البولوني بمواقف الشعب العربي السوري في نضاله البطولي لتحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل واشار الى الدور الذي تلعبه سورية في تعزيز الجبهة العربية المناوئة لسياسة الاتفاقات المنفردة التي تضر بالمصالح

الحيوية للامة العربية .

وعند استعراضهما للقضايا الدولية اولى الجانبان اهتماما خاصا في مباحثاتهما للتطورات الاخيرة الجارية في الشرق الاوسط والناجمة عن مواصلة النظام المصري لسياسته الاستسلامية والتي ادت الى معاهدة الصلح المنفرد المصرية — الاسرائيلية . ودانا بحزم هذه السياسة وهذه المعاهدة ونتائجها التي تلحق ضررا جسيما بحقوق ومصالح

الامة العربية وتحول دون تحرير الاراضي العربية المحتلة ودون تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط وتمكن قوى الامبريالية من توسيع وجودها العسكري في المنطقة فضلا عن تهديد السلام والامن العالميين .

واستنكر الجانبان بشدة المفاوضات الجارية بين النظام المصري واسرائيل تطبيقا لمعاهدة الصلح المنفرد حول مايسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين والتي لايمكن أن تؤدي الا الى مزيد من تعنت اسرائيل في استمرار احتلالها للاراضي العربية ، وفي متابعة استمرار انكارها للحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني وفي متابعة ممارستها غير الشرعية في الاراضي العربية المحتلة بما فيها اقامة المستوطنات الاسرائيلية وغيرها من الاعمال المستنكرة .

وادان الجانبان من جديد عدوان اسرائيل المستمر على لبنان واعتداءاتها المتكررة على اراضيه وتدخلاته في شؤونه لتقسيمه ولزيادة حدة التوتر لتصفية المقاومة الفلسطينية وابادة الفلسطينيين فيه .

وقام الرئيس حافظ الاسد بزيارة رسمية الى جمهورية المانيا الديمقراطية وقد اعد للزيارة برنامج خاص يتضمن محادثات على جانب كبير من الاهمية مع الرئيس هونيكر والمسؤولين في المانيا الديموقراطية تستهدف تعزيز وتعميق الروابط النضالية والتعاونية المشتركة بين البلدين الصديقين ، وبدات الاستعدادات لاستقبال السيد الرئيس حيث ازدانت مدينة برلين بصور السيد الرئيس واعلام الجمهورية العربية السورية واللافتات التي كتب عليها باللغتين العربية والالمانية عبارات تصف الرئيس الاسد بالقائد المناضل والشجاع والمخلص لشعبه والثابت في صداقته والصامد في وجه الامبريالية والصهيونية والمؤمن بقضية امته وعدالتها .

هذا ونشرت الصحف الصادرة في جمهورية المانيا الديموقراطية يوم ٣٠ ايلول ١٩٧٨ وفيما بعد على صفحاتها الاولى صور السيد الرئيس حافظ الاسد وكتبت نبذات من تاريخ نضاله ومواقفه والانجازات التي تحققت في سورية بقيادته . وتحدث راديو وتلفزيون برلين عن الدور المميز للسيد الرئيس حافظ الاسد كقائد لجبهة الصمود العربي في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة وكوطني يعمل على بناء بلده واستعادة الحقوق العربية المغتصبة المتمثلة في تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق شعب فلسطين وبناء المجتمع الاشتراكي الموحد .

وعلقت الصحف العالمية على الزيارة فاشارت الى اهميتها نظرا لخطورة المرحلة التي يجتازها النضال العربي ، لان هذه الزيارة تاتي في اعقاب انعقاد مؤتمر الصمود في دمشق ، والجولة العربية التي قام بها مؤخرا الرئيس حافظ الاسد كما تاتي في مقدمة تحرك الرئيس الاسد خارج الوطن العربي بعد مقررات كمب ديفيد التي تعتبر مؤامرة على القضية العربية .

هذا واكد الرئيس اريش هونيكر ان نتائج اللقاء المنفصل والاتفاقيات السرية في كمب ديفيد ، لا تحل اية مشكلة اساسية من مشاكل النزاع في الشرق الاوسط ، وقال في الكلمة التي تبادلها مع السيد الرئيس حافظ الاسد في حفل العشاء الذي اقامه تكريما للسيد الرئيس ان هذه الاتفاقات تعرقل وتؤخر الحل البناء الدائم وتجعل الوضع في هذه المنطقة من العالم اخطر مما كان سابقا .

واضاف الرئيس هونيكر : ان المهم حاليا مواجهة المؤامرة الخطيرة الجديدة للامبريالية كما اكد على مساندة وتاييد جمهورية المانيا الديموقراطية لقرارات مؤتمر الصمود والتصدي ولبرنامج النضال ضد اشرس مؤامرة للامبريالية والصهيونية .

اعداد قسم الترجمة

هكذا صفحة الأصل

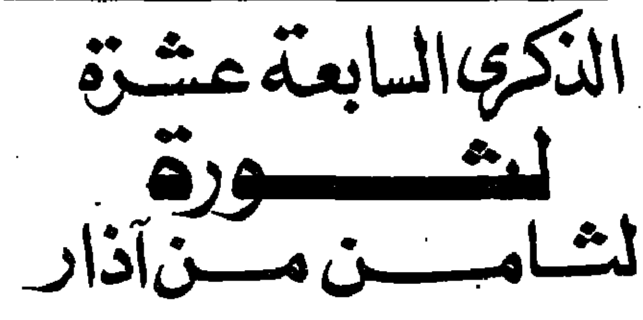








الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار





وقفة

ثورة الربيع وربيع الثورة

يقال ان ربيع العمر ، او العمر في ربيعه حين يدخل المرء عامه الثامن عشر . ويقال ايضا : ان ربيع العمر لا يقاس بالسنوات ـ ولا بالزمن . ويقال انه يقاس بحيوية المقبل ـ وحركية الفعل ، يقاس بالعقل الشاب المتفتح ، وبالقلب الحار .. عقل بارد وقلب حار هو الربيع بعينه ـ وهو النضج.

ثورة الربيع ـ ثورة آذار ؛ تدخل ربيعها ـ اذا كان الربيع يقاس بسنوات العمر ـ فهي ـ في هذا العام ـ تسجل في قيد نفوسها العمر الثامن عشر . وتدخل ربيعها ايضا عبر مراجعة الذات ـ حيث تتجدد مع كل ذلك الاهتمام الكبير بالوضع الداخلي وبقضايا الانسان ، وشؤونه وهمومه بدءا من خبزه وانتهاء بمصيره المستقبلي ، مرورا بمتطلباته الحياتية . ثورة الربيع .. ثورة آذار .. تجدد حركيتها بفعل متواصل ومستمر انها تمتلك في ربيع عمرها العقل البارد ؛ والقلب الحار .

سؤال كبير يرتسم على الشفاه .. مع الربيع ، مع ذكرى الثورة .. اين نحن الان من بوابة المستقبل ؟.. وماذا عن البوابة التي تتداعى كل الاجسام باتجاهها ، وصوب مفتاح قفلها ؟ ..

الجواب كانت تحمله الثورة منذ بيان الانتصار الاول الذي صاغته الجماهير بمرسوم وحدتها ، ونضالها ، وبفعلها المعطاء ـ وقدراتها المبدعة ـ حين تزاحمت في الشوارع ، وتراصت تهتف للوحدة وضد الانفصال ، تهتف ـ وترفع القبضات العربية السمراء في مواجهة جريمة الانفصال . والخيانات التي ارتكبت لصالح اغتيال الوحدة.

الليل لم يطل .. فالانوار الكاشفة ؛ التي رفعتها الجماهير العربية لتبديد ظلام الانفصال .. ظلت هي الهادي ؛ وهي الموجه للطريق بعد انتصار الثورة ـ لطريق الربيع الذي جاءت من اجله الثورة ـ ليس صعبا ان نعبر طريق الربيع ؛ ونصل الى منتهاه ، وربما نشق طريقا آخر ؛ ذلك هو قدر الثورة عادة ؛ وتلك هي مهمات الثوار .

العودة بالذاكرة ؛ وليس سوى الجماهير ، من يحتفظ بالذاكرة الاستراتيجية الى خطوة الانتصار ؛ وكيف تحققت .. ان مثل هذه العودة ؛ الى الاصل والى النبع ؛ تمنحنا القوة والدافع للثبات في مواقع الثورة ، وفي خندق جماهيرها ؛ وصولا الى الافق الذي لا بدوان بنشر ظله . وهو الظل الذي رسمت معالمه ـ وملامحه خطوات الموج الجماهيري ؛ حين كتبت باقدامها ؛ وعي تعبر طريق ثورة الربيع : اذا كانت الوحدة قدرنا ـ فالاشتراكية خلاصنا . واذا كانت الحرية أملنا ؛ فالانسان غايتنا . الانسان هو الثورة ـ ولا ثورة الا بالانسان . هذه هي حقائق ربيع الثورة ؛ وزهرات ياسمينها حين تعانق ظل المستقبل .

● احمد صوان

الثورة ـ الكلمة وقدسية النضال

في خندق القتال والصدام تنمو كلمة الفعل والثورة

في المواجهة لما يحيق بالوطن من المخاطر نقف وباستمرار الكلمة الى جانب البندقية ليس لاحدهما غنى عن الاخر ، فحيث تكون الثورة تكون الكلمة الفصل ، والكلمة الموقف ؟! من يقود الاخر للتواجد الحاد في منطقة الصدام مع المتناقضات الحياتية التي تلون الواقع بريشتها الثورة ام الكلمة وثورة الثامن من اذار والتي نحتفل اليوم بالذكرى السابعة عشرة لها لم تجد اوكسجينها النقي ولم ترسم ملامحها الا من خلال الكلمة التي تالقت فكرا متقدا بحيث كان لاهداف الثورة في الوحدة والحرية والاشتراكية واستيعابها لفكرة الاشتراكية العلمية الدور الاساسي والهام في الوصول الى لحظة الخروج من مستنقع التخلف الاجتماعي وذلك عن طريق القضاء على الامية التي تقف حجر عثرة على سكة تقدمنا القومي حيث انه بقدر ما يكون الشعب واعيا بقدر ماتكون الملامح القومية واضحة .

ولاشك ان معطيات الثورة الاسد الثقافي ودعم المرافىء الثقافية سواء عن طريق الكتب والمجلات والصحف امر في غاية الاهمية ففي ظل الحركة التصحيحية صدر العديد من الدوريات ـ مجلة المرحلة السورية ، ومجلة اسامة للاطفال ومجلة الحياة المسرحية ومجلة الحياة السينمائية وصحيفة تشرين ـ اضافة الى عشرات الكتب كل ذلك مساهمة من اجل تعميم الثقافة وارساء فكرة الثقافة الجماهيرية .

فلا شك ان قيام العديد من المراكز الثقافية في المحافظات والمدن الصغيرة في غاية الاهمية وذلك لما لهذه المراكز من دور فعال في قيام النشاطات الثقافية وفي منح الجميع فرصة الخروج من دائرة الجهل الى منطقة النور وكل ذلك عن طريق الندوات التي تقيمها هذه المراكز ـ في القالب لمحو الامية ومحو مفهوم التقوقع والانغلاق ، فالمكتبات التي تضمها المراكز الثقافية مفتوحة للجميع الم يقل القائد الاسد في اكثر من حديث له ان الثقافة للجميع انها التراث الانساني الذي يجب ان لايحرم منه احد .

ودائما كان للحزب القائد مواقفه وتوجيهاته من اجل نوعية الجماهير الواسعة فالحركة المسرحية تجد وباستمرار من يرعاها ويقدم لها العون والدعم المادي والمعنوي ، وكذلك فان المؤسسة العامة للسينما حققت



اكثر من عمل سينمائي وثائقي للحديث عن الاثار العربية ولتعريف المواطن العادي بقضايا كثيرة كان من الممكن ان تبقى غائبة عنه لولا وجود من ينبش في التراث ليخرج الثمين منه ـ ينبش بالتراث لا ليقف عنده بل ليتجاوزه فلا حضارات بدون تراث ولا تطور اجتماعيا ثقافيا دون قيادة واعية وحكيمة .

وتبقى الكلمة هي الاساس في توصيل كل المفاهيم النضالية التي يعيشها وطننا الكبير من المحيط الى الخليج .

لكن كيف تاخذ هذه الكلمة طريقها الى التنفس بارتياح وكيف يستطيع الاديب تحقيق معادلة الابداع .. تلك اسئلة مهمة لاتنفصل اجاباتها عن السياسة القائمة .

مطلقا لايستطيع الاديب بمفرده ان يقوم بواجبه القومي او ان يستشرف مستقبل المصير العربي ـ لا يستطيع ذلك ما لم يمتلك الوعي الثوري الذي ينطلق من ايديولوجية عربية قومية بالدرجة الاولى سواء تواجد الاديب ضمن هيئات نقابية او خارج هيئات نقابية والحوار الذي ينبغي على الاديب ان يترجمه من خلال علاقته بالواقع ومايحيط بالساحة العربية من مستجدات على كافة الاصعدة هو ذلك الحوار الذي يجب ان يتبلور ضمن افق سياسي واجتماعي وانساني عام ، بحيث تاتي مجمل نشاطات هذا الاديب المستقلة او المؤطرة وكانها التزام من الداخل وليس الزاما من الخارج فتكون هذه النشاطات فعل حرية تحفر في الواقع لتفجير طاقاته المبدعة وبالمقابل لتغني التركة الفكرية الهزيلة والتي ليس هناك مايبرر وجودها .

ان نشاط الاديب العربي يجب ان يتمحور حول الف باء الفكر القومي الاشتراكي لما في هذا الفكر من نزوع نحو استئصال الامراض المستفحلة في الجسد العربي ونضال الاديب العربي في سبيل تحقيق اهداف امته لاينفصل مطلقا عن نضاله من اجل القضايا المحورية لجماهيرنا العربية ودائما وابنما تواجد هذا الاديب لابد له ان يقوم بالدور الفعال سواء بالضغط على مسببات الحصار الذي يمكن لهذا الحصار ان يشل قدرات الاديب او بتوسيع رقعة الحوار الذي يقود الى الوطن الكبير المعافى .

ويبقى للحصار الذي يعاني الاديب منه اشكاله المتعددة ولكنه في النهاية يؤدي الى تضييق رقعة الابداع عنده وهذا الواقع يعيشه الادباء العرب بشكل متفاوت .

وربما كانت مواقف الادباء الشرفاء في مصر العربية خير نبراس للادباء العرب ـ صحيح ان كثيرين من الادباء في مصر انقادوا ولاباس ان قلت ايضا ـ انقيدوا الى خنادق مضادة للتوجه القومي الا ان الكثيرين ايضا وقفوا في الخندق الضد لخيانة السادات ولم تستطع التصفيات الجسدية او المعنوية ان تصفيهم نضاليا ، فبقيت كلمة الاديب المصري الحر فاعلة لها وجهها المقاتل ، والذين انصاعوا مع السادات هم اولئك الكتاب الذين يقفون على جانب كبير من الاستعداد الذاتي لمثل هذا الموقف المتخاذل ـ هؤلاء بدون شك فرغوا من مضمونهم ككتاب يقفون في الظليمة ليكونوا ابواقا وطبولا يستعملها السادات في كرنفالاته اليومية التي يحاول ان يفرغ من خلالها الجرح العربي من نزفه والامه .

● لاشك ، تختلف رقعة الحرية التي يتحرك عليها الاديب العربي فالنظم العربية ليست متشابهة حيث ان المساحات التي يتحرك عليها الاديب العربي متفاوتة فالاديب في الاقطار العربية ذات التوجه التقدمي يملك رقعة اوسع الى حد ما لممارسة حريته الابداعية والفكرية بينما في اقطار اخرى يصور الاديب على انه شخص خطر وهذا في الحقيقة تقدير لكن شكل الخطورة هو في جوهره تضييق على الاديب وامكاناته الابداعية .

● خلق الاديب ليكون حرا ، وليمد جناحيه في كل الاتجاهات فليست هناك اقفاص جاهزة لتدجين الاديب وليست هنا قضبان يمكن للانظمة ان تسجن الاديب خلفها ، وليست هناك مساحات مسيجة يجب على الاديب ان لايتجاوزها لا حدود للحرية ولاحدود لاطراف الكلمة .



ان الحرية التي يتطلبها الاديب هي حرية الانسان ذاتها وهي اوسع بكثير من ان تحتويها النظم الحالية القائمة ، وربما كان هذا يعني مطلق للحرية التي هي عادة نوع من انواع التطلع عند الفنان .

ودائما يبقى الاديب مستعدا لدفع ثمن حريته فالكلمة لديه لاتنمو بمعزل عن النزف الحاد اليومي والمصلوي ، ومثلما تاخذ الجبهات القتالية ملامحها الصدامية من خلال الممارسة النضالية تاخذ الكلمة ايضا هذا الملمح الصدامي من خلال ايمان مبدعها باهميتها ومن خلال المناخ الذي تتواجد ضمنه .

حيثما يوجد الانسان الحق توجد الكلمة ففي خنادق القتال حيث يضع يده على الزناد تنمو الكلمة لتكون الصدى للطاقة المعباة في ذاكرة البندقية وربما لتكون الفعل المؤدي لتواجد هذه الطاقة .

مطلقا لم تقف الكلمة خلف مبدعها وانما سبقته دائما الى التواجد والامثلة اكثر من ان تحصى ففي فيتنام حيث تكون كل الاوقات مناسبة لاستقبال القذائف المحملة بالدمار والموت لايجد الخوف طريقه الى الكلمة دائما هناك من يستعد لاقامة امسية ادبية او لعرض مسرحي او اي نشاط ابداعي اخر ـ هناك في فيتنام لم يتوقف مطلقا نمو الكلمة الفاعلة ففي ناحية وكوتشي مثلا ـ حيث اسقط الامريكيون مائة وثمانين الف قذيفة من كافة الانواع .

بقيت الكلمة في نموها الكبير والشامخ لم تتوقف عن التكون ولم تستطع القذائف لتمزق دورتها الدموية بقيت الكلمة معباة بالشحنات الضرورية للاستمرار في المواجهة .. معباة بالتحدي الاكيد لكل مصير يمكن أن يسيء الى قدسية النضال .

ولايمكن مطلقا ان يتنفس الوطن مالم تكن الكلمة ذاته لغة تقل الشحنة الى العبوة الناسفة ولغة تقل الدفء والنور والاوكسجينه ، انها لغة الحوار .. الى الشمس الساطعة .

اخيرا ، لقد اعطت ثورة الثامن من اذار الافق الواسع لجناحي النمو الاجتماعي والثقافي والافق الواسع لمفهوم القومية العربية اولا وقبل كل شيء ..

● خيري عبد ربه



مع ذكرى ثورة آذار

فما هو الدور الفكري والثقافي للاذاعة والتلفزيون ؟!

بمناسبة الاحتفالات بالذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من اذار . اجدها مناسبة للوقوف على الشوط الذي قطعته وسائل الاعلام المسموعة والمرئية ـ اذاعة وتلفزيون ـ في مجال توعية الجماهير ، ونشر الفكر القومي الاشتراكي خاصة ، وخلاصة الفكر الانساني عامة وذلك انطلاقا من الاسس الفكرية والثقافية التي ارساها حزب البعث العربي الاشتراكي .

وفي الظروف الخاصة التي تمر بها امتنا العربية في مجابهة التحديات الكبيرة التي تفرضها علينا الامبريالية والصهيونية ، وفي ظل واقع التجزئة والتخلف تصبح للاذاعة والتلفزيون مهام قومية وثورية اصالية .

في ظل ثورة الثامن من اذار وخلال سبعة عشر عاما من مسيرتها : ماذا فعل التلفزيون العربي السوري في سبيل ايصال الثقافة الى المواطن وتوعية الجماهير ؟.. عن هذا السؤال يجيبنا السيد محمد خير الوادي مدير التلفزيون فيقول :

لقد حقق التلفزيون العربي السوري قفزات كبيرة خلال الثورة وبشكل خاص بعد الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد ، فطمح في ظل التوجهات التي طرحها حزب البعث العربي الاشتراكي الى اعداد المواطن فكريا واشتراكيا ورفع سويته الثقافية والعلمية . وكذلك تحسين وسائل المواجهة للحرب النفسية التي نتعرض لها .

استطيع ان اقول ان الاعمال المحلية التي انتجها التلفزيون العربي السوري شكلت نقطة مضيئة في عمل التلفزيون ، فهي تعبر عن المشاركة الشعبية فيه ، كذلك البرامج السياسية (التقرير الجوال ـ احداث الاسبوع وغيرهما ..) التي تشرح وتوضح المبادرات السياسية لقطرنا ، ومواقفه النضالية ، كذلك فضح الهجمات التي يتعرض لها شعبنا في الداخل والخارج .

كذلك لدينا برامج الخدمات والقصد بذلك الكاميرا والناس ـ مجلة الشعب ـ الصحة والحياة ـ السالب والموجب التي تسعى لابراز النواحي الايجابية في تطورنا الاقتصادي والاجتماعي ، كذلك تسلط الاضواء على السلبيات تمهيدا لطرحها امام المسؤولين واصلاح الخلل الناتج عنها .

الجوانب العلمية والتربوية يساهم فيها التلفزيون بشكل مقبول من خلال البرامج التعليمية لطلاب المدارس ، وهذه الدروس تشكل نواة للتلفزيون التربوي الذي نطمح الى تاسيسه في القطر . هناك ايضا العديد من البرامج العلمية المفيدة مثل ـ من الالف الى الياء ـ مسلسل عالم البحار ـ . نحن لدينا طموحات بتحقيق الشاشة الوطنية ولكن هناك عقبات تحول دون ذلك منها توقف الانتاج المحلي منذ سنة بسبب التجديدات التي تدخل على الاستديوهات تمهيدا لنقلها الى الملون .

عمد التلفزيون في الفترة الاخيرة الى رفع مستوى المادة الاجنبية المعروضة على شاشته . وقد شاهد الجمهور اعمالا متلفزة اخذت عن كبار الكتاب العالميين وعرض روائع اعمال الفكر الانساني والادب العالمي وقلص قدر الامكان مسلسلات العنف والجريمة البوليسية .

ونامل في المستقبل القريب ان نحقق شعار الشاشة الوطنية القومية للتلفزيون العربي السوري ، من خلال الانتاج المحلي الذي سنبدا به في النصف الثاني من هذا العام . باعتقادي ان الانتاج المقبل سيكون غزيرا . ولن يكون موجها للجمهور العربي السوري فقط . وانما للجمهور العربي ، ويحقق بذلك حضورا قوميا لسورية في الاقطار العربية . وسوف نستغل فرصة مقاطعة الانتاج المصري تنفيذا لقرارات مؤتمر القمة ونسعى لنقل مركز الثقل من التلفزيون المصري الى التلفزيون العربي السوري .

وقد حققت الكثير من البرامج التلفزيونية تطورا ملحوظا . وهناك برامج تجري دراستها فنحن الان بصدد اعداد دراسة شاملة لتطوير البرامج وجعلها محققة لاماني وطموحات جماهيرنا وستظهر برامج جديدة تتحدث عن الريف السوري وعن مشاهير العلم والثقافة والادب العربي الذين عاشوا على ارض سورية .

وسننتج مجموعة من البرامج التي ترصد الحركة الثقافية في القطر . كما سنقوم بانتاج فيلم وثائقي عن تاريخ حزب البعث العربي الاشتراكي . وكنا قد انتجنا العديد من الافلام الوثائقية عن القضية الفلسطينية وحرب تشرين .

هناك عناية خاصة ببرامج الاطفال ، فنحن نقدم موادا معقولة للطفل سواء على صعيد برنامج الطلائع او على صعيد عرض افلام الاطفال كل احد .

بعد هذا الحديث لمدير التلفزيون عن الدور الهام الذي قام به التلفزيون وما يزال في مجال توعية الجماهير ونشر الفكر والثقافة . لابد لنا من الوقوف عند الاذاعة لنرى ما اصابها من ايشامن هذا الدور الهام .

لم يكن دور الاذاعة ليقل اهمية عن التلفزيون فقد استطاعت مواكبة الحركة المتجددة لثورة الثامن من اذار . ففي البرنامج العام نجد ان البرامج الثقافية تشغل اسبوعيا اكثر من عشرين ساعة من البث الاذاعي اي تشكل نسبة ١٥ر٨١ ٪ من مجموع فترات البث .

واذا تجاوزنا لغة الكم الى الحديث النوعي عن هذه البرامج لوجدنا ان البرامج السياسية تحتل مساحة كبيرة من البث هذه البرامج التي توضح للجماهير موقف القطر وتفضح دور الاستعمار والصهيونية واضرار اتفاقيات كمب ديفيد وغيرها على القضية العربية . ولما كانت قضية فلسطين هي محور كل المواقف وكل القيم ، فقد خصصت اذاعة دمشق ساعة كاملة يوميا نبث من خلالها (اذاعة فلسطين) نخصص البرنامج بكامله للحديث عن القضية الفلسطينية وثورتها .

وهو يلعب دورا كبيرا في الحفاظ على عروبة عرب الارض المحتلة من خلال بثه للفقرات الثقافية والتعليمية طيلة فترة ارساله .

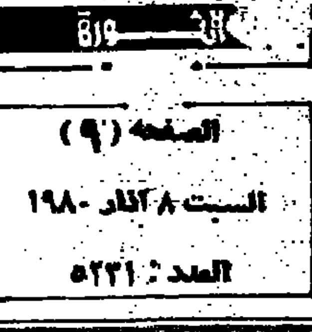
ولم تنس اذاعة دمشق دور الحضارة العربية في تنمية الروح القومية فقامت ببث العديد من البرامج التي تتحدث عن حضارتنا العريقة من فجر تاريخنا وحتى يومنا هذا نذكر منها ـ على سبيل المثال ـ برنامج الاوابد تحكي تاريخها .

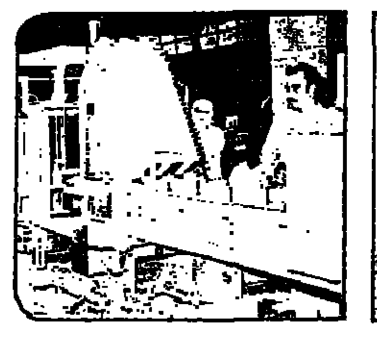
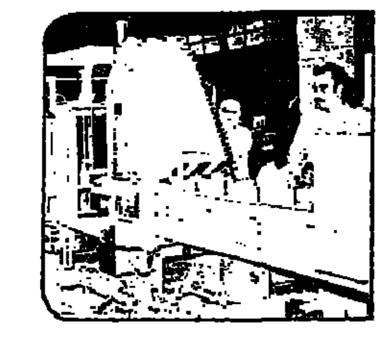
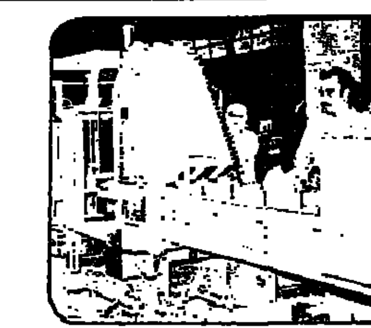
ومن البرامج السياسية الهامة التي بدات اذاعة دمشق ببثها منذ فترة برنامج صوت مصر العربية الذي يهدف الى فضح اتفاقيات كامب ديفيد وغرق نظام السادات في الخيانة حتى اذنيه . اضافة الى العديد من البرامج السياسية التي تركز على نشر الفكر القومي الاشتراكي ونشر التوعية بين الجماهير فيما يتعلق بالتيارات الفكرية والشعوبية التي تحاول تكريس التجزئة والتخلف عندنا .

ومن الخطوات الهامة التي خطتها المديرية العامة لهيئة الاذاعة والتلفزيون ، افتتاح اذاعة صوت الشعب . التي اخذت على عاتقها تقديم البرامج الجماهيرية وبرامج المنظمات الشعبية وبرامج الخدمات التي لها صلة مباشرة بالمواطن ـ كبرنامج البث المباشر ـ اضافة الى البرامج الثقافية بمختلف فروعها والبرامج السياسية ، اضف الى ذلك قيامها بتغطية كل النشاطات الثقافية التي تجري في القطر . كل ذلك يساير النهج الفكري القومي الذي نهجته ثورة الثامن من آذار .

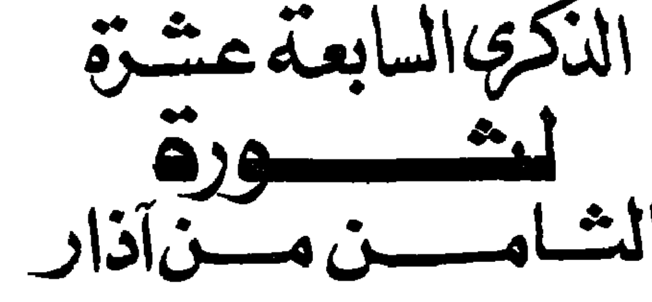
● احمد يونس

الثورة
الصفحة (٩)
السبت ٨ آذار ١٩٨٠
العدد : ٥٢٣١



الذكرى السابعة عشرة لثورة الثامن من آذار







فنون

* الفارس العربي للفنان أدهم اسماعيل
* الأطفال والحرب للفنانة نذير نبعة

حوار مع المدير العام للمؤسسة العامة للسينما :



الثورة .. وحرية الفنان في العمل والإبداع



توجيه الانتاج السينمائي في خدمة الثقافة والعلم ومن أجل تكوين الإنسان العربي

المؤسسة العامة للسينما احدى المنجزات الثقافية الهامة التي قامت بعد اشهر من قيام الثورة . وقد جاء قرار انشاء المؤسسة خطوة هامة على طريق النهوض بالصناعة السينمائية في القطر ولايصال الفيلم النظيف الهادف الى المتفرج .

وفي حوار مع السيد محمد شاهين المدير العام للمؤسسة العامة للسينما تحدث عن تطور المؤسسة التي انشأتها الثورة ورصدت لهـا كافة امكانات الدعم المادية والمعنوية وخاصة بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد .

في البداية تحدث المخرج محمد شاهين عن اهم انجاز تحقق للفنانين والسينمائيين في هذا القطر في ظل قيادة الرئيس القائد حافظ الاسد وهي الحرية الكبيرة التي منحها القائد للفنانين والتي لايوجد لها مثيل في الاقطار القائمة . يقول السيد محمد شاهين :

●● لقد منحت ثورة الثامن من اذار امتيازات ومكاسب هامة للفنانين فوضعتهم في موقع الامان المعيشي مما اتاح لهم الانصراف كليا للعمل الفني والابداعي .

ولقد نال الفنان في ظل قيادة الرئيس الاسد الحكيمة الامان المعيشي والحرية التي ينشدها وتمثل هذا في المراسيم التي صدرت عام ١٩٧٤ . والى جانب هذا بدأ الفنان يشعر بمكانته الاجتماعية ومكانته الثقافية وانه عنصر ايجابي في هذا المجتمع .

قبل الثورة كان يحفزنا حسب العمل الفني وكنا نخجل ان نقدم انفسنا للناس كفنانين اما الان فاننا نقدم انفسنا بكل فخر واعتزاز .

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية استطيع القول ودون مجاملة ان الثورة وخاصة بعد الحركة التصحيحية المباركة منحت الفنان حرية كبيرة للتعبير عن رأيه . وبمقدور الفنان الان التعبير عن افكاره وطموحاته دون ان يخشى شيئا . وارى ان هذه الحرية هي اهم ما يمكن ان يقدم للفنان . ويستطيع الفنان من خلال هذه الحرية ان يكون صادقا مع نفسه ومع مجتمعه ومع قيمه واصالته .

وان مقارنة بسيطة بين الاعمال الفنية التي خرجت من هذا القطر مع الاعمال الفنية التي خرجت من اقطار اخرى نجد ان اعمالنا تتميز بالجرأة والموضوعية لان هذه الاعمال مستمدة من روح الحرية الذي يستطيع الفنان في قطرنا التحرك من خلاله بسهولة .

● ارجو أن تحدثنا عن المؤسسة العامة للسينما كانجاز مهم من الانجازات التي تحققت بعد اشهر قليلة من قيام الثورة

●● تعتبر المؤسسة العامة للسينما ابنة ثورة الثامن من اذار وقد جاء في مرسوم احداث المؤسسة :

١ـ النهوض بالصناعة السينمائية في الجمهورية العربية السورية .

٢ـ دعم الانتاج السينمائي السليم في القطاع الخاص .

٣ـ توجيه الانتاج السينمائي في خدمة الثقافة والعلم وقضايا الانسان والفكر القومي الاشتراكي .

وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف بدأت المؤسسة العامة للسينما باتنا ج الافلام الوثائقية المختلفة لان القطر كان يفتقر الى هذه التغطية الفنية والاعلامية قبل قيام المؤسسة ...

ولتحقيق هذا الهدف استقدمت المؤسسة العدد اللازم من التجهيزات والالات وارسلت البعثات الفنية لتامين الكوادر الاساسية للنهوض بمثل هذه الاعمال .

كان الفيلم القصير بداية جيدة للمؤسسة ومن خلاله استطعنا ان نحقق سمعة طيبة في المهرجانات الدولية . كما وضع الفلم القصير المخرجين والفنيين في خبرات حقيقية وابعدهم عن سيئات سينما الاستديو التي قد تلجأ احيانا الى التزييف بحكم ضرورة الشكل .

كما ان الفلم القصير يضع المخرج في موقف معين لان الفلم الذي لايحمل موقفا معينا يظل مجرد ريبورتاج ليس له اية قيمة فنية .

وبعد مرحلة الافلام القصيرة استطاعت المؤسسة ان تقوم بمسح شامل وان تتجه في كافة الاتجاهات في الفلم القصير مستلهمة اعمالهـا من مبادىء الثورة الاساسية لانها كما قلت قبل قليل ابنة الثامن من اذار ولذلك كان لزاما على المؤسسة ان تعمل بمبادىء الثورة التي اوجدتها .

بعد مرحلة الافلام القصيرة والتي استطاعت ان تقوم بمسح شامل لمختلف النشاطات الرسمية والتطلعات الفولكلورية .

وبعد اكتمال الكوادر الفنية واصبح باستطاعة المؤسسة خوض ميدان الفلم الروائي انتجت المؤسسة عام ١٩٦٨ فيلم سائق الشاحنة بخبرات محلية واخراج مخرج يوغسلافي وكان معقولا الى حد ما وان كنت ارى ان المخرج يجب ان يكون من القطر .

القضية الفلسطينية في السينما السورية

ومن منطلق التزام المؤسسة بالقضايا القومية وجدت المؤسسة العامة للسينما في القضية الفلسطينية حافزا هاما ومنبعا اصيلا لعدد من الافلام استطاعت ان نحققها ولا ابالغ اذا قلت ان المؤسسة قامت بصناعة افلام روائية ووثائقية عن القضية الفلسطينية اكثر من اي قطر اخر . وكان في طليعة هذه الافلام ـ السكين ـ لخالد حماده ثم ـ رجال تحت الشمس ـ لمروان مؤذن ونبيل المالح ومحمد شاهين وتلاهما ـ المخدعون ـ لتوفيق صالح وكفر قاسم لبرهان علوية واخيرا ـ الابطال يولدون مرتين ـ لصلاح دهني .

وقد حصلت هذه الافلام . جوائز دولية وكانت خير معبر عن القضية الفلسطينية في الوطن العربي والعالم والى جانب ذلك لم نتوقف عن انتاج الافلام التي تتحدث عن بعض القضايا الاجتماعية .

● تعتبر المدينة السينمائية احدى الانجازات الهامة التي تحققت في ظل الحركة التصحيحية للمؤسسة ، الى اين وصل هذا المشروع ؟

●● بدأ التفكير في مشروع المدينة السينمائية منذ سنوات عدة واهمية هذا المشروع تكمن في مجالات عديدة منها :

● تغطية حاجة الانتاج السينمائي في القطر العربي السوري والاقطار المجاورة . حيث يمتاز القطر بتنوع اماكن التصوير واقترابها من بعضها تلبية حاجة قسم كبير من الانتاج السينمائي التلفزيوني

● اتاحة الفرصة للفنانين لصنع مزيد من الاعمال ضمن امكانات اكبر .

لقد بوشر العمل في المدينة السينمائية بعد ان تم الاتفاق مع مؤسسة الاسكان العسكرية لاقامة المدينة السينمائية حسب الدراسات العالمية التي تم تقديم قسم منها .

وقد قدرت التكاليف الاجمالية للمشروع بـ ٦٥ـ مليون ليرة .

● من خلال استقراء نوعية الافلام التي انتجتها المؤسسة نجد أن الافلام التي تتحدث عن الثورة قليلة جداً وخاصة في المجال الروائي ؟ لماذا ؟

● لقد انتجت المؤسسة العامة للسينما عددا كبيرا من الافلام عن الثورة ويبدو انك لم تشاهدها .. فالمؤسسة تقوم كل عام بصنع فيلم يتحدث عن الثورة بشكل مباشر . وخاصة الافلام الوثائقية التي صورتها المؤسسة عن انجازات الثورة .

ان كل ماقدمته المؤسسة من افلام يعبر عن الثورة لان المؤسسة هي ابنة الثورة . وان الافلام التي هاجمت الاقطاع هي افلام عن الثورة لان الثورة جاءت للقضاء على الاقطاع

واننا بتلك الافلام كنا نستلهم روح الثورة ومفاهيم الثورة في صنع الافلام .

اما بالنسبة لانتاج الافلام الروائية الطويلة فيجب ان لايكون في هذا العمل شيء من التسرع والارتجال لانه عمل تاريخي مهم ونحن الان بصدد انتاج فيلم عن الثورة واخر عن حرب تشرين التحريرية .

● حوار : محمد القاسم





الثقافة الجامعية في ظل ثورة الثامن من آذار

● ـ عندما نتحدث عن الثقافة الجامعية ، فلن نستطيع ان نفصلها عن المناخ السياسي والاجتماعي الذي تعيش في ظله هذه الثقافة .. واذا تحدثنا عن مرحلة ما ، اي تاريخ هذا القطر .. فان ابرز ما يمكن ان نراه في تاريخنا المعاصر مرحلة الثورة ، ثورة الثامن من آذار ، فماذا عن التطورات في الثقافة والتعليم ؟

ان اراء الطلبة تحمل بعضا من الاجابات .

● الزميل صبري الملط :

تنحصر النشاطات الثقافية في جامعة دمشق ، بما يقدمه الاتحاد الوطني لطلبة سورية ، من اسابيع ثقافية ، الى النادي السينمائي الجامعي ، الى مهرجان الشعراء الشباب ، الى الندوات الثقافية الدورية تقريبا ، هذه الندوات تتضمن الثقافة الفنية ، اضافة الى مهرجان الفنون الجامعية الذي يتضمن المعارض الفنية ، وكلها تاتي في سياق الثقافة الجامعية بالاضافة الى النشاطات التي تقوم بها اللجان الادارية للكليات فلا يمضي اسبوع حتى يكون هنالك امسيات شعرية وثقافية وفكرية ، وهذا مظهر حيوي تعيشه جامعة دمشق ، على الرغم من بعض العقبات التي تعترض مسيرة الثقافة الجامعية والتي تذلل من خلال العمل المتواصل للزملاء الطلبة .

● الزميل بشير الشريجي ـ رئيس اللجنة الادارية في كلية الحقوق

ـ نحن كطلبة ، نحن جيل الثورة ، التحقنا بالدراسة الجامعية في السبعينات ، واذا تحدثنا عما حمله لنا ثورة الثامن من اذار المجيدة فاول ما يمكننا التحدث عنه ، التطورات التي حدثت على مستوى الخطط الدراسية وامثلة ذلك واضحة في كلية الحقوق ، فهاتحن على ابواب تطبيق النظام الفصلي في كليتنا كبقية الكليات ، المواد نفسها تطورت فاصبح التركيز كبيرا على المواد الدراسية الاساسية التي تتعلق ببنى الدولة ، فالقانون العام اصبح مادة اساسية ، في حين كان ينصب الاهتمام على تدريس القانون الخاص ، الثقافة القومية الاشتراكية احدثت بعد الثورة وساهمت في اعداد الطالب سياسيا .. هذه بعض النقاط التي تتعلق بالمناهج ، اما عن الوضع الثقافي العام للطلبة فالندوات والمساهمات التي يقدمها اتحاد الطلبة كثيرة وتحديدا فيما يتعلق بالنشاطات الفنية والثقافية ودلائل ذلك في المهرجانات والمباريات الثقافية والنشرات الدورية ومجلات الحائط وغيرها .

الا ان هنالك بعض العوائق التي يمكن ازالتها وقد يكون على راسها ضرورة التعاون بين الاعلام والاتحاد وبعض المسائل الاخرى والتي تتعلق بالكتب الجامعية واسعارها والتي تنسحب على الوضع الثقافي للطالب .

واستطيع القول بان الطالب الجامعي والخريج حاليا ، هو طالب نموذجي يلم بكافة الامور الثقافية نتيجة للتنويع الذي ادخلته ثورة اذار وعلى سبيل المثال يمكننا ان نقول ان مادة الاقتصاد السياسي مادة يقرؤها مجموعة مختلفة ومن مجموعة من الكليات .

● الزميلة منيرة ابراهيم :

اذا حاولنا حصر انجازات الثورة على صعيد الثقافة والتعليم ، فلن يتحقق ذلك بكلمات بسيطة وسريعة ولكننا اذا حاولنا ان ننظر الى ابرزها فلن يغيب عن بالنا دخول ابناء الارياف الى الجامعة ، وتخليص الريف من اميته ، والزامية التعليم بحيث يصبح ملكا للمجتمع ، لاحكرا على فئات اجتماعية محددة . كما كان قبل الثورة .

● الزميله ناديا حميد

زيادة عدد المدارس ، وتشجيع العلم ، ومجانية التعليم وافتتاح المدارس في الريف والنشاطات الطلابية المتزايدة انجازات كبيرة حققتها ثورة الثامن من اذار المجيدة .

● الزميلة نهلة ترجمان

ـ الثقافة محدودة ، والطالب محدد بمناهجه ، دون الالتفات الى الثقافة ، تكثيف المناهج وتحريض الطالب باتجاه البحث وتنمية الحس البحثي هو المطلوب .

الثقافة القومية الاشتراكية ساهمت في إعداد الطالب سياسياً ونضالياً

● الزميل شكري زين العابدين :

في الجامعة طاقات كبيرة وجبارة وعلى كافة المستويات سواء الثقافية او البرمجية غير ان هذه الطاقات بحاجة الى تنشيط اكبر ، وهذا التنشيط يتم من خلال العلاقة الديمقراطية بين الاستاذ والطالب بالاضافة الى ان الطالب لايعيش معزولا عن مجتمعه العام فهو جزء منه ولذلك فالهم العام هم الطالب ايضا بالاضافة الى ضرورة تأكيد دعم النشاطات الفنية في الجامعة وتحديدا المسرح الجامعي والاهتمام بموبكوادره وحمايتهم ماديا بحيث يستطيعون الاستمرار بنشاطاتهم فالفنان الجامعة لايزال حقوقه مهضومة فهو نكرس رغبته للعمل الفني للجامعة وله احتياجات كثيرة لابد من تحقيقها .

● الزميل فهد عكوان

ـ من اهم المسائل التي تواجه الطالب الجامعي هي مشكلة الطالب الريفي تحديدا وخاصة الطالب الذي لايداوم في الجامعة فهو يتعرض لعملية انقطاع تام عن الثقافة وبالمقابل فهو اكثر الناس احتياجا لامتلاكها نظرا للمهام الثقافية المطلوبة منه لذلك فهدفنا ان تعمم الثقافة وتصل للريف بحيث تنقذه من اميته الثقافية وانني ارى في تنشيط المراكز الثقافية والفرق الجوالة سواء كانت مسرحية ام سينمائية سببا مشجعا لتعميق الثقافة في الريف .

● الزميل فيصل شريفة :

ـ لقد انعكس تعبير البنية الثقافية بالنسبة للطالب الجامعي بعد ثورة الثامن من اذار ومن خلال عمرها النضالي ، حيث ان طرح الشعارات الاشتراكية وعلى اسس علمية ترعرعت بشكل موضوعي بين صفوف الزملاء الطلبة في الجامعة .

هذه الافكار دخلت مختلف مراحل التدريس والتعليم ، ان التحولات الاشتراكية التي أتت بها ثورة الثامن من آذار ، ادخلت البنية الثقافية للطالب الجامعي بمفاهيم جديدة متعددة منها ديمقراطية التعليم ، ودخول الطالبة الى الجامعة بشكل واسع ، وهذا تفاعل ايجابي مع الواقع الثقافي للطالب الجامعي .

● الزميل ندىم محمود :

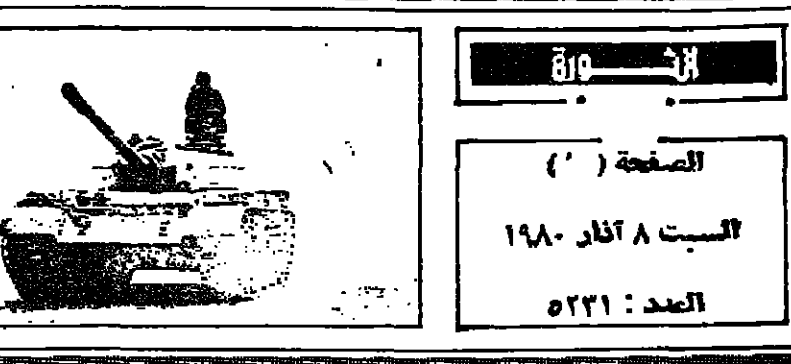
يجب علينا اولا ان نلقي الضوء على واقع النشاطات الثقافية حاليا في جامعة دمشق فمنذ بداية هذا العام ومكتب الثقافة والاعلام يمارس نشاطات ثقافية مكثفة ومنها ـ ندوة الاحد ـ التي كانت تطرح قضايا مختلفة تتعلق بالحياة الجامعية وبكافة جوانبها .

النادي السينمائي الجامعي والذي بدأ عروضه منذ فترة وكانت بداياته مشجعة والاقبال لحضور الافلام التي عرضها دليل الوعي الثقافي والاهتمام الكبير بهذا الجانب من حياتنا الثقافية .

كذلك المهرجانات الثقافية التي يقيمها الاتحاد الوطني لطلبة سورية والتي تلقى الدعم المادي والمعنوي من قبل الحزب والدولة دليل كبير على الاهتمام بهذا الجانب والتي يمكن من خلالها فسح المجال امام الزملاء الذين يملكون قدرات وطاقات بموهبة الظهور على المسرح الفني ... اجمالا تطورت النشاطات الثقافية بشكل واضح وكبير وتحديدا في السنين الماضيين وهذا دليل عافية حيث الوضع الثقافي الطلابي وخطوة متقدمة باتجاه ثقافة جماهيرية يقودها الوعي الوطني والاجتماعي لشباب هذا القطر في مرحلة المواجهة .

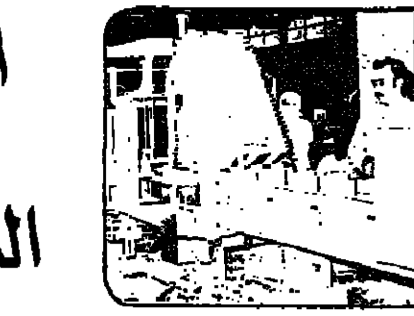
● نبيل اللحم

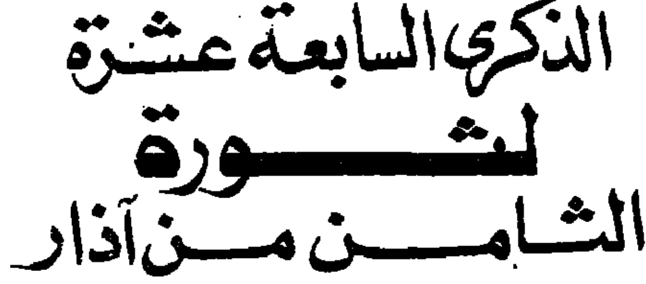






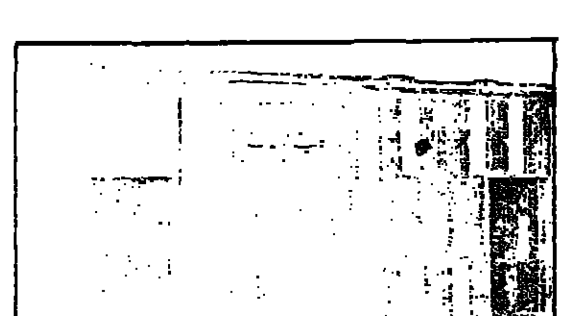






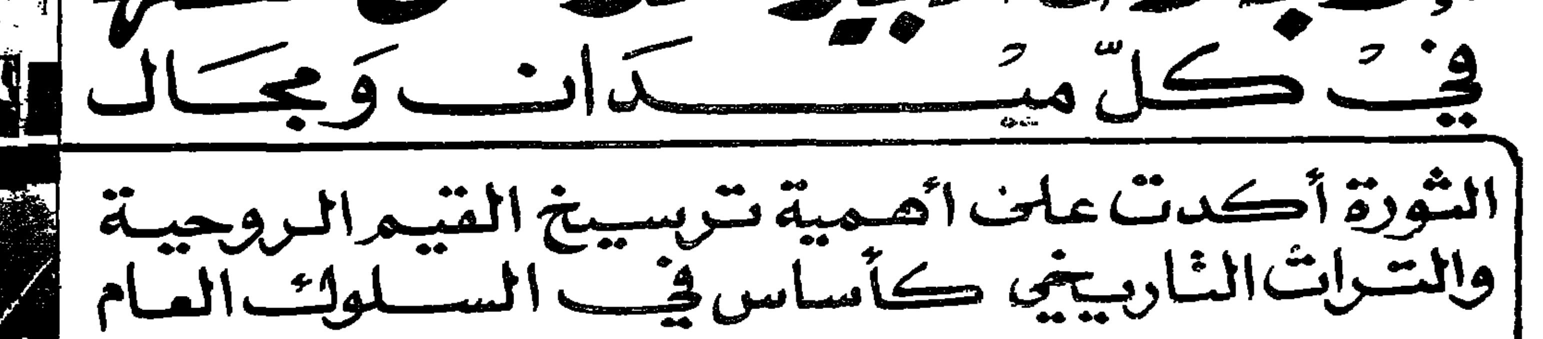












الإنجازات الكبيرة تتحدث عن نفسها في كل ميدان ومجال

الثورة أكدت على أهمية ترسيخ القيم الروحية والتراث التاريخي كأساس في السلوك العام

لقد جاءت ثورة الثامن من اذار نتيجة طبيعية لنضال الشعب في القطر العربي السوري بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وهذه الثورة في حد ذاتها تعبير وحدوي أصيل وهي استمرار للعمل الوحدوي التي وضعته سورية فوق كل اعتبار ولازالت الثورة تتفاعل مع الاحداث وتجسد وتضع أماني الجماهير في الدور الاول لاهداف هذه الثورة ، ولازال العمل بحيويه الثوره يتجدد على طريق الاستمرار في بناء القاعدةالماديه للاقتصاد الوطني وبناء الاشتراكية من خلال متابعة وتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ومن خلال مسيرة الثورة قدم الرئيس حافظ الاسد كل ما يستطيع من اجل بناء الانسان العربي المناضل ومن اجل بناء هذاالبلدواكد على اهمية ترسيخ القيم الروحية والتراث التاريخي كأساس في التكوين السلوكي والاخلاقي واتاحة المزيد من الفرص لتحصين الذات .

وفي الوقت الذي أنشأت فيه الثورة المدارس والمعاهد والجامعات للتمكين من تطبيق سياسة الاستيعاب بحيث تتاح الفرصة لكل مواطن ليستكمل اعداد نفسه الاعداد الكامل لخوض معركة التنمية ،

كانت المنجزات الكبيرة التي تحققها الثورة تتحدث عن نفسها في كل ميدان ومجال .

ففي ميدان الاعلام

تم رفع استطاعة اذاعة الصبورة الى ٦٠٠ كيلو وات وبدأت ارسالها . كما ستبنة اذاعة دير الزور باستطاعة ١٥٠ كيلو واتبالارسال الجريبي لتغطيه المنطقة الشمالية الشرقية وبعض الدول المجاورة .

وتجري الدراسات لانشاء محطة بث تلفزيونية في شمال سوريا قرب منبج لتغطية المناطق المحرومة على الحدود التركية .

وتم التعاقد على محطة ارسال تلفزيونيلتركب في جبل العرب لتغطية المنطقة الجنوبية وستنفذ خلال عام ونصف عام كما سيتم رفع استطاعة محطات التلفزيون في حلب وحمص وصلته الى ٦٠ كيلواط ، وتم التعاقد على مركز ارسال للموجات القصيرة لاسماع صوت سوريا الى جميع انحاء العالم وسيتم تنفيذه قريبا .

وكان اهم انجاز هو افتتاح محطة النبي صالح جنوب مصياف لتغطية الساحل الجنوبي من سوريا والمناطق الداخلية والساحل اللبناني .

بالاضافة الى انشاء مؤسسة تشرين للصحافة والنشر وتأسيس مؤسسة التوزيع لنقل وتوزيع المطبوعات مع توسيع اعمال وكالة الانباء السورية وتشييد بناء جديد لهذه الوكالة بتماشى مع متطلبات العصر وكذلك مشروع مؤسسة الوحدة الرائد الذي اصبح على طريق الانتاج وافتتاح المعهد الاعلامي لاعداد الصحفيين والفنيين الذي اخذ يستوعب اعدادا هائلة من المؤهلين لممارسة الاعمال الصحفية والفنية في هذه المؤسسات .

في ميدان السياحة

اجرت وزارة السياحة مسحا سياحيا شاملا لسورية حددت فيه خطط التنمية السياحية عام الفين وباشرت الدولة باقامة سلسلة فنادق دولية مثل — فندق ميريديان دمشق وفندق شيراتون دمشق — واصبحا يستقبلان اعدادا هائلة من الضيوف الاجانب والسياح وكذلك فندقي ميريديان تدمر واللاذقية وميريديان حلب وذلك الى جانب مجموعة فنادق جيدة مثل فندق تشرين والجلاء في دمشق ، هذا وقد اسست وزارة السياحة عددا من شركات القطاع المشترك التي ستساهم في التنمية والخدمات السياحية ، منها الشركة العربية السورية للمنشات السياحية وشركة الكرنك والشركة العربية السورية للفنادق والسياحة والشركة السورية للنقل السياحي والتسويق . وكان من نتائج هذه السياسة السياحية ان تضاعف عدد السياح والزائرين لسورية

في مجال التربية والتعليم :

الخطة الخمسية التي تنفذها الثورة تعكس بوضوح الاهتمام الكبير بالقطاع الثقافي والتربوي وتنطلق النشاطات الثقافية ضمن اطار رسمها مؤسسات التربيه والتعليم بتقديم الخدمات الى مليون و ٨٠٠ الف طالب يؤلفون ما يقارب ٢٥٪ من سكان سوريا وتعد هذه النسبة احدى اعلى النسب في العالم .

وتولي وزارة التعليم العالي عناية بالمعاهد التقنيه لتامين الخبرات العلمية والعملية الضرورية لميادين الانتاج المختلفة فدعمت المعهد العالي للهندسة الكيميائية والبترولية في حمص بالتجهيزات الاختصاصية والفنية ليحقق افادة كاملة للمتخصصين في حقل النفط وقد افتتح في سورية خلال الاعوام السبعة الماضية نحو عشرة معاهد متوسطة موزعة بين دمشق وحلب واللاذقية .

وفي نطاق جامعة دمشق

تم تطوير منشآتها التعليمية واقامة المباني اللازمة كي تتمكن من مواكبة ركب العلم وتيسير سبل تحصيله وذلك في كل من كليات التجارة والتربية والفنون ، وتم انجاز ابنية معهداللغات ومستشفى الاطفال التابع للجامعة والبناءالجديد التابع لكلية الهندسة والمعهد المتوسط الصناعي ومختبر القياسات الميكانيكية الدقيقة ومختبر مقاومة وتوسيع ورشة الاليات .

جامعة حلب :

تضمنت الخطة الخمسية الرابعة ٧٦ — ٨٠ مشاريع عديدة لتطوير جامعة حلب ومنها :

١ — توسيع مبنى كلية الزراعة بحيث يستوعب ٢٨٠٥ طالبا .

٢ — توسيع مبنى كلية العلوم بحيث تستوعب ٨٧٠٠ طالب عام ١٩٨٤ بينما كانت تستوعب ٢٨٠٥ طالبا .

٣ — توسيع مبنى كلية الطب والمجمع الطبي ويتالف المشروع من ثلاثة مدرجات يتسع كل منها لـ ٤٥٠ طالبا وتقدر تكاليفه ٤ ملايين ليرة سورية . بالاضافة الى توسيع دار التوليد

وبناء مقر لمعهد التراث العلمي العربي واقامة الوحدات السكنية وملحقاتها .

جامعة تشرين :

بلغ عدد الطلاب المسجلين في جامعة تشرين للعام ١٩٧٧ ٤٢١٨ وتابع مجلس الجامعة التوسع في مؤسساته وتجهيزاته العمل في بناء مركز الدراسات البحرية في اللاذقية كما قام المجلس بتسلم ٢ ٣وحدة ووضعت موضع الاستثمار تحت تصرف كلية طب الاسنان في جامعة دمشق ومن المنتظر ان يجري تسلم وحدتين للتحاليل العضوية واللاعضويةوستوضعان موضع الاستثمار باشراف كلية العلوم في جامعة دمشق

ولابد من ان نذكر اخيرا مركز الطب النووي بدمشق الذي افتتح في عهد الرئيس حافظ الاسد في الذكرى السابعة للحركة التصحيحية ويقوم المركز بمهمة تشخيص الاورام وتقديم المعالجة بالنظائر المشعه ويقدم خدماته مجانا لجميع المواطنين

في مجال الاسكان :

خططت الثورة من اجل توفير المسكن للجميع وبدأت الدولة بتوزيع عدد كبير من المساكن الشعبية على العاملين في الدولة وانشئ قانون الادخار من اجل السكن وخلال اقل من عشرة اعوام تشكلت في سورية اكثر من خمسمائةجمعية تعاونية سكنية تضم في عضويتها نحو ١٥٠,٠٠٠ مكتتب وتسكن نحو مليون مواطن .

دور المرأة في عهد الثورة :

ولم تعرف المراة الا بعد الثورة طريقها لتحقيق مساواتها مع الرجل في جميع الحقوق والواجبات وقد بدا واضحا وحقيقيا مدى ايمان ثورة الثامن من اذار في سورية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي باعطاء المراة الكثير من حقوقها السياسية والاجتماعية ودفعها الى المساهمة في كل مجالات الحياة .

وصدر المرسوم التشريعي رقم — ٢١ — تاريخ ٢٦—١—٩٧٧ الذى نص على تاسيس الاتحاد النسائي .

وفي مجالات العمل النسائية ارتفع حجم القوة البشرية النسائية نسب كبيرة بحيث ارتفع عدد النساء العاملات من حوالي ١٦٨ الف في عام ٩٧٠ الى ٢٨٧ الفا في عام ٩٧٥ بزيادة اجمالية مقدارها — ٢١٩ — الفا تشكل ١٢٠٪ من حجم القوة النسائية العاملة في عام ١٩٧٠ ، وفي مجالات النشاط الاقتصادي والاجتماعي ارتفعت مساهمة المراة في شكل ملحوظ خلال الفترة ١٩٧١ — ١٩٧٥ وذلك نتيجة التطورات الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة التي شهدتها سوريا عقب الستينات والسبعينات والتي انعكست على اوضاع المراة حيث ارتفعت نسبة القوة العاملة النسائية الى مجموع النساء القادرات على العمل من ٨٪ في عام ٩٧٠ الى ١٥٪ العام ٩٧٥ اي نحو الضعف خلال خمس سنوات .

وهناك ٨٠٪ من القوة العاملة النسائية عام ٩٧٥ تشتغل في الزراعة مقابل ٧٪ في الصناعة و ٦,٧٪ في الاعمال المهنية والفنية ، يلي ذلك الاعمال الادارية والكتابية ثم الخدمات فالبيع والشراء .

وكرس حق الانتخاب والترشيح للمراة فشاركت في الاستفتاء على الدستور . وشاركت المراة في مجلس الشعب ووصلت الى قيادات فروع الحزب والى المكاتب التنفيذية للادارة المحلية وحصلت في العام ١٩٧٦ على منصب وزيرة للمرة الاولى في عهد الثورة ودخلت المراة مجال القضاء واقر تعديل قانون الاحوال المدنية وعمل به واعطيت المراة العاملة حق التعويض العائلي في حال عدم حصول الزوج عليه .

هذه بعض الانجازات التي تحققت في عهد ثورة الثامن من اذار منذ بزوغها عام ١٩٦٣ وما زالت هذه الثورة تتابع مسيرتها في ظل قيادة الرئيس المناضل حافظ الاسد الذي قدم ما لم يقدمه احد في بناء الانسان والوطن .

محمد عبد الحق

أهدافنا في ميزان المعجزات

ما اكثر ما نقول وما يقال بان ثورة اذار قد فعلت الكثير لهذا الوطن . بنت ، ترجمت الكثير من الاحلام الى واقع ، حررت الانسان من الظلم والخوف ، واجهت الرجعيين ، والمؤامرات الامبريالية والصهيونية .

كل هذه الاقوال لن تكون موضوع حديثنا . لان من الطبيعي أن تفعل ثورة تحررية تجرها حزب ثوري كل ما فعلته .

ونسأل هل صنعت ثورة اذار المعجزات ؟ هل فعلت ما يستحيل على اية ثورة في العالم ان تفعل مثله ؟ واذا اردنا ان نجيب بدقة وامانة فاننا لا بد ان نعترف — ومع تقديرنا الكبير لعطاءات ثورة اذار بأنه مازال عليها أن تعطي الكثير حتى تحقق لهذا الشعب امنياته التي ما برحت معجزات لم يحققها احد . الوحدة العربية مع انها حقيقة تاريخية لم تتحقق .

الحرية التي هي القلب من اهداف حزبنا ما زال شعبنا العربي يبحث عنها في ظل الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، واستعمار العديد من اجزاء العروبة . وما زال شعبنا العربي يبحث عن الحرية في ظل بعض العرب الذين تستبد بهم لغة الارهاب والدم والاهواء .

وما زال شعبنا العربي يبحث عنها في ظل السجون والقيود وحظر الكلام والكتابة ؛ وحظر الشهيق والزفير الا بالطريقة التي تلائم امزجة البعض .

الاشتراكية التي يعتبر حزبنا ان النضال من اجلها يخدم النضال من اجل الوحدة ؛ وان النضال من اجل الوحدة يخدم النضال من اجلها .

الاشتراكية التي اقر الحزب بين تلازم نضالها مع نضال الوحدة . ما تزال تبحث عن هوية عربية ؛ وما تزال تبحث عن تواجد على الارض العربية طالما ان هناك عربيا يتصرف بالثروة العربية وعربيا اخر لا يملك الا جهده اليومي الذي يعيل به نفسه وأسرته .

ننادي بالاشتراكية ، وعرب كثيرون لايفهمونها الا . ضرورة الابقاء على الفوارق الطبقيه بين افراد المجتمعات العربية .

وننادي بالحرية وعرب كثيرون لايفهمونها الا حرية قتل الحرية ، وحرية اشباع الرغبات في بيوت الليل؛ وحرية ممارسة الفوقية على الاخرين

وننادي بالوحدة وعرب كثيرون لا يفهمونها الا وحدة القوى الرجعية لمناهضة التقدم ، ووحدة المتامرين لايقاف المد التحرري العربي ، ووحدة السارقين خيرات شعوبهم ، لاخضاع عرق المسروقين ، وزنود الكادحين لارادتهم .

ونسأل بعد كل هذا لماذا كل هذه الاحباطات لطموحات المواطن العربي ؟ لماذا كل هذا العداء للوحدة والحرية والاشتراكية ؟ من قوى عربية واجنبية ؟

لو فسرنا ذلك لادركنا ثورية البعث وادركنا حجم الهجمة على اهدافه ومنطلقاته ، وادركنا ايضا ان ثورية النظرية لا تصنع ثورة . ولا بد من العمل المنظم الذي يترجم القول الى عمل بلغة البارود . ومع هذا فلا ندعي بأن العمل كفيل بتحقيق طموحات امتنا بالسرعة التي نريدها او نتوقعها . فالبعث خلال سبعة عشر عاما من الثورة ، وهو يعمل من اجل تحقيق هذه الطموحات، والطريق اليها ما زال طويلا وشاقا .

ولقد ادرك البعث هذه الحقيقة وعلمنا ان الوصول الى الكواكب ، صنع المعجزات يبدأ بارادة الوصول اليها . والقدرة على مواصلة المسيرة مهما كانت شاقة وطويلة .

● **رياض درويش**

التطور الصناعي في القطر كيف ترجمته عطاءات الثورة ؟

عشرات المصانع تبنى فهل نستغني عن استيراد مصنوعات الآخرين ؟

جميع قطاعات الحياة الاقتصاديه شهدت تطورات هائلةفي ظل ثوره الثامن من اذار واذا كانت الشواهد لا تحصى عن عطاءات الثوره في كافة المجالاتفان دخان المصانع الذي يملا الافق ، واصوات الالات العامله ، واعداد العمال الذين يغادرون منازلهم في الصباح الباكر للالتحاق بالمعامل العديده التي اصبحت ملكا للدولة بعد قيام الثوره .

كل هذه المظاهر تنبئ بان السنوات القليلةالماضية قد شهدت قفزاتكبيرة في مجال التصنيع واذا ما تركنا لغة الكلام المجرد وانتقلنا الى لغة الارقام والوقائع فلسوف نتحدث عن الكثير من الانجازات التي قدمتها ثورة البعث في مجال التصنيع .

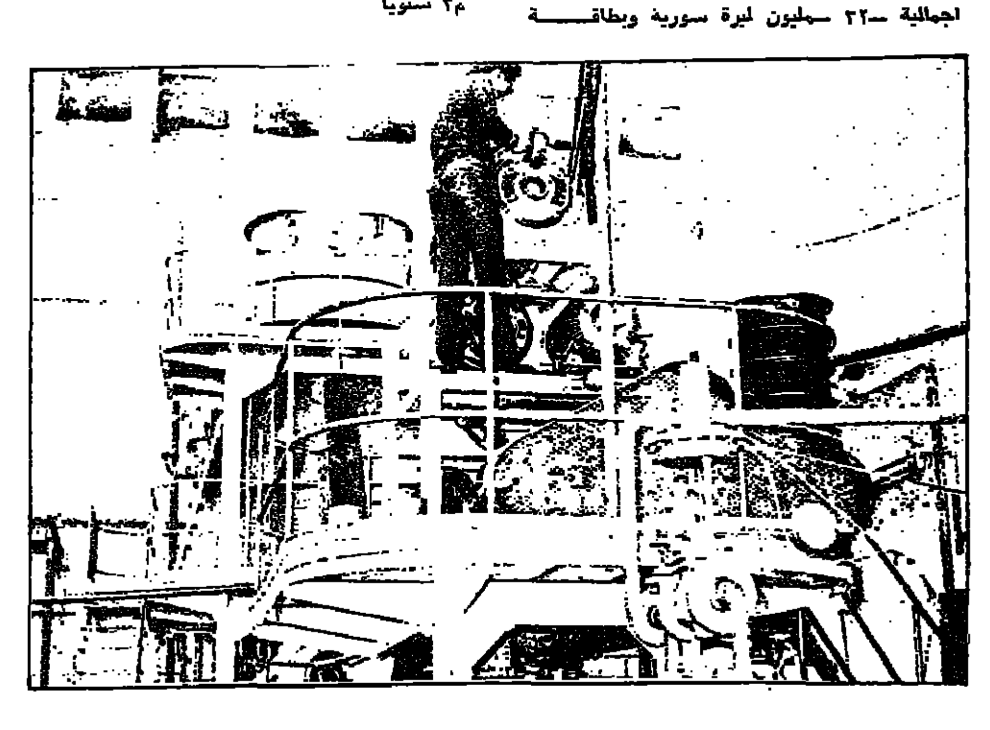
● **في القطاع النسيجي**

تم انشاء

— معمل الالبسة الجاهزة في دمشق بكلفة اجمالية —٢٢ —مليون ليرة سورية وبطاقة انتاجيه ٦٣٠ الف قطعة سنويا .

معمل الالبسه الداخلية في دمشق بكلفةاجماليه ٤٥ مليون ليره وبطاقه انتاجيه قدرها ١٧٥٠ الف دزينة سنويا .

— معمل السجاد الصوفي بحلب بكلفه اجمالية ٤ مليون ليره سورية ، بطاقة انتاجية — ١٩٥ الف م٢ سنويا



—معمل المكرونه بدرعا بالكلفه اجماليه ١٢مليون ليرة بطاقه انتاجيه ٤٠٠ طن سنويا

— معمل سكر الرقة بكلفة اجمالية ١٨٠ مليون ليره وبطاقة انتاجية ...٥— طن شوندر يوميا.

— معمل سكر مسكنة بكلفةاجماليه ١٨٠ مليون ليره وبطاقة انتاجيه —...٤— طن شوندر يوميا .

— معمل البيرة في دمشق بكلفه اجماليه —٢٠— مليون ليره وبطاقه انتاجيه ٦ ملايين ليره في السنة

— معمل خميرة فيحمص بكلفة اجمالية —٧ — ملايين ليرة وبطاقة ٢.٣ طن خميره جافه سنويا و ١٠ طن خميرة طريه .

تم توسيع :

— توسيع شركة حمص للغزل والنسيج باضافه ٣٧ الف مغزل بكلفة اجمالية —١١٠ — ملايين ليره سوريه ، وبطاقه انتاجيه ٧٥٦٣ الف طن سنويا .

— توسيع شركة الصناعات الحديثة باضافه —٦٠ — نولا صوفيا بكلفة اجمالية ٢٠ [illegible] ليره سورية ، بطاقة انتاجية ٢٤٠٠ [illegible] سنويا.

— تطوير الشركة الصناعية للخ[illegible] النايلون والجوارب بكلفة اجماليه —٢٢— [illegible] وبطاقة انتاجية ١٤٠٠ الف طن سنويا .

في قطاع الصناعات الهندسية :

تم انشاء :

— معمل مقاطع الالمنيوم باللاذقية ، [illegible] اجماليه —٤٥ — مليون ل.س [illegible] انتاجيه —...٤ — طن سنويا .

— معمل صهر الخرده بحماه بكلفة اجمالية ٢١٥ مليون ل. س وبطاقه انتاجية ٢٠ الف طن

— معمل الانابيب المعدنية بحماه بكلفة اجمالية ٥٨ مليون ليرة سوريه وبطاقة انتاجية ٢٠ الف طن سنويا .

— معمل محولات النيون باللاذقية وهو جزء من معمل المصابيح الكهربائيه في حلب وقد تحدد بمعمل المحركات الكهربائية في اللاذقيه بكلفة اجمالية ٥ مليون ل .س وبطاقة انتاجيه —٤ — مليون نيون فلورسنت .

— تطوير شركة بردى بكلفة اجمالية ١٢٥ مليون ليرة لانتاج —٢٠٠— الف براد .

— تم تطوير معمل الخزف بدمشق واقامة معامل للاحذية في النبك ودرعا ومصياف والسويداء ومعمل للمنظفات الكيميائية بدمشق ومعمل اغذية الاطفال بدمشق ومشروع دباغة جلود الغنم

دمشق . وقد تم ايضا انجاز عدة مشاريع استثمارية في مؤسسه الاسمنت ومنها معمل الابورسلان في حماه ، ومعمل الادوات الصحية بحماه . كما انشئ مشروع الالبسة الجاهزة نسائي رجالي في حلب ومعمل السجاد الصوفي في السويداء ومعمل زجاج حلب ، ومعمل زجاج دمشق ومدبغة جلود حلب .

ونفذ مشروع ٣٧ ألف مغزل قطني في دير الزور ، ومشروع غسل الصوف في حلب ومشروع السماد الازوتي في حمص . . . .الخ

ان مشاريع قطاع الصناعات الكيميائية هذه كلفت الدولة مئات الملايين ، ومن شانها ان توفر للقطر طاقات انتاجية متنوعة وكبيرة .

المؤسسة الغذائية

الكلفه الاجماليه لمشاريع هذه المؤسسة : ٢٢٨ مليون ليره تم فيها انشاء معمل كونسروة الحسكة ومعمل كونسروة الميادين ووحدة لانتاج علب الكونسروة في دمشق ، واخرى لانتاج هذه العلب في ادلب كما انشئ معمل سكر الغاب ومعمل البان دمشق . . . الخ

المؤسسة الهندسية :

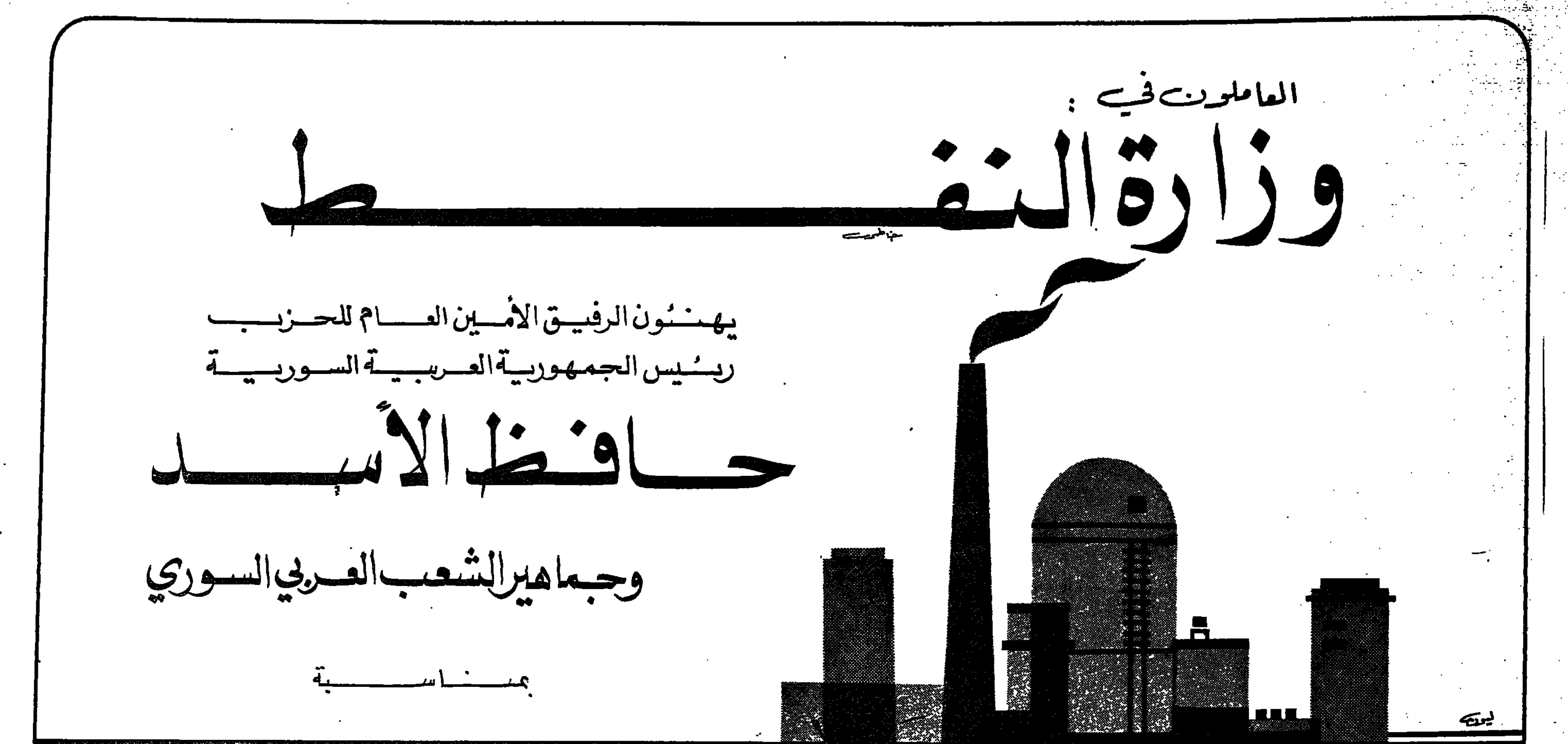
الكلفة الاجمالية لمشاريع هذه المؤسسة — ١٣١— مليون ليرة تم فيها انشاء معمل كابلات حلب ومعمل علب البطاريات بحلب . . . . . . الخ

المؤسسة العامة للاسمنت

يتوقع ان يبلغ انتاج القطر من الاسمنت عام ١٩٨٥ —٧— مليون طن وذلك بعد الانتهاء من انجاز المشاريع الحالية منها اقامة مصانع في عدرا بطاقة انتاجية الفي طن يوميا واقامه مصنع في طرطوس بطاقة —٦٤٠٠— طن في اليوم وقد تم انشاء مصنعين للاسمنت في حماه وسلمية بطاقة كل منهما الف طن يوميا .

هذهي بعض المشاريع الصناعية التي نفذت خلالمسيرة الثورة لا كلها . ولسوف تستمر ثورةاذار في عطاءاتها الكثيره حتى تصبح قطرنا العربيالسوري بلدا متطورا تستغني عن استيراد مايصنعه الاخرون .

● **التحقيقات**


العاملون في :
وزارة النفط
يهنئون الرفيق الأمين العام للحزب
رئيس الجمهورية العربية السورية
حافظ الأسد
وجماهير الشعب العربي السوري
بمناسبة
الذكرى «١٧» لثورة الثامن من آذار المجيدة


العاملون في
المؤسسة العامة للكهرباء
يتقدمون بأسمى آيات التهاني
للأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الرئيس
حافظ الأسد
والى
الشعب العربي السوري
بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة
الثامن
من آذار
المباركة


السورية
SYRIANAIR
تعني الأمان
العاملون في :
مؤسسة الطيران العربية السورية
يحيون الرفيق القائد
حافظ الأسد
بمناسبة الذكرى
السابعة عشرة لثورة آذار المجيدة



العاملون في :

المؤسسة العامة للصناعات الكيميائية

يحيون القائد المناضل

حافظ الأسد

وجماهير الشعب العربي السوري

بمناسبة الذكرى ١٧ لثورة آذار المجيدة

دمشق - برقياً : جيبي
ص.ب ٥٤٤٧ - تيلكس
جيبي ١٩١٤٥



العاملون في :

المصرف التجاري السوري

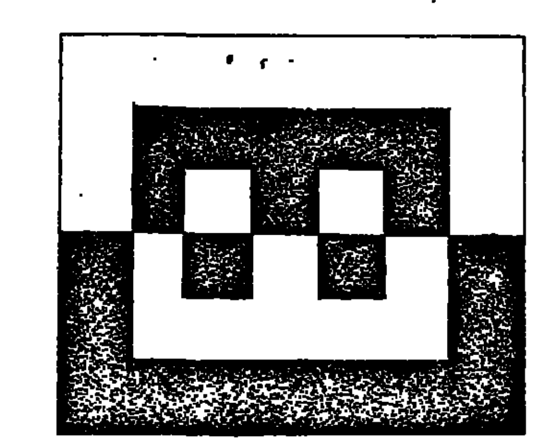
يهنئون الشعب العربي السوري
والرفيق المناضل رئيس الجمهورية

حافظ الأسد

بمناسبة الذكرى ١٧

لثورة آذار المجيدة

- المصرف المتخصص بتمويل عمليات التجارة الداخلية والخارجية في القطر.
- له ستون فرعاً ومركزاً للصرافة موزعة في شتى أنحاء القطر.
- افتتح فرعاً جديداً في المنطقة الحرة بدمشق.
- مساهم ومؤسس بالمصرف التجاري السوري اللبناني.
- مساهم في اتحاد المصارف العربية الفرنسية.
- مساهم في مصرف الأوقاف العربي الأمريكي.



الإدارة العامة
دمشق - حريقة - شارع معاوية
ص.ب : ٩٣٣ - برقياً : ديركومرسيار

المدير العام :
والعاملون في :

المؤسسة العامة للمناطق الحرة

يتقدمون بتحية الوفاء والتقدير
لقائد المسيرة المناضل

حافظ الأسد

بالذكرى الخالدة لثورة آذار المجيدة

- المناطق الحرة ترحب بالسادة المستثمرين السوريين والعرب والأجانب لإشادة مصانعهم وتخزين بضائعهم وتحت تصرفهم تضع المقاسم المزودة بكافة المرافق العامة.
- المناطق الحرة تنسق فعالياتها بما يؤدي لخدمة الاقتصاد العالمي وتنمية التجارة الدولية
- المناطق الحرة السورية لا تخضع للأنظمة والقيود السارية داخل القطر لأنها إحدى مناطق الحياد الجمركي.

سورية - دمشق -
ص.ب ٢٧٦٠ - برقياً : اوزوفاتش
هاتف : ١١٣٨٢٤ - ١١٢١٥٧

